

أربع رسائل في شرح مثلث قطرب

الدرر المبيثة والغرر المثلثة

تأليف العلامة النجوي الكبير
مجد الدين يعقوب بن إبراهيم الفيروزآبادي

شرح نظم مثلث قطرب

لنسيب الدين أبو القاسم عبد الوهاب اليهنسي

نظم ابن زريق في شرح نظم مثلث قطرب

لمحمد بن علي بن إبراهيم بن زريق

المورث لمشكل المثلث

نظم عبد العزيز المكناسي
ومعه شرحه:

حسن التحدث بحل المورث لمشكل المثلث
لهشام بن محمد حيدر الحسيني



اعتنى بها وحققها

هشام بن محمد حيدر الحسيني

خريج دار الحديث الحسنية

دار الرشاد للحديث

الدار البيضاء - المغرب

الرَّبِيعُ رُشْدَانُكَ فِي شَرْحِ مُثَلَّثِ قَطْرِ

الدُّرَرُ الْمُبْتَنَّةُ وَالْغُرَرُ الْمَثَلَّةُ
تَأَلَّفَ الْعَلَّامَةُ النُّحْوِيُّ الْكَبِيرُ:
مُحَمَّدُ الدِّينُ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَيْرُوزِ أَبَادِي

شَرْحُ نَظْمِ مُثَلَّثِ قَطْرِ
لِسَيِّدِ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبُهَّاسِيِّ

نَظْمُ ابْنِ زُرَيْقٍ فِي شَرْحِ نَظْمِ مُثَلَّثِ قَطْرِ
لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُرَيْقٍ

المُورِثُ لِمَشْكَلِ الْمَثَلِ
نَظْمُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَكْنَسِيِّ
وَمَعَهُ شَرْحُ:
حُسْنُ التَّحَدُّثِ بِحَلِّ الْمُورِثِ لِمَشْكَلِ الْمَثَلِ
لِهَشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَيْجَرِ الْحَسَنِيِّ

اعْتَنَى بِهَا وَحَقَّقَهَا:
هَشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَيْجَرِ الْحَسَنِيِّ
خَرَّبَجُ دَارِ الْحَدِيثِ الْحُسَيْنِيَّةِ
كَانَ اللَّهُ لَهُ

دَارُ الرِّشْدَانِ لِلْجَدِيدِ

الدَّارُ الْبَيْضَاءُ - الْمَغْرِبُ

جميع الحقوق محفوظة للناسِر
الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - 2010 م

دار الرشاد الحداثي

ص.ب. 4040 B.P.

98, boulevard Victor Hugo

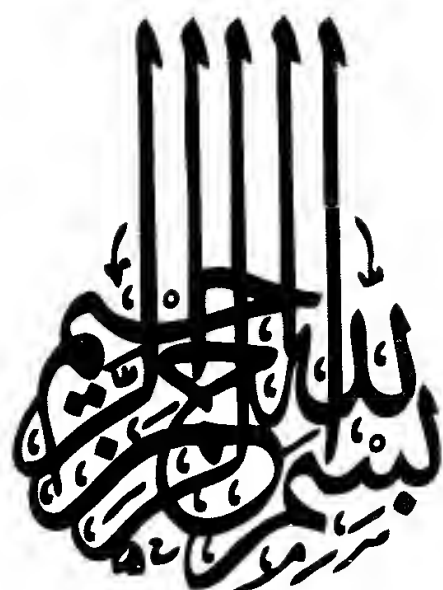
☎ 274817 - 273256

CASABLANCA - MAROC

98 شارع فيكتور هيكو

☎ 274817 - 273256

الدار البيضاء - المغرب



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التقديم

الحمد لله المنزه عن المثل والشبيه والأحداث، الجاعل كلام العرب مثني وثلاث، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد المغيث الغياث، وعلى آله وصحبه أهل الجد والقرب الحثّاث^(١)، صلاة وسلاماً دائمين ما لمع برق وهطل دثاث.

وبعد :

فإن علم العربية من أجل العلوم فائدة، وأفضلها عائدة، وفنونها جمّة وفرة، وعلومها زاخرة كثرة، ومن أجل تلك الفنون : فن المثلثات اللغوية.

قال العلامة الأديب اللغوي النحوي الكبير أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي رحمه الله : " إن تثليث الكلم فن تميل نفوس الأذكياء إليه، ويعذر من قوى حرصه عليه، فإن فوائده في سبل الأدب كثيرة، وإصابة النفع به غير عسيرة. فمن فوائده : انقياد المتجانسات لطالبيها، وامتياز الملتبسات بكشف معانيها"^(٢).

والمقصود بالمثلثات اللغوية: أن تأتي بكلمة ومع تغيير تشكيل أول حرف يتغير المعنى، فالكلمة نفسها بالفتح لها معنى مختلف عن الكسر وعن الضم.

وأول ما كُتِبَ في هذا الفن : مثلث قطرب .

قال ابن مالك رحمه الله : " وأول من عنى بهذا الفن محمد بن المستنير - وهو الشهير بقطرب -، لكنه لم يتأت له منه إلا بقدر يسير"^(٣).

وقال العلامة الصفدي: " وهو أول من وضع المثلث في اللغة"^(٤).

وقال العلامة ابن خلكان : " وهو أول من وضع المثلث في اللغة، وكتابه وإن كان

صغيراً لكن له فضل سبق"^(٥).

١- أي السير السريع الذي ليس فيه فتور.

٢- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (ص: ٣).

٣- المصدر السابق.

٤- الوافي بالوفيات (٥ / ١٤).

٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (٤ / ٣١٢).

ومثلث قطرب نسبة إلى الأديب النحوي أبي علي محمد بن المستنير الشهير بقطرب، تلميذ سيبويه، وهو الذي سماه بقطرب، حيث كان يكرر إليه قبل كل أحد، فقال له: ما أنت إلا قطرب ليل. والقطرب: اسم دويبة لا تزال تدب ولا تفر.

وهو في الأصل تصنيف ثري، ثم نظمه بعد ذلك بعض العلماء، فوقع كثير من الناس في الالتباس، حيث نسبوا النظم إلى قطرب نفسه، وليس كذلك، وإنما النظم لغيره، وأشهر من نظمه الشيخ سديد الدين المهلبى البهنسي.

وقد وقع في هذا الوهم الشيخ حاجي خليفة، حيث قال في كشف الظنون⁽¹⁾: "المثلث في اللغة: أول من وضع فيها أبو علي محمد بن المستنير المعروف بقطرب النحوي، المتوفى سنة 206 هـ وهي اثنان وثلاثون بيتاً، أولها: يا مولعا بالغضب... الخ، شرحه سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسين الوراق" انتهى.

وقد تابعه على هذا الوهم سر كيس في معجم المطبوعات العربية والمعرية⁽²⁾. وقد تعقبهما الشيخ الزركلي في الأعلام⁽³⁾، حيث قال: "وفيه - يقصد معجم المطبوعات - كما في كشف الظنون ما يوهم أن المثلثات التي مطلعها: يا مولعا بالغضب هي من نظم قطرب، مع أن ناظمها هو سديد الدين المهلبى البهنسي المتوفى سنة 685 يقول في ختامها:

لَمَّا رَأَيْتُ دَلَّهُ وَهَجَرَهُ وَمَطْلَهُ
نَظَّمْتُ فِي وَصْفِي لَّهُ مَثَلًا لِقُطْرِبِ

انتهى.

والذي يدل على وهم كلام حاجي خليفة ومن تبعه أمور: أولها: كلام ابن خلكان في وصف مثلث قطرب أنه كتاب كما سبق نقله، ولو كان نظماً لما عدل عن وصفه بذلك.

وقد نصَّ على أنه أيضاً كتاب: العلامة المحدث ابن خير الإشبيلي في فهرسته (1 / 322)، وهو من مروياته.

1- (2 / 1586).

2- (2 / 1516-1517).

3- (7/95).

ثانيها: شرح الفيروز آبادي على المثلث، وهو لم يذكر نظما ولا أشار إليه ، وإنما ساق الكلمات المثلثة منشورة .

ثالثها: شرح سديد الدين البهنسي على نظم المثلث، وفيه تصريحه بأنه من نظمه ووضعه، حيث جاء في نسخة مخطوطته : " قال الفقيه سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهلبى : نظمتُ مثلث قطرب في قصيدة قلتها أبياتا على حروف المعجم، وهي ثلاثون نوعا، في كل بيت منها نوع، ينقسم على ثلاثة أقسام: مفتوح ومكسور ومضموم باختلاف المعنى، يدل كل بيت على شرح ما تضمنه من اللغة، إشارة واختصارا وتذكارا ليسهل حفظها، وهي هذه :

يَا مُوَلَّعًا بِالْغَضَبِ	وَالْهَجْرِ وَالتَّجَنُّبِ
فِي جِدِّهِ وَاللَّعِبِ	حُبُّكَ قَدْ بَرَّحَ بِي

إلى آخر كلامه.

والحاصل أن كتاب " مثلث قطرب " على صغر حجمه إلا أنه قد حفل العلماء بهذا المثلث احتفاء كبيرا، حيث نظمه غير واحد، منهم : عبد الوهاب البهنسي ، وقد شرحه نظما محمد بن علي بن إبراهيم ابن زريق المتوفى سنة 977 هـ. وقد جاء في آخره قوله :

وابن زريق نظما	شرحا لما تقدم
فربما ترحما	عليه أهل الأدب

وقد شرحه أيضا نظما: الشيخ عبد العزيز المكناسي المتوفى حوالي عام 880 هـ ، وقد جعله على مثال الأصل بحرا ورويا، وقال في أوله :

وبعد فالمقصود ما	نظمته شرح لما
قد كان قبل نظما	مثلثا لقطرب
مقدما فتحا على	كسر فضم مسجلا
سميته بالمورث	لمشكل المثلث

وكان قد نشره محققا الأستاذ الفاضل عبد الله كنون بمجلة المناهل المغربية، العدد 3، السنة الثانية 1975م.

ونظمه أيضا عبد العزيز بن سعيد الديريني الدميري المصري المتوفى سنة 694هـ، وسماه : المربع في المثلثات اللغوية، وشرحها محمد بن محمد بن عيسى الزرعي . وشرحه كثيرون، منهم :

أبو عبد الله النحوي المعروف بالقزاز القيرواني، المتوفى سنة 412 هـ⁽¹⁾.

عبد المغيث بن زهير بن علوى البغدادى اللغوي الحنبلي، المتوفى سنة 583 هـ⁽²⁾.
زكريا الأنصاري الشافعي، المتوفى سنة 910 هـ.

[هذا الكتاب] :

وهذا الكتاب عبارة عن مجموع يحتوي على أربع رسائل في شرح مثلث قطرب ونظمه. الرسالة الأولى : شرح مثلث قطرب، للعلامة النحوي الكبير الفيروز آبادي، صاحب القاموس، وقد اعتمدت في ضبط نصه على نسخة مخطوطة من مخطوطات المكتبة الأزهرية 309124، عدد أوراقها 7، كتبت عام 1287 هـ، وفي أولها نظم ابن زريق على منظومة البهنسي.

وقد ورد تسميتها في بعض المصادر بـ "الدرر المبثثة والغرر المثلثة".

الرسالة الثانية : شرح نظم مثلث قطرب، لسديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهلبى البهنسي، وهو شرح على قصيدته الذائعة الصيت التي نظم فيها مثلث قطرب، والتي وهم البعض فنسبها لقطرب نفسه، كما سبق بيانه. واعتمدت في ضبط نصها على نسخة مخطوطة من مخطوطات المكتبة الأزهرية أيضا، رقمها: 25409، وعليها توقيع، عدد أوراقها 15، كتبت على يد عمر بن علي الأنجباوي المالكي.

الرسالة الثالثة: وهي عبارة عن نظم للشيخ محمد بن علي بن إبراهيم ابن زريق المتوفى سنة 977 هـ، وهو نظم شرح به نظم الشيخ البهنسي السابق الذكر. وقد اعتمدنا في ضبط نصه أيضا على المخطوط المشار إليه في الرسالة الأولى.

1- هدية العارفين (6 / 61).

2- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون (4 / 427).

الرسالة الرابعة: وهي عبارة عن نظم الشيخ عبد العزيز المكناسي، وقد جعله أيضا كالشرح على نظم الشيخ البهنسي، وقد جعله على مثال الأصل بحرا ورويا، وسماه بـ: المورث لمشكل المثلث.

وقد وضعت عليه تقييدا يكون كالشرح لبعض معانيه، وكالتشديد لما قد يخفى أو يحتجب من مبانيه، وسميته بـ "حسن التحدث بحل المورث لمشكل المثلث".

وفي الختام، فهذا جهد المقل، وعذر غير المُخل، والله أسأل سؤال عبد بادي العجز والكلال، وأرتجيه رجاء متضرع بباب كرمه والنوال، وألجأ إليه مستشفعا بحبيبه سيدنا محمد سيد ولد آدم في يوم لا بيع فيه ولا خلال، أن يتقبله مني في صالح الأعمال، ويجعلني به من المقربين أهل الكمال.

والخير أردت، وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبه :

هشام بن محمد حيجر الحسني

بمنزله بمدينة الجديدة بالمغرب الأقصى

يومه الجمعة 18 جمادى الآخرة 1430

من الهجرة النبوية المباركة

موافق 06/12/2009 م

1

شرح مثلث قطرب
المسمى ((الدرر المبتثة والغرر المثلثة))

تأليف

العلامة النحوي الكبير

مجد الدين يعقوب بن إبراهيم الفيروزآبادي

المتوفى سنة 817 هـ

اعتنى به وحققه:

هشام بن محمد حيجر الحسني

خريج دار الحديث الحسنية

- كان الله له -

بسم الله الرحمن الرحيم

مَكَتْ دَمْعِي قُرْبَ . وَقَلَّ فِيهِ جُحْرِي . لَوَكُنْتُ كَابِنَ حُجْرٍ . لَضَاعَ مِنِّي اِبْرِي
بِالْفَتْحِ صَدْرُ الْاَزْرِ . وَالْكَسْرِ عَقْلُ الْبَشْرِ . وَالضَّمِّ اسْمُ قَدْقَرِي . لَابِنِ حُجْرِ الْعَرَبِي
نَاوِلَ بَرْدٍ لِسَقَطٍ . مِنْ فِيهِ غَيْرُ سِقَطٍ . فَلَاحَ ضَوْءُ الشَّقَقِ . فِي نَسْوَةٍ كَالسَّهْبِ
بِالْفَتْحِ ثَلَجٌ وَبَرْدٌ . وَالْكَسْرِ نَارُ تَرْدِيدٍ . وَالشَّقَقِ بِالضَّمِّ الْوَلَدُ . قَبْلَ تَمَامِ الْاَرَبِ
هَذِي عَلَامَةُ الرِّقَاقِ . وَانْظُرْ اِلَى اَهْلِ الرِّقَاقِ . هُنَّ نَطَقُو بِدَرْقَاقٍ . بِالْعَدْقِ . بِالْمَكْدِ
بِالْفَتْحِ رَمْلٌ مُقْصَلٌ . وَالْكَسْرِ اَرْضٌ تَنْفَعِلُ . وَالضَّمُّ خَيْرٌ قَدْ اَكَلَ . عَنْهَا مِيَاهُ الصَّبِ
وَجَدْتَهُ كَالْقَهْ . فِي جَبَلٍ ذِي قِمَّةٍ . مَطَرًا كَالْقَهْ . قُلْتُ لَهُ احْضِلْ . مَدِي
بِالْفَتْحِ سَوْرُ الْاَسَدِ . وَالْكَسْرِ عَلَيَّ اَحَدُ . وَالضَّمُّ كُنْسُ الْبُلْدِ . وَالْبَيْتُ خَلْقُ الْطَبِ
اَسْرَكْنِي لِلْقَتْلِ . وَلَا تَتَّقِ بِالْقَتْلِ . واحْذَرْ طَعَامَ الْقَتْلِ . وَانْهَنْ نَهْنِ . الْحَبِ
صَوْتُ الْحَدِيدِ جَهْرًا . وَحَيْثُ اَنْ كَسْرًا . وَالْمَا ذَا الْغَيْرِ . بِضَمِّهَا لَمْ يَشْرَبِ
يَسْفِرُ عَنْ عَيْنٍ ظَلَا . بِوَجْهَةٍ تَخْلِي الْظِلَا . رَطْبُهُ مِنْ لَطَا . غَنِيًا لَمْ تَحْجَبِ
بِالْفَتْحِ اَوْلَادُ الطَّبَا . وَالْكَسْرِ خَيْرٌ ثَرَا . وَالضَّمُّ حَيْدُ ضَرَا . تَحْسِبُهُ حَيْدُ الصَّبِ
وَيَا رَهْ قَدْ خَمَرَتْ . وَنَفْسُهُ قَدْ خَمَرَتْ . وَارْسُهُ قَدْ خَمَرَتْ . مِنْ نَعْدَرٍ رَسَمَتْ
بِالْفَتْحِ فِيهَا كُنَا . وَكَسْرُهَا نَالَ الْفَنَا . وَالضَّمُّ مَهَامُنَا . فِي ضَرْبَةِ الْحَرْبِ
لَا رَأَيْتُ دَلَّةً . وَهَجْرَهُ وَمُطْلَهُ . نَقَطْتُ فِي حَبِي لَهُ . مِثْلُنَا لِقَطْرِ

وهذا شرح مثلثة قطرب الخوى للامام العلامة

نادرة الزمان مجد الدين يعقوب بن ابراهيم

الغيروري بادي صاحب القاموس

رحمه الله تعالى رحمة

واسمته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المنة من الاجداث والحمد لله من لغة العرب مشني وثلاث
وصلى الله على نبيه وآله وصحبه وسلم وبعد فهذه نسخة امليتها
على مثلثة قطرب وجعلت لها سوا هذه من العربية لتسهيل على

طالبها

هذا هو الكتاب الذي كتبه في سنة ١٢٠٠ هـ

هذا هو الكتاب الذي كتبه في سنة ١٢٠٠ هـ

بضرب بالغزو واللقا بالكسر اللقا في الحرب قال عمرو بن كلثوم
 متى تقتل الى قوم رحانا فيقولوا في اللقا لنا طحينا واللقا بالضم
 القالودج قال ابن الزبير وانا لخن الاكرمون من الوري
 اذ انزل الاضياف نقرهم اللقا المسك والمسك المسك
 بالفتح الجلد قال الشاعر كان مسكى وقدم المسهام به اهاب شيم
 في البيد ملهود والمسك بالكسر المسك بعينه وهو الطيب
 المعروف قال الشاعر كان المسك والكافور فيها وطعم الزنجبيل
 على اللسان والمسك بالضم ما امسك البدن وقواه يقال به مسكة
 اي قوة قال الشاعر ولولا مسكة من ما مزن تقللنا وقذبح
 الحفا الملاء والملاء الملاء بالفتح الصحر العواسعة قال الشاعر
 سارت بنو الحصن اذ سالت بغامتهم فلم يردوا لهم دون الملاء سا
 والملاء بالكسر جمع الشئ الملاء قال الشاعر فستقيهم المنية صرا
 لكونهم السلاف ملاء والملاء بالضم الملاحف من اللتان وغيره
 قال الشاعر حتى وردنا ركيات الفويس وقد كان الملاء من اللتان
 يستغلي والمجد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد

• النبي الامي وعلى آله وصحبه •

بلغ مقالة على الاصل
 المنقول منه والله

• وسلم تسليمًا •

• كثيرًا •

١٤٨٧
 لما كان ضرب زيد عمرو في كلام النجاة نثرنا ونظما
 ان داود قال يا زيد عمرو اخذ العاوي من حروني ظلمًا
 فاجتهد في خلاص حق منه واضربني على التماسي حتما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله المنزه على الأحداث، الجاعل من لغة العرب مثني وثلاث، وصلى الله على نبيه وآله وصحبه وسلم .

وبعد، فهذه بُدِّأُ أَفْلَيْتُهَا على مثلثة قطرب، وجعلت لها شواهد من العربية؛ لتسهيل على طالبها إذ يطلب، وهي هذه :

الْأُمَّةُ وَالْإِمَّةُ وَالْأُمَّةُ

الْأُمَّةُ - بالفتح - : الشجة، قال الشاعر⁽¹⁾:

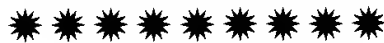
فَأَمَّهُ أُمَّةٌ بِالْفَهْرِ مُوضِحَةٌ فَوْهَاءٌ تَغْرُقُ فِيهَا أَصْبُعُ الْآسِي

وَالْإِمَّةُ - بالكسر - : النعمة والخصب، قال الشاعر⁽²⁾:

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ وَارْتَهُمُ هُنَاكَ الْقُبُورُ

وَالْأُمَّةُ - بالضم - : الجماعة من الناس، قال الكمي:

مَاذَا تَقُولُونَ إِنْ قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ يَا أُمَّةَ السُّوءِ أُخِيْتُمْ عَلَى وَلَدِي



1- لم أقف على قائله .

والفهر بالكسر : الحجر قدر ما يدق به الجوز أو ما يملأ الكف، ويؤنث، الجمع : أفهار وفهور؛ قاله المصنف في القاموس (ص: 589).

وموضحة: هي أحد مراتب شجرة الدماغ، وهي عشرة مراتب: قاشرة حارصة باضعة دامية متلاحمة سمحاق موضحة هاشمة منقلة أمة دامغة وزاد أبو عبيد قبل دامية: دامعة بالمهملة. وفي المصباح المنير (2/ 662): "أوضحت الشجة بالرأس: كشفت العظم فهي (موضحة) ولا قصاص في شيء من الشجاج إلا في (الموضحة) وفي غيرها الدية". ونوها: أي نوحا وصراخا، وقال صاحب المحكم والمحيط الأعظم: "وناهت الهامة نَوْها: رفعت رأسها ثم صرخت، وهام نَوْه، قال رؤبة: عَلَى إِكَامِ النَّائِحَاتِ النَّوْهَ وَالنَّوَاهَةَ: النواحة، إما أن يكون من الإشادة، وإما أن يكون من قولهم: ناهت الهامة". والآسي: الطيب.

2- البيت لعدي بن زيد العبادي الجاهلي، وهو في ديوانه (89).

وأورده صاحب الحماسة البصرية (2/ 408)، من قصيدة طويلة له، وذكر سببها فقال: وقال عدي بن زيد العبادي - جاهلي - وكان قد مر بمقابر مع النعمان بن المنذر في ظهر الحيرة، وشجرات هناك تحتها نهر، فقال عدي: أيها الملك أتعلم ما تقول هذه الشجرات؟، قال: لا، قال: تقول أيها الملك. ثم أنشده قصيدة مطلعها:

من رآنا فليحدث نفسه *** أنه موف على قرب الزوال

الْجَدُّ وَالْجَدُّ وَالْجَدُّ

الْجَدُّ - بالفتح - : أبو الأب الذكر، والبخت.

قال الشاعر في أب الأب⁽¹⁾:

بِهَالِيلِ أَبْطَالٍ لَهَا مِيمٌ سَادَةٌ بَنَى لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَبَنَى الْجَدُّ

وقال في البخت⁽²⁾:

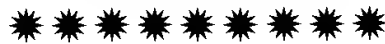
هَمَّةٌ تَنْطَحُ النُّجُومَ وَجَدُّ أَلِفٌ لِلْحَضِيضِ فَهُوَ حَضِيضٌ

وَالْجَدُّ - بالكسر - : الحق والجد في الأمر، وهو الانكماش . قال الشاعر⁽³⁾:

هَزُلْتُ وَجَدَّ الْقَوْلُ فَاحْتَجَبْتُ فَبَقِيتُ بَيْنَ الْجَدِّ وَالْهَزْلِ

وَالْجَدُّ - بالضم - : البئر القديمة، قال زهير بن أبي سلمى⁽⁴⁾:

أَثَافِي سُفْعًا فِي مُعْرَسٍ مِرْجَلٍ وَنُؤْيَا كَحَوْضِ الْجَدِّ لَمْ يَتَلَمَّ



1- لم أقف على قائله. ولهاميم جمع لهموم ولهمم، وهو الجواد الكثير الخير.

2- البيت لأبي تمام، وهو في ديوانه (557).

3- لم أقف على قائله، وقد ذكره العلامة أبو بكر الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس، ولم ينسبه لأحد.

4- ديوانه (7). والأثافي جمع أثفية، الحجر الذي توضع عليه القدر، والسفع: هي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار. والمعرس: موضع تعريس القوم. والنؤي: حاجز يرفع حول البيت لئلا يدخل الماء.

الْجَمَامُ وَالْجَمَامُ وَالْجَمَامُ

الْجَمَامُ - بالفتح - : جمام الخيل إذا لم تتركب، قال الشاعر⁽¹⁾:

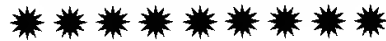
لا تطل عن الكميت ركوبا إنما آفة الكميت الجَمَامُ
والْجَمَامُ - بالكسر - : جمع جمّة، قال الشاعر⁽²⁾:

إذا ما خَطَرْتُ بَدُلَّ عَجِيبٍ أما الحبيب سجين الجَمَامَا

وهو كثرة الماء واجتماعه. قال الشاعر⁽³⁾:

ولما وَرَدَنَ الماء زُرْقًا جَمَامُهُ وَضَعْنَ عَصَى الحَاضِرِ الْمُتَخَيِّمِ

وَالْجَمَامُ - بالضم - : دون ملئ الشيء .



1- لم أقف على قائله.

والكميت قال في المصباح المنير (2 / 540): "الكميت من الخيل بين الأسود والأحمر. قال أبو عبيد: ويفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب، فإن كانا أحمرين فهو أشقر، وإن كانا أسودين فهو الكميت. وهو تصغير أكمت على غير قياس، والاسم: الكمته" انتهى.

2- لم أقف على قائله.

3- البيت لزهير بن أبي سلمى وهو في ديوانه (9).

وزرقا يعني أنه صاف، وأراد بقوله "زرقا جمامه" أنه لم يورد قبلهن فيحرك؛ فهو صاف. وقوله وضعن عصي الحاضر: أي أقمن على هذا الماء، وضرب هذا مثلا يقال لكل من أقام ولم يسافر، ألقى عصا السفر وألقى عصا السير. والحاضر: الذين حضروا الماء وأقاموا عليه. والمتخيم: الذي اتخذ خيمة.

الْجَوَّارُ وَالْجَوَّارُ وَالْجَوَّارُ

الْجَوَّارُ - بالفتح - : جمع جارية، وهي السفن أيضا. قال الله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَّارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ﴾ [الرحمن: 24]، وقال الشاعر⁽¹⁾:

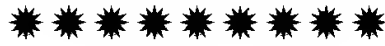
وَعَنَيْتَنَا نِسْوةَ خَفِرَاتٍ وَجَوَّارٍ طَهَمَاتٍ حِسَانِ

وَالْجَوَّارُ - بالكسر - : من المجاورة، قال ابن الأحنف⁽²⁾:

إِذَا لَا تَرَى شِكْلًا يَكُونُ كَشِكْلِنَا حُسْنًا وَيَجْمَعُنَا هُنَاكَ جَوَّارُ

وَالْجَوَّارُ - بالضم - : عَلُوُّ الصوت، قال الله تعالى: ﴿وَمَا بِكُمْ مِّنْ نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ [النحل: 53]. وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

صَبَحْنَا مَازِنًا يَبْنَاتٍ قَيْنٍ إِذَا طَعَنُوا سَمِعَتْ لَهُمْ جَوَّارُ



1- لم أقف على قائله.

وخفرات جمع خفرة، أي حيية شديدة الحياء. وطهيات جمع طهمة، قال فال القاموس (1464): "المطهم كمعظم: السمين الفاحش السمن والنحيف الجسم الدقيقه ضد التام من كل شيء والبارع الجمال والمتفخ الوجه والمدور الوجه المجتمعه... وامرأة طهمة كفرحة: قليلة لحم الوجه".

2- البيت لأبي الفضل بن الأحنف، وهو في ديوانه (39).

الجنة والجنة والجنة

الجنة - بالفتح - : البستان، قال الشاعر⁽¹⁾:

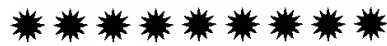
وَبِاللّٰهِ يَا نَفْسُ لَتَرْجِعَنَّهٗ مَالِي أَرَاكَ تَكْرَهِيْنَ الْجَنَّةَ

والجنة - بالكسر - : الجن، قال الشاعر⁽²⁾:

آل المهلبِ جَنَّةٌ مَا مِثْلُهُمْ فِي النَّاسِ كَانَ وَلَا تَرَاهُ الْأَعْيُنُ

والجنة - بالضم - : السلاح، وما يُتَوَقَّى به، قال الشاعر⁽³⁾:

وَلَيْسَ بِجُنَّةٍ قَوْمٌ لَهُمْ فِي الْفِرَارِ سَبَقٌ قَدِيمٌ



1- البيت لعبد الله بن رواحة، وكان قد قاله في وقعة مؤتة عند القتال، وقد روي هكذا:

أقسمت بالله لتنزلني *** طائعة أو لتكرهني

مالي أراك تكرهين الجنة *** وقبل ذا ما كنت مطمئنة

انظر: الاستيعاب لابن عبد البر (3 / 899).

2- لم أقف على قائله، والله اعلم.

3- لم أقف على قائله، والله اعلم.

الْحَمَامُ وَالْحِمَامُ وَالْحُمَامُ

الْحَمَامُ - بالفتح - : الطائر المعروف، قال تَبَّعَ يصف طير مكة والحرم :

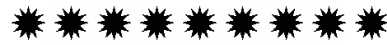
يَا مَنْ الطير فيه والوحش حتى ينظر الهـر في وجوه الحـمَام

وَالْحِمَامُ - بالكسر - : الموت، قال عنتره العبسي⁽¹⁾ :

وَسُقْنَا إِلَى زَيْدٍ حَمَاماً فَأَعُولت نساء على زَيْدٍ بأكناف منعج

وَالْحُمَامُ - بالضم - : اسم رجل، قالت الخنساء⁽²⁾ :

قَتَلْنَا الْخُصَيْنَ بَنَ الْحُمَامِ بِجُرْمِهِ وَكَانَ مُبِيراً فِي الْحُرُوبِ الطَّوَائِلِ



1- لم أقف عليه، وليس في ديوانه.

2- لم أقف عليه، وليس في ديوانها.

الْحَرَّةُ وَالْحَرَّةُ وَالْحَرَّةُ

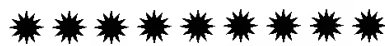
الْحَرَّةُ - بالفتح - : الأرض التي يكون فيها حصى بيض وسود، قال قيس بن الخطيم⁽¹⁾ :
تَرى الْحَرَّةَ السَّودَاءَ يَحْمَرُّ لَوْنُهَا وَيَغْبُرُّ مِنْهَا كُلُّ رِيْعٍ وَفَدْفِدٍ

والرَّيْعُ : ما غلظ من الأرض . والفدغد : ما استوى منها، والجمع فدافد . قال الله تعالى :
﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيْعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [الشعراء : 128] .

وَالْحَرَّةُ - بالكسر - : العطش الشديد، قال الكميت بن زيد⁽²⁾ :
وَالْبَحُورُ الَّتِي بِهَا تَكْشِفُ الْحَرَّةُ وَالسَّدَاءُ مِنْ غَلِيلِ الْأَوَامِ

وَالْأَوَامِ : شدة العطش .

وَالْحَرَّةُ - بالضم - : الكريمة من النساء، قال أوس بن حجر :
فَلَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ لَيْلِ ابْنِ حُرَّةٍ ظَلَمْتُ، وَكُنْ مِنْهُ هُدَيْتَ عَلَى وَجَلٍ

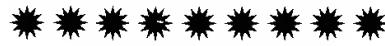


1- ديوانه (11).

2- لم أقف عليه، وليس في ديوانه.

الحَلْم والحِلْم والحُلْم

الحَلْم - بالفتح - : تحلم الأديم : فساده وتنقبه ونقله، قال الوليد بن عقبة⁽¹⁾ :
 يمنيك الإمارة كل ركب وقد حَلَمَ الأديم فلا أديم
 والحِلْم - بالكسر - : العقل والاحتمال، قال جرير⁽²⁾ :
 حلمتُ عن الأراقم فاستجاشوا فلا برحت قدورهم تُفُورُ
 والحُلْم - بالضم - : ما يراه النائم في نومه، قال المؤمل⁽³⁾ :
 حلمتُ بكم في نؤمتي فغضبتُ فلا ذنب لي أن كانت العينُ تحلُم



1- لم أقف عليه هكذا، وقد نسب في كثير من المصادر، ولكن بهذا اللفظ :

فإنك والكتاب إلى علي *** كدابة وقد حَلَمَ الأديم
 انظر: الزاهر لأبي بكر الأنباري (1/92)، العقد الفريد لابن عبد ربه (3/75)، المحكم والمحيط الأعظم لابن
 سيده (3/364)، الحماسة البصرية (1/116).

2- ليس في الديوان، وقد نسبه إليه أيضا : أبو بكر الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس (1/91).

3- نسبه إليه أيضا في الأغاني (22/252)، والزاهر في معاني كلمات الناس (1/91)، والبغداد في خزنة
 الأدب (8/338).

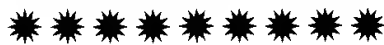
الحَجَر والحِجْر والحُجْر

الحَجَر - بالفتح - : مقدم ذيل القميص؛ وهو حجر الإنسان، قال أبو العتاهية⁽¹⁾:
ذَكَرْتُكَ وَالْمَجْنُونُ يَذْكُرُ شَجْوَهُ فَمَا زِلْتُ أُجْرِي الدَّمْعَ حَتَّى امْتَلَأَ حَجْرِي

والْحِجْر - بالكسر - : العقل قال الله تعالى ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾ [الفجر: 5]
أي لذي عقل، قال الأخطل⁽²⁾:

أَلَكْنِي إِلَى آلِ الْهَجِيمِ رِسَالَةً لِمَنْ كَانَ ذَا لُبٍّ وَمَنْ كَانَ ذَا حِجْرٍ

والْحُجْر - بالضم - : اسم رجل، واسم لأبي امرئ القيس، قال امرئ القيس بن حجر⁽³⁾:
وَهَرُّ تَصِيدٍ قُلُوبَ الرِّجَالِ وَأَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجْرٍ



1- لم أقف عليه.

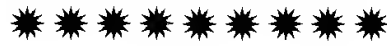
2- لم أقف عليه.

وَأَلَكْنِي: أي أرسلني، يقال: أَلَكْنِي إِلَى فُلَانٍ، يُرَادُ بِهِ: أَرْسَلَنِي، وَلِلثَلَاثِينَ، وَالْجَمْعُ: أَلَكَانِي، وَالْكَوْنِي، وَالْكَيْنِي، وَالْكَانِي، وَالْكَنْنِي. وَالْأَصْلُ فِي أَلَكْنِي: أَلَكْنِي، فَحُوِّلَتْ كَسْرَةُ "الهمزة" إِلَى "اللام"، وَأَسْقَطْتُ "الهمزة".
انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (2 / 255).

3- ديوانه (57).

الْخَرْقُ وَالْخَرْقُ وَالْخَرْقُ

الْخَرْقُ - بالفتح -: الصحراء الواسعة البعيدة الأطراف، قال هذبة بن الخشرم⁽¹⁾:
 وَخَرْقٍ يَخَافُ الرِّكْبَ أَنْ يَطُوفُوا بِهَا إِذَا اتَّسَقَتْ أَرَامُهَا وَنَعَامُهَا
 وَالْخَرْقُ - بالكسر -: الشاب الظريف السمع، قال الشاعر⁽²⁾:
 وَخَرْقٌ مِنَ الْفِتْيَانِ نَادَمَتْ مُوَهْنًا وَقَدْ لَاحَتْ الْجُوزَاءُ لِلرِّكْبِ الْمَرَا
 وَالْخَرْقُ - بالضم -: الجهل والحمق، قال الشاعر⁽³⁾:
 وَمَاطِلًا بِكَ أَمْرًا لَسْتُ مُدْرِكُهُ إِلَّا السَّفَاهُ وَإِلَّا الْجَهْلُ وَالْخَرْقُ



1- لم أقف عليه.

2- لم أقف عليه.

3- لم أقف عليه.

الدُّعْوَةُ والدَّعْوَةُ والدُّعْوَةُ

الدُّعْوَةُ - بالفتح - : النداء في الحرب وغيره، قال عنتره العبسي⁽¹⁾:

دعاني دَعْوَةً والخيلُ تجري فما أدري أباسمي أم كُنَّاني

والدَّعْوَةُ - بالكسر - : الإدعاء إلى غير نسب، قال عبيد الله بن الحر⁽²⁾:

تزعُم لي أنك من باهلة تلك لعمري دَعْوَةُ خاملة

والدُّعْوَةُ - بالضم - : الدعاء إلى الطعام والشراب، قال خلف الآخر⁽³⁾:

ودُعْوَةُ أقوامٍ زلفت بجمعهم بخيل ورجل والهُنَيْدَةُ تنحر
والهُنَيْدَةُ : المائدة من الإبل.



1- ديوانه (219).

2- لم أقف عليه.

3- لم أقف عليه.

الرَّقَاق والرَّقَاق والرَّقَاق

الرَّقَاق - بالفتح - : الرمال المتصلة بعضها ببعض، قال لبيد بن ربيعة⁽¹⁾ :

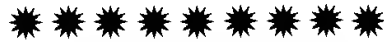
وَرَقَاقٌ عَصَبٌ ظُلْمَانُهُ كَحَزِيْقِ الْحَبَشِيِّنِ الزُّجَلُ
وَالرَّقَاقُ - بالكسر - : ما نَضَبَ عنه الماء من شطوط الأودية والأنهار، قال ابن الحباب⁽²⁾ :

إِلَى حَدَبِ الرَّقَاقِ نَقَلْتُ أَهْلِي لِعَمْرِهَا وَمَا عَمِرَتْ زَمَانَا

وَالرَّقَاقُ - بالضم - : الخبز المرقق بعينه، قال جرير⁽³⁾ :

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالرَّقَاقِ وَبِالصَّنَابِ

والصناب: الخردل والزبيب، ومنه سمي الفرس صنابيا.



1 - ديوانه (79).

2 - لم أقف عليه.

3 - ديوانه (812)، وفيه بالصلائق.

الرِّشَا والرِّشَا والرِّشَا

الرِّشَا - بالفتح - : ولد الظبية حين يقع من بطن أمه، قال عنتره العبسي⁽¹⁾:

وَكأنما التفتت بجيدٍ جديةٍ رَشَاءٍ من الغِزْلانِ حُرٍّ أرثم

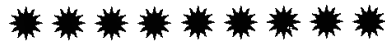
ثم الحر ههنا الكريم، والأرثم : الذي في شفته العليا بياض.

والرِّشَا - بالكسر - الحبل الطويل، قال زهير بن أبي سلمى⁽²⁾:

حَتَّى اسْتَعَاثَتْ بَهاءَ لَاشَاءٍ لَهُ مِنْ الْأَبْطَاحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُرْكُ
وَالْبُرْكُ : نبت، وهو طائر أيضا.

والرِّشَا - بالضم - : جمع رشوة، وهو ما يعطى في الحكم، قال الشاعر⁽³⁾:

لَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي حَكْمِهِ، وَلَا يُبَالِي غَبْنَ الْخَاسِرِ



1- ديوانه (178).

2- ديوانه (33).

3- البيت للأعشى، وهو في ديوانه (104).

السَّلام والسَّلام والسَّلام

السَّلام - بالفتح -: التحية بين الناس، قال المؤمل⁽¹⁾:

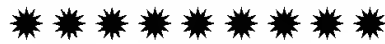
فإن تمنعوا مني السلام فأئنني لغادٍ على حيطانكم فمُسَلِّم

والسَّلام - بالكسر - الحجارة الرقيقة، قال ابن هرمة⁽²⁾:

طَلَقُ المَحِيَا تَلَقَ موعده مثل وَحي السَّلام يقرؤها

والسَّلام - بالضم - عروق ظاهر الكف والقدم، قال النابغة الجعدي⁽³⁾:

أرار الله نقيك في السَّلامى على من بالحنين تقولينا



1- لم أقف عليه.

2- لم أقف عليه.

3- ذكره ابن دريد في الجمهرة، وأبي تمام في ديوان الحماسة، ولم ينسبها لأحد. وقوله: "أرار.." الخ يخاطب ناقته ويصف وجدها ويدعو عليها أن يجعلها الله نضوا مهزولا، والريز والرار: الذائب من مخ العظام، أو الذي كان شحما في العظام ثم صار ماء أسود رقيقا، ولا يكون ذلك إلا عن مرض وضعف، والنقي: المخ، والسلامى: عظم في فرسن البعير. وقوله "على من بالحنين.." الخ إما إنكار على الناقة، أو تفخيم لشأن المشتاق إليه. والتعويل: رفع الصوت بالبكاء، والمعنى: جعل الله مخك رقيقا وأهزلك على من ترفعين صوتك بالأنين والبكاء.

السَّهَام والسَّهَام والسُّهَام

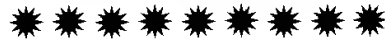
السَّهَام - بالفتح - : شدة الحر ووهجه، قال لبيد بن ربيعة⁽¹⁾:

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا

والسَّهَام - بالكسر - : النبل والنشاب، قال عمرو البكري⁽²⁾:

وَلَوْ أَنَّنِي أُرْمَى بِسَهْمٍ تَقِيَّتُهُ وَلَكِنِّي أُرْمَى بِغَيْرِ سَهَامٍ

والسُّهَام - بالضم - : لعاب الشمس، والعامة تسميه كذلك "لعاب الشمس"، قال الشاعر⁽³⁾:
تَخَالَ السُّهَامُ بِأَرْجَائِهَا سَنَاخِ قَطْنٍ لَدَى نَادِفِهَا



1 - ديوانه (ص: 100).

2 - نسبه إليه أيضا ابن فارس في مقاييس اللغة (2 / 306).

3 - لم أقف عليه.

السَّقْطُ والسَّقْطُ والسَّقْطُ

السَّقْطُ - بالفتح - : الثلج، قال الشاعر⁽¹⁾:

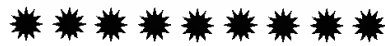
وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعْتُهُ تَرَى السَّقْطَ فِي أَعْلَامِهِ كَالْكَرَاسِفِ
والكراسف جمع كرسف، وهي ضرائب القطن.

والسَّقْطُ - بالكسر - : ضياء النار، قال الشاعر⁽²⁾:

وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدَّيْكِ عَاوَرْتُ صَاحِبِي أَبَاهَا وَهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكَرَا

والسَّقْطُ - بالضم - : الولد لغير تمام، قال الشاعر⁽³⁾:

فَشَبَّهَن رَأْسَ ابْنِ الْخَبِيئَةِ إِذْ طَمَا بِسُقْطٍ تَرَدَّى بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَابِلِ



1- البيت لهدي بن خشرم، أنشده له في اللسان (7 / 317)، وتاج العروس 19: 358.
2- البيت لذي الرمة، وهو في ديوانه (138). وقد رُود في الأصل: نَزَعَتْ بَدَنَ عَوْرَتِ. وما أثبتته هو المثبت في المطبوع من الديوان، والله أعلم.
3- لم أقف عليه.

السُّبْتُ والسَّبْتُ والسُّبْتُ

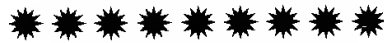
السُّبْتُ - بالفتح - : يوم السبت بعينه، قال الله تعالى ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ^١ لَا تَأْتِيهِمْ^٢﴾ [الأعراف: 163]، وقال بشار^(١):
 بَدَا لَكَ يَوْمَ السَّبْتِ دَاءٌ مَحْنَقٌ وداء الهوى في السَّبْتِ أغرى وأَعْلَقُ
 والسُّبْتُ - بالكسر - : النعال اليمانية المدبوغة بالقرض، قال عنتره العبسي^(٢):

بَطَلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بَتَوِّمٍ

قوله "ليس بتوأم": أي لم يولد معه غيره فيجيء ناقصا .

والسُّبْتُ - بالضم - : نبت يشبه الخطمي قال حسان^(٣):

وَأَرْضٌ يَحَارُّ بِهَا الْمُدْجُونَ تَرَى السُّبْتَ فِيهَا كَرُكُنِ الْكُثِيبِ



1- لم أقف عليه .

2- ديوانه (212) .

3- البيت ذكره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (8 / 470)، وابن منظور في اللسان (2 / 39)، والمرضى في التاج (4 / 538)، كلهم قالوا: وأشد قطرب، وذكروه.

الشُّرْبُ والشُّرْبُ والشُّرْبُ

الشُّرْبُ - بالفتح - : القوم يجتمعون على الشراب، قال حسان بن ثابت⁽¹⁾:

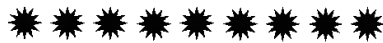
وَلَسْنَا بِشُرْبِ أُمِّ عَمْرٍو إِذَا انْتَشَوْا ثِيَابُ النَّدَامَى بَيْنَهُمْ كَالْغَنَائِمِ

والشُّرْبُ - بالكسر - : النصيب من الماء، قال الله تعالى ﴿لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ [الشعراء: 155]، وقال أبو زيد الطائي⁽²⁾:

أَيُّ سَاعٍ سَعَى لِيَقْطَعَ شِرْبِي حِينَ لَا حَتَّ لِلشَّارِبِ الْجُوزَاءِ

والشُّرْبُ - بالضم - : الشرب بعينه للماء ولغيره من المشروبات، قال ابن مفرع الحميري:

وَشُرْبُ الْخَمْرِ لَيْسَ عَلَيَّ عَارٍ إِذَا لَمْ يَشْكُ فِيهَا رَفِيقِي



1- قد نسبته في الأغاني إلى عمارة بن الوليد في قصة ذكرها هناك، فانظره (18 / 128) في شت.

2- كذا نسبته إليه: الصدر البصري في الحماسة البصرية (2 / 358)، وعبد القادر البغدادي في خزنة الأدب (7 / 300).

الشُّكْلُ والشَّكْلُ الشُّكْلُ

الشُّكْلُ - بالفتح -: الشَّبَهُ والمِثْلُ، قال امرؤ القيس⁽¹⁾:

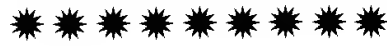
حَيِّ الحُمُولَ بِجَانِبِ الغَزْلِ إِذْ لَا يُلَائِمُ شَكْلُهَا شَكْلِي

والشُّكْلُ - بالكسر -: الغُنْجُ والدَّلَالُ والمَّلَاحَةُ، قال الشاعر⁽²⁾:

تَهَادَيْنَ وَاسْتَجَمَعْنَ حَوْلَ عَزِيزَةٍ طَبَّانِي إِلَيْهَا الدَّلُّ والحسن والشُّكْلُ

والشُّكْلُ - بالضم -: جمع شِكَالٍ، قال عبيد بن عمرو⁽³⁾:

وَشُكْلٍ كَأَشْطَانِ الجَزُورِ جَزَعْتُهَا عَلَى فَتِيَةٍ بِيضِ الوجوهِ كِرَامِ



1- ديوانه (69).

2- لم أقف عليه. وطَّبَّانِي: أي دعاني، يقال: طبَّاني يطبِّبني ويطبِّبوني إذا دعاك. انظر: إصلاح المنطق (1 / 141).

3- لم أقف عليه.

الصَّرة والصَّرة والصَّرة

الصَّرة - بالفتح - : الجماعة من الناس، قال الله تعالى {فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ} [الذاريات: 29]، أي في جماعة من الناس. وقالت الخنساء⁽¹⁾:

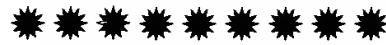
هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ وَهَادِي صَرَّةٍ خَشْنَاءَ فِيهِنَّ الْأَسِنَّةُ تَلَمَعُ

والصَّرة - بالكسر - : الليلة الباردة، قال السباح⁽²⁾:

فِي لَيْلَةٍ صَرَّةٍ طَخِيَاءَ دَاجِيَةٍ لَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسِ

والصَّرة - بالضم - : الخرقعة التي يُضْرَم فيها الشيء، قال تأبط شراً⁽³⁾:

لَا يَأْلُفُ الدَّرْهَمُ الْمَضْرُوبَ صُرَّتْ لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهُوَ مُنْطَلِقُ



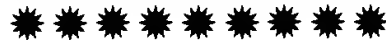
1- أنشده أيضا البطليوسي في المثلث (2 / 229)، ولكنه نسبه إلى الشمرذل بن شريك، والله أعلم.

2- أنشده أيضا البطليوسي في المثلث، ولكنه نسبه إلى الملتمس، والله أعلم.

3- لم أقف عليه.

الصِّلُّ والصِّلُّ والصِّلُّ

- الصِّلُّ - بالفتح -: صوت الحديد بعضه على بعض، قال ثمامة⁽¹⁾:
 إِذَا سَمْتُهَا التَّقْيِيلُ صَدَّتْ وَأَعْرَضَتْ صُدُودُ شُمُوسِ الْخَيْلِ صُلَّ لَجَائِمُهَا
- والصِّلُّ - بالكسر -: حية صفراء تكون في الرمل لا تنفع معها رقية، قال زياد الأعجم⁽²⁾:
 صِلُّ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى وَنَحَاتِلُ لِعَدُوِّهِ بِتَصَافِحِ
- والصِّلُّ - بالضم -: ما تغير من طعام أو شراب، قال الشاعر⁽³⁾:
 لَا تَسْقِنِي بِصُلٍّ إِنْ شَرِبْتَ بِهِ وَلَا تُعَلِّله بِي شَرٌّ مِنَ الْوَدَرِ
- والوَدَر : نقص في الخلقة، بالدال المهملة، ويقال بالدال المعجمة .



1- ذكره في المثلث أيضا (2 / 227).

2- نسبه إليه أيضا القالي في الأمالي (3 / 10) من قصيدة طويلة.

3- ذكره في المثلث أيضا (2 / 227).

الطَّلَا والطَّلَا والطَّلَا

الطَّلَا - بالفتح - : ولد الظبية، قال الشاعر⁽¹⁾:

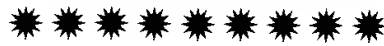
وَمَا ظَبِيَّةٌ إِذْ مَا تَحْنُو عَلَى طَلَاً بِأَحْسَنِّ مِنْهَا يَوْمَ جَدَّتْ لَتَصْرِمَا

والطَّلَا - بالكسر - : الشراب الغليظ مثل الرب وغيره، قال الشاعر⁽²⁾:

عَلَّلَانِي بِشَرْبَةٍ مِنْ طَلَاً نِعْمَةَ النِّيمِ فِي شَبَا الزَّمْهَرِيرِ

والطَّلَا - بالضم - : الأعناق، واحدها طُلِيَّةٌ، مثل كَلَى وكُلِيَّةٌ، قال عنتره العبسي⁽³⁾:

وصحابة شُمِّ الْأُنُوفِ لَقَيْتَهَا لَيْلًا وَقَدْ مَالَ الْكُرَى بِطَلَاهَا



1- لم أقف عليه .

2- البيت لعمرو بن دابة . نُشِدَ فِي اللِّسَانِ (12 / 599) مَادَّةَ (نوم) . ولكنه قال : "نعماني" بدل "عللاني" .

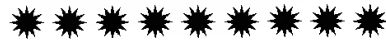
3- ديوانه (225) .

العَمَر والعَمِر والعَمُر

عَمَرْتُ - بالفتح من الميم - : عمارة المنازل إذا كثر سكانها، قال الشاعر⁽¹⁾:
أَمَسْتُ مَنَازِلَ بِالسَّلاَنِ قَدْ عَمَرْتُ بَعْدَ كَلِيبٍ وَلَمْ تَفْزَعْ أَقَاصِيهَا

وَعَمِرَ - بالكسر من الميم - من طول العمر، قال الشاعر⁽²⁾:
أَتَرَوُضَ عَرَسِكَ بَعْدَ مَا عَمِرَتْ وَمِنَ الْعَنَارِ يَاضَةُ الْهَرَمِ

وَعَمُرْتُ - بضم الميم - من عمارة الأرض، قال الشاعر ابن الحباب⁽³⁾:
إِلَى حَذْبِ الرِّقَاقِ نَقَلْتُ أَهْلِي لِنَعْمَرُهَا وَمَا عَمُرْتُ زَمَانًا



1- البيت لمهلhel بن ربيعة، وهو في ديوانه (61)، ولكن ليس كما أورده المصنف رحمه الله، وإنما هكذا:

أَضَحْتُ مَنَازِلَ بِالسَّلاَنِ قَدْ دَرَسْتُ *** تَبْكِي كَلِيبًا وَلَمْ تَفْزَعْ أَقَاصِيهَا

2- هذا مثل سائر، انظر: مجمع الأمثال (2/ 301)، جمهرة الأمثال (2/ 40).

3- ذكره البطليوسي في المثلث (2/ 300)، وعزاه لقطرب، ولكن هكذا:

إِلَى أَرْضِ الْحَبَابِ نَقَلْتُ قَوْمِي *** لِأَعْمُرَهَا وَمَا عَمُرْتُ زَمَانًا

وانظر: الرسالة الأخيرة من هذا المجموع.

العَرَف والعِرْف والعُرْف

العَرَف - بالفتح -: ما بدا لك من رائحة طيبة، قال الشاعر⁽¹⁾:

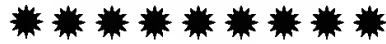
أَبْصَرْتُ عَيْنِي عَشَا ضَوْءِ نَارٍ مِنْ سَنَاهَا عَرَفٌ هِنْدِي وَغَارِ

والعِرْف - بالكسر -: الصبر، قال الشاعر⁽²⁾:

قُلْ لَابِنِ قَيْسٍ أَخِي الرُّقَيَّاتِ مَا أَحْسَنَ الْعِرْفَ فِي الْمُصِيبَاتِ

والعُرْف - بالضم -: المعروف، قال الله تعالى {وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ} [الأعراف: 199]، وقال الخطيئة العبسي⁽³⁾:

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ



1- لم أقف عليه .

2- البيت لأبي دهب الجمحي، وهو في ديوانه (50).

3- ديوانه (4).

الْغُمْرُ وَالْغُمْرُ وَالْغُمْرُ

الْغُمْرُ - بالفتح - : الماء الكثير، ويستعمل ذلك في الرجل الكريم الكثير العطاء. قال الشاعر⁽¹⁾:

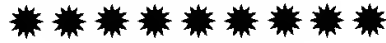
أَخَضَّنِي الْمَقَامَ الْغُمْرُ إِنْ كَانَ غَرَّنِي سَنَا خُلَّبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَدَمَانِ

وَالْغُمْرُ - بالكسر - : الحقد في الصدر، قال الشاعر⁽²⁾:

وَجَا كِتَابَ مَنْ أَمِيرَ جَبْنَتِ لَنَا فِي نَوَاحِيهِ السَّخِيمَةُ وَالْغُمْرُ

وَالْغُمْرُ - بالضم - : الرجل القليل الحيلة الذي لم تحتنكه التجارب، قال الشاعر⁽³⁾:

أُنَاءٌ وَحَلْمًا وَانْتَظَارًا بِهِمْ غَدًا فَمَا أَنَا بِالْوَانِي وَلَا الضَّرْعِ الْغُمْرِ



1- البيت ذكره أيضا العلامة ابن السيد البطليوسي في "المثلث" (2 / 315) ولم ينسبه لأحد أيضا.

2- لم أقف عليه .

3- ذكره في الأمالي (2 / 174)، وقال: قيل إنه لابن أذينة الثقفى.

القُسْطُ والقِسْطُ والقُسْطُ

القُسْطُ - بالفتح - : الجور قال الله تعالى {وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا} [الجن: 15]، وقال النابغة الجعدي⁽¹⁾:

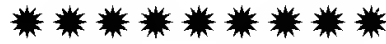
سَارَ فِينَا الْوُلَاةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْقِسْطِ وَالْخَنَاءِ وَالْفُجُورِ

والقُسْطُ - بالكسر - : العدل قال الله تعالى {وَأَقِمْوْا لِّلْوَزَنِ بِالْقِسْطِ} [الرحمن: 9]، وقال الشاعر⁽²⁾:

بنينا لعمر و بالخورنق قبة أقيمت بقِسط فاستجار بها العما
والعما هنا : الغيم الرقيق.

والقُسْطُ - بالضم - : عود يتبخر به، قال الشاعر⁽³⁾:

أَوْقَذْتُهَا بِالْقُسْطِ وَالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ فَتَاةٌ يَضِيقُ عَنْهَا الْأَزَارُ



1- لم أقف عليه، وليس هو في ديوانه.

2- لم أقف عليه.

3- لم أقف عليه.

القَمَّة والقَمَّة والقَمَّة

القَمَّة - بالفتح - : ما أخذه الأسد، قال الشاعر⁽¹⁾ :

مَا كَانَ جَمْعُهُمْ فِي جَنْبِ صَدْمَتِنَا إِلَّا كَقَمَّةٍ مَا يَقْتُمُهُ الْأَسَدُ

والقَمَّة - بالكسر - : أعلى السنام، قال مهلهل⁽²⁾ :

وعارضة بناحية سهيل تلوح كقَمَّة الحمل القدير
يريد القادر، وهو الفحل الذي قد عجز عن الضراب.

والقَمَّة - بالضم - : ما كنس بالمكنسة، قال الشاعر⁽³⁾ :

قَالُوا : أَتَهْجُرُ مَسْكِينًا؟ فَقُلْتُ لَهُمْ : أَضْحَى كَقَمَّةٍ دَارَ بَيْنِ أُنْدَاءِ



1- لم أقف عليه ، وانظر لزاما رسالة " حسن التحدث " من هذا المجموع.

2- لم أقف عليه .

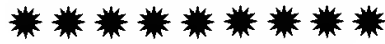
3- هو لأوس بن مغراء، كذا في اللسان (12 / 494) مادة (قمم)، لكنه صدره عنده هكذا: قَالُوا: فَمَا حَالُ مَسْكِينٍ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ... البيت.

الكَلَام والكِلَام والكُلَام

الكَلَام - بالفتح - : كلام الناس بعضهم لبعض، قال المؤمل⁽¹⁾:
فَمُنِّي عَلَيْنَا بِالْكَلَامِ فَإِنَّمَا كَلَامُكَ يَاقُوتُ وَدُرٌّ مُنْظَمٌ

والكِلام - بالكسر - : الجراحات، قال أبو بكرة⁽²⁾:
أَجْدُكَ مَا لَعِينِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّ جَفَوْنَهَا فِيهَا كِلَامٌ

والكُلَام - بالضم - : الأرض التي تكون فيها حجارة، قال الشاعر⁽³⁾:
وَأَرْضٌ سَبَسَبٌ لَا نَبْتَ فِيهِ كَأَنَّ كُلَامُهَا زُبْرُ الْحَدِيدِ



1- أنشده أيضا ابن الأنباري في الزاهر في بيان معاني كلمات الناس (1 / 65)، ولم ينسبه لأحد؛ إلا أنه قال "فمني علينا بالسلام".

2- كذا أورده عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب (2 / 70)، وعزاه لثعلب في فصيحه، ولم ينسبه لأحد.

3- أنشده أيضا البطليوسي في المثلث (2 / 121)، ولم ينسبه لأحد، إلا أنه قال "وقاع سبسب" و"كأن كُلامه".

الكَلَا والكَلَا والكُلَا

الكَلَا - بالفتح - : ما يرعى من نبات الأرض، قال زهير⁽¹⁾:

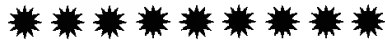
فَقَضُّوا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَا، مستوبِلٍ، متوخِمٍ

والكَلَا - بالكسر - : الحفظ، قال الله تعالى { قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ } [الأنبياء: 42]، وقال المؤمل⁽²⁾:

فَكُونِي بخيرٍ في كِلَاءٍ ونعمة وإن كنتِ قد أزمعت هجري وبغضتي

والكُلَا - بالضم - : جمع كُلية، قال عنتره العبسي⁽³⁾:

مِنْ كُلِّ أَرَوَعٍ ماجدٍ ذي صَوْلَةٍ مَرَسٍ إِذَا لَحَقَتْ خُصِيَّ بِكُلَاهَا



1 - ديوانه (4).

2 - أنشده أيضا ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (7 / 84)، ولكن نسبه إلى جميل.

3 - ديوانه (225).

اللُّحَا وَاللُّحَا وَاللُّحَا

اللُّحَا - بالفتح -: الملاحاة والمحل واللجاجة، قال النابغة الجعدي⁽¹⁾:

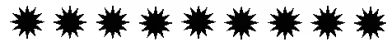
وَقَفْنَا يَا نَمِيرَ عَلَى اسْتِوَاءٍ فَمَا هَذِي اللِّجَاجَةُ وَاللُّحَا

وَاللُّحَا - بالكسر -: جمع لحية، قال جرير⁽²⁾:

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَلَى الْجَهْلِ فَاعْتَرَفْ بِحَرْبٍ تَرْدِي فِي اللُّحَا وَالشَّوَارِبِ

وَاللُّحَا - بالضم -: جمع لحى، وهو العظم الذي تنبت عليه اللحية، قال عنتره العبسي⁽³⁾:

يَجْرُزْنَ هَاماً فَلَقَّتْهَا رِمَاحُنَا تَزِيْلُ مِنْهُنَّ اللُّحَا وَالْمَسَاحِ
وَالْمَسَاحِ: عظام الخد، واحدها مسيحة.



1- لم أقف عليه، ولا هو في ديوانه .

2- لم أقف عليه، ولا هو في ديوانه .

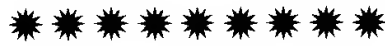
3- ديوانه (35).

اللَّئِمَّةُ وَاللَّئِمَّةُ وَاللَّئِمَّةُ

اللَّئِمَّةُ - بالفتح - : الطائف يكون بالإنسان من فزع أو جنون، قالت أم نوفل السعدية⁽¹⁾ :
أُعِيذُهُ مِنْ طَارِقَاتِ اللَّئِمَّةِ وَأَنْ يُصِيبَ هَمُّهُ وَغَمُّهُ

وَاللَّئِمَّةُ - بالكسر - : الشعر يكون على الرأس، قال جميل⁽²⁾ :
وَإِذَا لَمَّتِي كَجَنَاحِ الْغَدَافِ تَضْمَخُ بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ

وَاللَّئِمَّةُ - بالضم - : الجماعة من الناس، قال عنتره العبسي⁽³⁾ :
بَيْنَا أَطُوفُ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى إِذَا لَمَّةٌ مِنْ آلِ يَشْكُرٍ بِالْعَرَى



1- لم أقف عليه .

2- لم أقف عليه .

3- كذا أنشده لعنتره العبسي ولم أقف عليه في ديوانه، ولا فيما رجعت إليه من مصادر. لكن ذكره البطليني في المثلث (2 / 139)، وقال: أنشده قطرب للسليك بن السلكة، ولكنه أورده بلفظ :

فبينما يجول الحي في رونق الضحى * * * إذا لمة من آل يشكر بالعرى

اللُّقَا وَاللَّقَا وَاللُّقَا

اللُّقَا - بالفتح -: ما ألقى خلف كسر البيت من ردي المتاع، قال الشاعر⁽¹⁾:

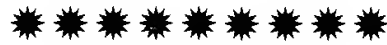
كَأَنَّ أَخَا الْعَجْلَانِ يَوْمَ لَقَيْتَهُ لَقَاً خَلْفَ كَسْرِ الْبَيْتِ يَضْرِبُ بِالْفَهْرِ

وَاللَّقَا - بالكسر -: اللقاء في الحرب، قال عمرو بن كلثوم⁽²⁾:

مَتَى تَنْقُلُ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا يَكُونُوا فِي اللَّقَالِنَا طَحِينَا

وَاللُّقَا - بالضم -: الفالوذج، قال ابن الزبيري⁽³⁾:

وَإِنَّا لَنَحْنُ الْأَكْرَمُونَ مِنَ الْوَرَى إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ نَقَرَهُمُ اللَّقَا



1- لم أقف عليه .

2- لم أقف عليه .

3- لم أقف عليه .

المُسْكُ والمِسْكُ والمُسْكُ

المُسْكُ - بالفتح - : الجلد، قال الشاعر⁽¹⁾:

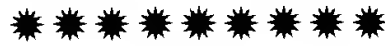
كَأَنَّ مَسْكِيَّ وَقَدْ مَرَّ السَّهَامُ بِهِ إِهَابُ شَيْهَمٍ فِي الْبِيدَاءِ مَلْبُودِ

والمِسْكُ - بالكسر - : المسك بعينه؛ وهو الطيب المعروف، قال الشاعر⁽²⁾:

كَأَنَّ الْمِسْكَ وَالْكَافُورَ فِيهَا وَطَعَمُ الزَّنَجِيلِ عَلَى اللِّسَانِ

والمُسْكُ - بالضم - : ما أمسك البدن وقواه، يقال : به مُسْكَةٌ أي قُوَّة. قال الشاعر⁽³⁾:

وَلَوْ لَا مَسْكَةٌ مِنْ مَاءِ مِزْنٍ تَقَلَّلْنَا وَقَدْ بَرَحَ الْخُفَا



1- لم أقف عليه .

2- لم أقف عليه .

3- لم أقف عليه .

المَلَا والمِلَا والمُلَّا

المَلَا - بالفتح -: الصحراء الواسعة، قال الشاعر⁽¹⁾:
 سارت بنو الحصن إذ شالت نعماتهم فلم يردوا لهم دون المَلَا رأساً
 والمِلَا - بالكسر -: جمع الشيء المَلَان، قال الشاعر⁽²⁾:
 فسقيناها من المنية صِرْفاً ككوس من الشَّلَافِ مِلَاء
 والمُلَّا - بالضم -: الملاحف من الكتان وغيره، قال الشاعر⁽³⁾:
 حَتَّى وَرَدْنَ رَكِيَّاتِ الْعَوَيْرِ وَقَدْ كَادَ الْمُلَاءُ مِنَ الْكُتَّانِ يَشْتَعِلُ

والحمد لله رب العالمين،
 وصلى الله وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه،
 وسلم تسليماً كثيراً .
 بلغ مقابلة على الأصل المنقول منه،
 والله الحمد.

1- لم أقف عليه .

2- لم أقف عليه .

3- البيت للقطامي، وقد نسبته إليه أبو زيد القرشي في جمهرة أشعار العرب (ص: 241)، وابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (2 / 345).

2

شرح نظم مثلث قطرب

تأليف

سديد الدين أبي القاسم عبد الوهاب بن الحسن
المهلبى البهنسى

اعتنى به وحققه:

هشام بن محمد حيجر الحسنى
خريج دار الحديث الحسنية
- كان الله له -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الفقيه سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن
بركان الملهلي نظمت مثلث قطرب في قصيدة قلتها أبيتاً على حروف
المعجم وهي ثلاثون نوعاً في كل بيت منها نوع يتقسم على ثلاثة
أقسام مفتوح ومكسور ومضموم باختلاف المعنى يدل كل بيت على
شرح ما تضمنه من اللغة أشارة واختصاراً وقد كان ليعمل حفظه
وهذه يا مولاي بالفضب والهجر والتجنب
حبك قد بنح يه في جده واللعب

الهجر الترك والانقطاع قال الله تعالى وأهجرهم هجر أحملاً وقال
سبحانه والرجى قاهر وقال الشاعر
فهرت من أهواه لا ليلة حدثت ولا استحدثت ذنباً فاختار
والتجنب البعد والمفارقة قال الله تعالى واجتنبوا قولهم الزور
وقال المياس بن الأخنف

راجع احببتك الذين هجرتهم اذ الهتيم قل ما يتجنب
والجد عند الهزل قال ثابت بن سيار

اذ اهل الم يجتل وقد جرده اضاع وقاسا امره وهو متبر
واللعب مناه العيب وهو مقروء بالهوى وهما مكررات
في غلط لا يفرق احد بها الاخر من نفس المتعلقين به وهو
الاش والبطر والمرح وقيل ان اللاعب هو الساج في المائبة
اذ امر من الما في كل وجهه لقوله تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا
وقال جمل ذكر الذين هم في غرق ساهوت فالتزم هنا ما غر
من الما والسما في الله عب الغافل عما يراد به وقيل يخوضون
ويلعبون اي يخوضوا فيما شاؤوا من التل فمن ذهب الي خوض
المال كنه بالفساد ومن ذهب الي الخوض في الحديث كنه بالخطا
قال الشيخ الامام ابو عبد الله المعروف بالحضري في مشرقة في
حرف الظا فلام على مبع وعرض عانتا هنالك يتنازل القتي ويخط

قوله

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

١٥

قوله ومطله المطل هو مسك الرجل ما طلب منه وضمن به
بعد العدة به ولا يكون المطل الا بعد اقتدار المالك على التعرف
فيه من غير ضرب يلحقه في ذلك لقوله عليه الصلاة والسلام
مطل الغني ظلم ومطل الواحد جمل قال الشاعر
ومرماه قد الدليل به قلب الحديد قضا في بعد ما مطلا
المهمة ما اتسع من الارض وجمعه ما امهه القذف والعذيق
البعيد الجوانب والظرف ونوي قذف في بعد قال ابو تمام
لا اظلم الناي فك كانت خلايقها من قبل وشك النوي عند نوي قد
فالنوي البعد وقيل هو نوي من النية وهي الوجهة المقصودة
وقد زيف بعينه وقال اخري التذنيف باليا
سلكت برام في اذنيها مظللا نري اللالي فيه بالظهرة يرق
وقيل يمع وقوله نظمت النظم ضد النثى يقال نظمت
بالتحقيق ونضدت بالشديد ونظمت ايضا بالشديد وتكلمت
بمعاني جمعت التي بعينه علي بعض تحت القصيدة بطرحه
بجهد الله وعونه علي يد كاتبها
القنيس عمري علي الاغباء
المائلي مذهبا غفر الله
له ولوالديه ولجميع
المسلمين

في قلبه

نظم

نسخة
ونسخت

ذهب العلم والدين اذا ما طلبوا العلم يضربوه حنينا
وبلين من الزمان يقوم لا يكادون يعترفون حديثا
غيره

نقل فؤادك حيث شئت من الروا ما الحب الا المحيبي الاول
كم منزل في الارض ياغنه الغني وحسينه اب الاوان متر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الفقيه سديد الدين أبو القاسم عبد الوهاب بن الحسن بن بركات المهلبى⁽¹⁾:
نظمت مثلث قطرب في قصيدة، قُلْتُهَا أَيْبَاتًا عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَهِيَ ثَلَاثُونَ نَوْعًا، فِي كُلِّ
بَيْتٍ مِنْهَا نَوْعٌ، يَنْقَسِمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، مَفْتُوحٌ وَمَكْسُورٌ وَمُضْمُومٌ، بِاخْتِلَافِ الْمَعْنَى، يُدُلُّ كُلُّ
بَيْتٍ عَلَى شَرْحٍ مَا تَضَمَّنَهُ مِنَ اللُّغَةِ إِشَارَةً وَابْتِصَارًا وَتَذْكَارًا، لَيْسَ هَلْ حَفَظَهَا وَهِيَ هَذِهِ:

- 1- يَأْمُولِعَا بِالْغَضَبِ وَالْهَجْرِ وَالتَّجَنُّبِ
2- حُبُّكَ قَدْ بَرَّحَ بِي فِي جِدِّهِ وَاللَّعِبِ

الْهَجْرُ: التَّركُ وَالانْقِطَاعُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَأَهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا} [المزمل: 10]، وَقَالَ سُبْحَانَهُ:
{وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ} [المدثر: 5]. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَهَجَرْتُ مِنْ أَهْوَاهِ لَا لِمَلَالَةٍ حَدَّثْتُ وَلَا اسْتَحَدَّثْتُ ذَنْبًا فَاحِشًا

وَالْتَّجَنَّبُ: الْبَعْدُ وَالْمَفَارَقَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى {وَأَجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ} [الحج: 30]، وَقَالَ الْعَبَّاسُ

ابن الْأَحْنَفِ⁽²⁾:
رَاجِعْ أَحِبَّتَكَ الَّذِينَ هَجَرْتَهُمْ إِنْ الْمُتَيْمِ قَلِمَا يَتَجَنَّبُ

وَالْجِدُّ: ضِدُّ الْهَزْلِ، قَالَ تَابُطٌ شَرًّا⁽³⁾:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْتَلْ وَقَدْ جَدَّ جِدُّهُ أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مُدْبِرٌ

1- هو: عبد الوهاب بن الحسن المهلبى البهنسى، وجيه الدين الشافعى.

قال ابن العماد الحنبلى: "قال الأسنوي: كان إماما كبيرا في الفقه، وقال السبكي: كان من كبار الأئمة، وقال غيرهما: أخذ عن ابن عبد السلام ودرس بالزاوية المحدثه بالجامع العتيق بمصر، وكان فقيها أصوليا نحويا، متدينا متعبدا، عالي الكلام في المناظرة، حضر عند الشيخ شهاب الدين القرافي مرة في الندرس وهو يتكلم في الأصول، فناظره القرافي، وكلام الوجيه يعلو، فقام طالب يتكلم بينهما، فأسكته الوجيه. وقال: فروج يصيح بين الديكة. توفي الوجيه رحمه الله تعالى في جمادى الأولى في عشر الثمانين سنة 685هـ "انتهى من شذرات الذهب (5/ 396).

2- ذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد (6/ 399) من أبيات، وذكر في قصة.

3- نسبه إليه في ديوان الحماسة (1/ 177). وخبر في الأدب (1/ 177).

واللَّعِب: معناه العبث، وهو مقرون باللهو، وهما مكرران في نمط لا يفرق أحدهما الآخر من نفس المتعلقين به، وهو الأثر والبطر والمرح. وقيل: إن اللاعب هو: السابح في الماء يبدیه؛ إذا مر من الماء في كل وجهة، لقوله تعالى: {فَذَرَهُمْ تَخَوْضُوا وَيَلْعَبُوا} [الزخرف: 83]، وقال جل ذكره: {الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ} [الذاريات: 11]، فالغمرة هنا: ما غمر من الماء، والساهي: اللاعب الغافل عما يُراد به. وقيل: {وَيَلْعَبُوا تَخَوْضُوا} أي يخوضوا فيها شاءوا من القول، فمن ذهب إلى خوض الماء كتبه بالضاد، ومن ذهب إلى الخوض في الحديث كتبه بالطاء. قال الشيخ الإمام أبو عبد الله المعروف بالحضرمي في معشراته في حرف الطاء:

ظلام علي مبهج وغصن علي نقا هنالك يخوض الفتا ويخوظ

قوله: يَخْتَالُ يعني: يَتَبَهَّجُ ويعجب، فالاختيال والخيلاء هما: العجب والكبر، والفاعل: مُخْتَالٌ، وفيه لغة أخرى وهي مَخِيلَةٌ، وهي العجب أيضا والكبر. قال امرؤ القيس⁽¹⁾:

لَعَمْرُكَ مَا إِنَّ ضَرْنِي وَسَطَ حَمِيرٍ وأوقولها إلا المخيلة والسكر

يعني ما ضربي وأذاني إلا أطراف حمير وأذناها من الناس، لأن الوسط؛ بسكون السين: الطرف من كل شيء، وبتحريكها: الوسط من كل شيء، قال عنتره⁽²⁾ في الطرف:

مَا رَاعَنِي إِلَّا حُمُولَةٌ أَهْلِيهَا وَسَطُ الدِّيَارِ تَسْفُ حَبَّ الحِمْمِخِمْ

رَاعَنِي: أفرعني، والحُمُولَةُ -بفتح الحاء-: الإبل الحوامل تكون بهاء وواحدة، وقيل الجمع: حُمُولٌ بغير هاء والواحدة بالهاء، قال الله تعالى {وَمِنْ أَلْأَنَعِمِ حُمُولَةٌ وَفَرَشًا} [الأنعام: 142]، وقال امرؤ القيس⁽³⁾:

حَيِّ الحُمُولِ بِجَانِبِ العَزْلِ إِذْ لَا يُلَائِمُ شَكْلُهَا شَكْلِي

رجعنا إلى شرح بيت عنتره، قوله: تَسْفُ: تَأْكُلُ، وكذلك تَلْسُ لَسًا: أي ترعى رعيًا

شديدًا، قال ابن دريد:

وَالنَّاسُ لِلدَّهْرِ بَلَا يَلْسُهُمْ وَقَلَّ مَا يَبْقَى عَلَى اللَّسِّ الْخِلَا

و الحِمْمِخِمْ: نبات له حَبٌّ تأكله الدواب، واحده: خِمْمِخَةٌ.

وَبَرَّحَ: بلغ غايته في المشقة، وقيل الحزن. قال الشاعر:

بَرَّحَتْ قَلْبِي تَبَارِيحِ الْأَسَا أَوَاهُ مِنْ حَرِّ الْهَوَى لَوْ خَمَدَا

1- ديوانه (41).

2- ديوانه (80).

3- ديوانه (69).

حرف الألف

[الغُمْر والغَمْر والغُمْر]

3- إِنَّ دُمُوعِي غَمْرٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي غَمْرٌ

4- يَا أَيُّهَاذَا الْغُمْرُ! أَقْصِرْ عَنِ التَّعْتُّبِ

الغُمْر - بالفتح -: الماء الكثير، قال الشاعر :

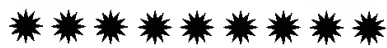
عَطَايَا بَنِي حَمْدَانَ كَالْبَحْرِ جَمَّةً وَأَيْدِيهِمْ كَالْعَارِضِ الْغَمْرِ فِي الْمَحَلِّ

والغَمْر - بالكسر -: الحقد، قال الغنوي :

أَيَّامُ سَلِيمِ الْقَلْبِ فِي كُلِّ حَالَةٍ لَهُ جَوْدٌ وَلَمْ يُجَوِّغِمْراً وَلَا حَقْدًا

والغُمْر - بالضم -: الرجل القليل الحيلة، والذي لم يجرب الأمور. وجمعه: أغمار، قال أبو ذؤيب :

حَلِيمٌ عَنِ الذَّنْبِ الَّذِي فِيهِ مَهْلَكٌ لَجَارِمِهِ لَا بِالشَّحِيحِ وَلَا الْغُمْرِ



حرف الباء

[السَّلام والسَّلام والسَّلام]

5 - بَدَا وَحَيًّا بِالسَّلامِ رَمَى عُذُولِي بِالسَّلامِ

6 - أَشَارَ نَحْوِي بِالسَّلامِ بِكَفِّهِ الْمُخَضَّبِ

السَّلام - بالفتح - : التحية بين الناس، قال الشاعر⁽¹⁾:

أَظْلُومٌ إِنْ مُصَابَكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلامَ تَحِيَّةً ظُلُمَ

والسَّلام - بالكسر - : الحجارة، قال ليبد⁽²⁾:

فمدافعُ الرِّيانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيِ سِلَامُهَا

والسَّلام - بالضم - : عظام ظهر الكف، قال الشاعر:

كَأَنَّ الْيَرَاعَ وَقَدْ مَسَّهَا سُلَامَاهُ لَدُنْ غَدَاةِ الْوَعَمِ

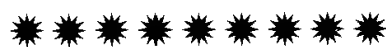
والوَعَمُ والوَعَا لغتان، وأصله اختلاف الأصوات في الحرب، وفيه لغة أخرى، وهي الوَعَا، بعين غير معجمة، قال الشاعر في قصيدة خالية من النقط:

وَكُلَّمَا صَالَ الْعِدَا أَوْ أَسَسَ الطَّلَسُ الْأَسَدَ

هَدَأَ دَهْمَاءَ الْوَعَا وَحَلَّ أَمْرَاسَ الْمَسَدِ

الطَّلَسُ: الذيب. هَدَأَ: سكن. دَهْمَاءُ: أصوات الاختلاف، يقال: هدأت الصَّوْصَا؛ أي سَكَنتَ الجَلَبَّةَ، والدَهْمَا: من ألوان الحيوان السوداء، وتكون بمعنى عوام الناس واختلاطهم. قال الشاعر:

أَرَى الْحَسَوِ وَالْدَهْمَاءَ أَضَحَتْ كَأَنَّهَا شُعُوبٌ تَلَاقَتْ بَيْنَا وَقِبَائِلُ



1- البيت للحارث بن خالد المخزومي، انظر: خزانة الأدب (1 / 431).

2- ديوانه (297).

حرف التاء [الْكَلَامُ وَالْكِلَامُ وَالْكُلَامُ]

7- تَيِّمَ قَلْبِي بِالْكَلَامِ، وَفِي الْحَشَا مِنْهُ كِلَامٌ

8- فَسِرْتُ فِي أَرْضِ كُلامٍ، لِكَيْ أَنْتَالَ مَطْلَبِي

قوله تَيِّمَ : اسْتَعْبَدَ، قال حسان⁽¹⁾:

لِشَعْنَاءِ التِّي قَدْ تَيِّمَتْهُ فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءٌ

ومنه تيم اللات؛ أي عبد اللات، واللات صنم، قال الله تعالى { أَفَرَأَيْتُمْ آلَ لَتٍّ وَالْعُزَّىٰ } [النجم: 19].
والْكَلَامُ - بالفتح -: الكلام بعينه، قال الله سبحانه { حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ } [التوبة: 6]، وقال
علقمة الفحل⁽²⁾:

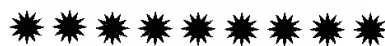
مُنْعَمَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ كِلَامُهَا عَلَىٰ بَابِهَا مِنْ أَنْ تُزَارَ رَقِيبُ
وَالْحَشَا: الجنب والخصر والكشح والقرب - بفتح القاف - والإِطْلُ - بكسر الهمزة وسكون
الطاء - والأَيْطَلُ والخاصرة والشاكلة .

وَالْكِلَامُ - بالكسر - : الجراحات، قال الشاعر :

فَأَبْقَتْ فِي جَوَارِحِهِ كِلَامًا بِأَسْيَافٍ تُجَرِّدُهَا الْعَيُونُ

وَالْكُلَامُ - بالضم - : الأرض الصلبة، قال مهيار يصف بعيرا :

قَطَعْتُ بِهِ الْكُلَامَ بِكُلِّ فَجٍّ إِلَىٰ أَنْ حَلَّ بِي خِيَمَ الْحِسَانِ



1- ديوانه (3).

2- ديوانه (5).

حرف الشاء

[الحرّة والحرّة والحرّة]

9- ثُبْتُ بِأَرْضِ حَرَّةٍ، مَعْرُوفَةٍ بِالْحَرَّةِ

10- فَقُلْتُ: يَا ابْنَ الْحَرَّةِ! إِرْثِ لِمَا قَدْ حَلَّ بِي

قوله ثُبْتُ: نَهَضْتُ وَأَسْرَعْتُ، قال ذو الرمة يصف الناقة:

تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالرَّحْلِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثْبُ

قوله تُصْغِي: أي تميل برأسها، وفيه لغتان أصغى يصغي إصغاء فهو مُصْغٍ، ووزنه من الأفعال أفْعَل، ولامه معتلة، وهو رباعي. واللغة الثانية صغى على وزن فعل، صَغَى صَغُوا بفتح أوله لأنه ثلاثي ولامه معتلة أيضا، والفاعل منه صاغ، وكلا اللغتين بمعنى الميل، قال الأعشى يصف الناقة⁽¹⁾:

تَرَى عَيْنَهَا صَغَوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِهَا تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا

وقوله الرَّحْلُ: أداة البعير كالقنب والمشاجر وما شاكلها.

وقوله جانحة: أي مائلة، وجنحت الشمس إذا مالت للمغرب، ومنه قوله {وَإِنْ جَنَحُوا

لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا} [الأنفال: 61] أي مالوا.

وقوله: استوى: علا واطمأن واعتدل، والاستواء: العلو والاعتدال، ومنه قوله تعالى

{فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ-} [محمد: 29].

فالحرّة - بالفتح - : أرض فيها حصى أبيض وأسود، قال الشاعر:

وبالحرّة الفيحاً من ال خثعم عرون لها فها طرف ممدد

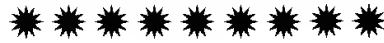
الفيحا : الواسعة، والجمع فيح. قال الشاعر يصف قطاة⁽¹⁾:
 ناحث وفرخاها بحيث تراهما ومن دون أفراخي مهامه فيح

والحرّة - بالكسر - : أشد ما يكون من العطش، قال سويد :
 فأنفقت من حرّة غلتي وأطفأت بالجود نار الحشا

الجود - بفتح الجيم - : المطر العام، قال لبيد⁽²⁾:
 رزقت مَراييع النجوم وصابها ودق الرواعد جودها فرهاؤها

والحرّة - بالضم - : الخالصة من النساء، قال الشاعر⁽³⁾:
 هي الحرّة الوجناء وابن مَلَمّة وجأش على ما يخفض الجاش خافض

قوله إِرْث : ارحم ورقّ، قال حميد :
 فعلنا بهم ما قد فعلنا لدى الوغى إلى أن رثّنا للامام القواعد



1- البيت لعمر بن أبي ربيعة المخزومي ، أنشده له القالي في الأملالي (1 / 130).

2- البيت من معلقته الشهيرة، التي أولها:

عفت الديار محلها فمقامها *** بمنى تأبد غولها فرجامها

انظر: ديوانه (98).

3- البيت لأبي تمام ، وهو في ديوانه (562)، لكن ورد عنده في العجز : " على ما يحدث الدهر " بدل قوله هنا " على ما يخفض الجاش " .

حرف الجيم

[الحلم والحلم والحلم]

11 - جُذْ فَالْأَدِيمُ حَلْمٌ، وَمَا بَقِيَ لِي حِلْمٌ

12 - وَمَا هُنَا فِي حُلْمٍ، مُذْ غِبْتَ يَا مُعَذِّبِي

قوله جُذْ: أمرٌ من الجود، قال الشاعر⁽¹⁾:

أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجُذْنَا بِأَنْفُسٍ تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسَّمِ أَدْمَعُ

قوله السَّمِ: يعني الاسم، قال الشاعر:

بِاسْمِ الَّذِي فِي كُلِّ شَيْءٍ سُمُّهُ يَعْلَمُ مَا نُبْدِي وَمَا نَكْتُمُهُ

فالحلم - بالفتح -: فساد الأديم وفعله، قال أبو الطحمان:

رَجَا شَرْفًا وَلَهُمْ أَدِيمٌ بِهِ حَلْمٌ فَكَيْفَ يَكُونُ ذَاكَ

والحلم - بالكسر -: الاحتمال، قال الشاعر:

لَهُمْ بِأَسُّ كَأَسَدِ الْغَابِ تَحْمِي مَرَابِضُهَا وَحِلْمٌ كَالْجِبَالِ

والحلم - بالضم -: الحلم في النوم، قال الشاعر:

تَيْمَتَكُمْ حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتَكُمْ بِمُضْجَعِ حُلْمِي دَامَ لِي ذَلِكَ الْحُلْمُ



1 - البيت لبشار بن برد، وهو في ديوانه (920).

حرف الحاء

[السَّبْتُ والسَّبْت والسُّبْتُ]

13 - حَمِدْتُ يَوْمَ السَّبْتِ، إِذْ جَاءَ مُحْذِي السَّبْتِ

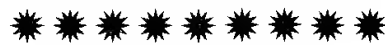
14 - عَلَى نَبَاتِ السُّبْتِ، فِي الْفَدْفَدِ الْمُسْتَضْعَبِ
فالسَّبْتُ - بالفتح - : من الأيام، قال الشاعر:

تَوَلَّوْا غَدَاةَ لَا كَانَ مِنْ غَدٍ وَيَا لَيْتَ يَوْمَ السَّبْتِ لَمْ يَكُنْ يُخْلَقِ
والسَّبْتُ من السُّبَاتِ، وهو الراحة، لقوله تعالى { وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا } [النبا: 9].
والسَّبْتُ - بالكسر - : النعال اليمانية، قال الشاعر يصف ناقته :

تنؤس بها من تحتنا العيش سبتها إِذَا جَاوَزْتَ غِيْطَانَ سِيحٍ وَنُوفَلٍ
السيح والنوفل : نبتان طيبا الرائحة .

والسُّبْتُ - بالضم - : نبت يشبه الخطمي، قال الشاعر:
إِذَا مَا مَشَوْا مَحْدُودَةَ النُّعْرِ تَخِيلْتَهُمْ أَقْيَالَ حَمِيرٍ فِي السَّبْتِ
والفَدْفَدُ : ما اتسع من الأرض، وجمعه: فدافد. قال الشاعر⁽¹⁾:

مُرْتَمِيَاتٌ بَنَّا إِلَى ابْنِ عِيٍّ — دِ اللَّهِ غِيْطَانُهَا وَفَدْفَدُهَا



1- البيت للمتنبي، وهو في ديوانه (2 / 28 بشرح البرقوقي).

حرف الخاء

[السَّهَام والسَّهَام والسَّهَام]

15 - خَدَّدَ فِي يَوْمِ السَّهَامِ قَلْبِي، بِأَمْثَالِ السَّهَامِ

16 - كَالشَّمْسِ إِذْ تَرْمِي السَّهَامِ بِضَوْنِهَا وَاللَّهَبِ

قوله خَدَّدَ : شقق، قال الشاعر:

مال الخدود بصحنها أخذود للدمع في توريدهن ورود

فالسَّهَام - بالفتح - : شدة الحر، قال الشاعر :

فَسَارَ بِهَا فِي الرِّكْبِ يَلْفَحُ وَجْهَهُ سَهَامَ سَرَابٍ لَا يَبُوحُ لِهَيْبِهِ
وَالسَّهَام - بالكسر - : النبل والشَّهاب، قال الشاعر :

رَمَتْ قَلْبَهُ أَسْهَمًا عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ بَدَعَجَ كَأَمْثَالِ السَّهَامِ الصَّوَائِبِ

وَالسَّهَام - بالضم - : لعاب الشمس، قال الشاعر:

فَأَوْفَيْتُ فِي مَرْقَبٍ مَشْرِفٍ سُهَامِ الْغَزَالَةِ فِيهِ تَكُنْ

قوله أوفيت : علوت، قال الشاعر⁽¹⁾:

لَوْ تَرَاهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَمْرًا أَوْفَى عَلَى غَصَنِ

وقال آخر:

سَارُوا فِيْهِنَّ قَمْرَ بَدْرٍ وَلَا قَمْرٍ مَوْفٍ عَلَى غَصَنِ لَدُنِّ وَلَا غَصَنِ

قوله تكن : كل مجتمع من طير وغيره، يقال لها تكنة، والجمع : تكن. قال الشاعر يصف

البازي والقطا⁽²⁾:

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غَوْرِيَّةٍ لِيُذْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكُنْ

1 - البيت لأبي تمام، وهو في ديوانه (254).

2 - البيت للأعشى، وهو في ديوانه (238).

قوله يُسَافِع : يجاذب ويطارد، والسفع فيه معنيان :

أحدهما : الأخذ الشديد، كقوله تعالى { لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ } [العلق:15]: أي لناخذن بها، قال الشاعر :

وعزم إذا وجهته لك منجح بناصية الأمر الذي رمت سافع

والمعنى الثاني: تأثير النار، يقال "سفعته النار": إذا أثرت فيه سوادا، ومنه قيل لأثافي القدر: سُفِع؛ لسوادها وتأثير النار فيها، قال زهير⁽¹⁾:

أثافي سُفْعًا فِي مُعَرَّسٍ مِرْجَلٍ وَنُؤْيَا كحوضِ الجُدِّ لم يَتَثَلَّمِ

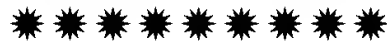
ويقال : خدُّ أسْفَع، وبه يوصف الثور الوحشي، قال الشاعر يصف الناقة :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ أَدْرَكَهُ بِالْسِّدِّ — سي أغضف في أنيابه الصعر

والسِّي أيضا : المثل، يقال : هذا سي هذا؛ أي مثله.

والسِّي -بالفتح-: اللبن، قال الشاعر :

ويحتلب السِّي من خلفها الزغب كزغب القطا جرع



1- ديوانه (7). والمعرس: موضع تعريس القوم . والنؤي : حاجز يرفع حول البيت لئلا يدخل الماء.

حرف الدال

[الدَّعْوَةُ والدَّعْوَةُ والدَّعْوَةُ]

17 - دَعَوْتُ رَبِّي دَعْوَةً لَمَّا أَتَى بِالدَّعْوَةِ

18 - فَقُلْتُ: عِنْدِي دُعْوَةٌ إِنَّ زُرْتَنِي فِي رَجَبٍ

فالدَّعْوَةُ - بالفتح -: النداء، قال الشاعر:

هَبُّوْا لِي دَعْوَةً يَا آلَ قَيْسٍ عَسَى مَا بِي يَزُولُ مِنَ الْغَرَامِ

والدَّعْوَةُ - بالكسر -: الرجل يدعي إلى قوم وليس منهم، قال الشاعر:

أَتَعَزَّى إِلَى قَوْمٍ سَفَاهَا وَشَقْوَةٌ وَهَاتِيكَ عَمْرِي وَاللَّهِ دَعْوَةٌ بَاطِلٌ

والدَّعْوَةُ - بالضم -: ما يدعى إليه بالطعام وغيره، قال الشاعر:

جَعَلْنَاهُمْ يَوْمَ الْأُخْيَدِ دُعْوَةً لِكُلِّ عَقَابٍ أَفْتَحَ الرِّيشَ كَاسِرَهُ

قوله : الأفتح : اللين الجناح، يقال عقاب فتخاء: إذا كان لين الجناح، قال امرؤ القيس⁽¹⁾:

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقْوَةً صَيُودٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِيَمَالِي

والفتح أيضا يكون كدرة في ريش الطائر وسواد الليل كالربدة، يقال : أفتح ؛ إذا أضرب إلى السواد. قال الشاعر⁽²⁾:

سَرَى وَجَنَاحُ اللَّيْلِ أَقِيمُ أَفْتَحُ ضَجِيعُ مَهَادٍ بِالْعَبِيرِ مَضْمَخُ

ويقال للحلقة التي تكون في الأصبع من فضة وغيرها : فتخاء؛ للينها.

واللَّقْوَةُ - بكسر اللام -: من صفات العقاب .

وبفتحها : داء يصيب الرجل في كفه.

ورجب : الشهر المعروف، مشتق من قولهم " رجت الرجل " : إذا أكرمه وعظَّمته، سُمِّي

1- ديوانه (38).

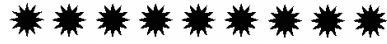
2- البيت لابن هانئ الأندلسي، وهو في ديوانه (84).

بذلك لكرامته وتعظيمه، لقوله عليه الصلاة والسلام: «رجب شهر الله الأمين تُصَبُّ فيه الرحمة صبًّا». ومن ذلك قيل للأصابع: الرواجب، واحدها راجبة؛ لأنها أشرف ما في الكف، ولولاه ما كان بالكف انتفاع. قال الشاعر:

فقلت لا ترجيه فإنه هو الوغد من جنس القداح الخسائس

الوغد أصله: من القداح، وهو آخرها وأخسها ولا نصيب له، وبه يذم الرجل الخسيس، وأعلاها وأشرفها وأكثرها حظا المُعَلَا؛ وهو السابغ إذا خرج أحد نصيبه سبعة، وبه يمدح الملك والجزيل الحظ، قال الشاعر:

لله أسهم المُعَلَا والمعاني فقد أوفى على كل الرجال



حرف الذال

[الشُّرْب والشَّرْب والشُّرْب]

19 - ذَلَّقْتُ نَحْوَ الشَّرْبِ، وَلَمْ أَذْذْ عَنْ شِرْبِي

20 - فَأَنْقَلَبُوا بِالشَّرْبِ، وَلَمْ يَخَافُوا غَضَبِي

ذَلَّقْتُ: أسرعت⁽¹⁾، من قولهم لسان ذلق وذليق: أي سريع في الخطاب والجواب، وانذقت القوم في الحرب: إذا أسرع بعضهم إلى بعض، وسنان ذلق - بكسر اللام -: أي حاد ماض، وانذلق النصل من غمده: إذا سقط من غير سل. قال الشاعر:

يكاد ينذلق السيف الجوان إذا جاؤوا إلينا بلا سل به وجريده

الجوان: القاطع الذي إذا مر على شيء لا يبقى ولا يذر. قال الشاعر:

كفرندي فرند سيفي الجوان لذة العين عدة البران

فالشَّرْب - بالفتح -: اجتماع القوم للشرب وغيره، قال الأعشى - واسمه ميمون بن قيس⁽²⁾:

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنِي وَقَدْ ثَمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمْلُ

قوله شِيمُوا: انظروا، ولا يكون الشيم إلا في شيئين، وهما السحاب والبرق خاصة. وقال علقمة الفحل في الشرب أيضا⁽³⁾:

قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرٌ رَنِمٌ وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٌ

قد تقدم شرح الشرب.

والمِزْهَر هو: العود الذي يغنى به. ورَنِم: مصوت من الرنيم، وهو صوت الوتر، والمترنم: المغني، والصهباء من الخمر الذي يضرب لونها إلى الصهوبة وهي الشقرة. والخرطوم: السلافة، والسلاف

1- كذا قال: إن ذلقت بالذال المعجمة بمعنى أسرعت، وليس كذلك، بل هو بالذال المهملة، وأما ذلقت بالمعجمة فهو بمعنى حد، وكذا ما بعده من الكلمات، فالصواب أنها كلها بالذال المهملة لا المعجمة، وانظر: المحكم والمحيط الأعظم (6 / 314)، القاموس المحيط (1141)، تهذيب اللغة (9 / 46)، لسان العرب (10 / 102)، تاج العروس (25 / 302).

2- ديوانه (164).

3- ديوانه (8).

أول ما يعصر منها. وخرطوم كل شيء : أوله، وكذلك أنفه. قال امرؤ القيس في وصف الفرس⁽¹⁾:
 قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ لَاحِقُ الْإِطْلَانِ مَحْبُوكُ مُمْرٍّ

اللاحق: الضامر، والإطْلَان: أحدهما أَطْل بسكون الطاء، والجمع أَطَال، وفيه لغة أخرى، وهي أَيَطْل بفتح الطاء، وجمعه أياطل. والمحبوك: الممسود القوي المحكم، والممر: الشديد القتل من المرة، وهي القوة. قال تعالى {ذُو مِرَّةٍ} [النجم:6] أي قوة.

قوله أذذ: أي أطرده وأمنع، قال زهير بن أبي سلمى في معلقته⁽²⁾:
 وَمَنْ لَمْ يَذْذْ عَنِ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يَهْدِمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلَمُ
 يقال: ذذت القوم: أي منعتهم، ومنه قوله تعالى {وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ} [القصص:23] أي يمنعان ويطردان أغنامها، وتصريفه من الأفعال: ذاد يذيد ذيادة فهو ذائد، وذذت وأنا أذود.

والشُّرب - بالكسر -: النصيب، قال الشاعر:

فَقُلْتُ لَهُمْ جِيئُوا بِشِرْبِي مُوَفَّرَا فَإِنِّي لَعَمْرُو اللَّهِ لَا أَرْضُ نَاقِصَا

والشُّرب أيضا: موضع الماء، قال الشاعر:

فَلَمَّا وَرَدْنَا مَنْهَلًا مِنْ سَوِيقِهِ خَصَصْتُ بِشَرْبِ دُونِهِمْ غَيْرَ الْكَدِ

وقوله انقلبوا: انصرفوا من جهة إلى جهة، قال الله تعالى {وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ} [المطففين:31] و {وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا} [الانشقاق:9] أيضا كما تنصرف الجارية على فراشها إذا انقلبت من جهة إلى جهة. قال الشاعر⁽³⁾:

إِذَا انْقَلَبْتُ فَوْقَ الْحَشِيَّةِ، مَرَّةً تَرَنَّمُ وَسَوَاسُ الْحُلِيِّ تَرَنَّمَا

قوله تَرَنَّم: صَوَّت. والوسواس: صوت الحلي، وأصله الحركة كقوله تعالى {الْوَسْوَاسُ الْخَنَّاسُ} [الذي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ] [الناس:5 - 4]، أي يحرك. قال

1- ديوانه (56).

2- ديوانه (6).

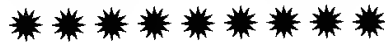
3- البيت لحاتم الطائي، وهو في ديوانه (54).

الأعشى⁽¹⁾:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاساً إِذَا انْصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحِ عِشْرَقٍ زَجَلُ

قوله استعان : أي استنجد، والإعانة: النجدة، يقال : "استعنت بفلان" : أي استنجدت به وتقويت به . والعشرق: شجرة مقدار ذراع، لها حب يابس إذا مرت به الريح صَوْت، فشبه صوت الحلي بها. وقوله زَجَلُ : مُصَوِّت، والزجل: الصوت العالي .
والشرب -بالضم-: الشرب بعينه، قال الشاعر:

إِذَا شَرَبُوا الْمَقَارَ رَأَيْتَ شَرْبَا نَكِيرًا لَيْسَ يَشْبَهُهُ الدَّوَابُ



حرف الراء: [الْخَرْقُ وَالْخَرْقُ وَالْخَرْقُ]

21 - رَامَ سُلوَكَ الْخَرْقِ، مَعَ الظَّرِيفِ الْخَرْقِ

22 - إِنَّ بَيَانَ الْخَرْقِ، عِنْدَ رُكُوبِ السَّبَبِ

قوله رَامَ : طلب والتمس، قال النابغة⁽¹⁾:

يا عجباً من عبدٍ عمرو وبغيه لقد رامَ ظلمي عبدُ عمرو وفأنعما

قوله فأنعما : أي بالغ، من قولهم "سحقت الدواء فأنعمته" : أي بالغت في سحقه.
وقوله سُلوَكَ : قطع ودخول، قال زهير⁽²⁾:

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأُؤُوا لِمَنْ تَرَكَوا وَزَوَّدوكَ اشْتِياقاً أَيْةً سَلَكَوا

فأما الْخَرْقُ - بالفتح - : فالصحراء البعيدة الأطراف، وهي أيضا : ما اتسع من الأرض،
قال علقمة الفحل⁽³⁾:

وأقطع الْخَرْقَ بالخرقاء يَسْعَفُنِي يَوْمَ تَجِيءُ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ

الخرقاء: الناقة، سميت بذلك لهدجها في السير، وهو سرعته وعجلتها، ومنه قيل للمرأة الحمقاء
لعجلتها في الكلام وفيما تعانيه على غير قصد ولا عقل. والخرقاء من النساء أيضا التي تضع الشيء
بغير علم فتفسده، ومنه قيل للدنيا خرقاء لما تأتي به من الفساد. قال الشاعر يصف الدنيا :
بَلْ أُمْنَا الدُّنْيَا تَذِمُ فَمَا لَهَا وَهِيَ الصَّنَاعُ وَكَفَهَا خِرْقَاءُ

الصَّنَاعُ : الأثني خاصة، وهي التي تصنع بيدها في الصلاح، فإن أفسدت فهي خرقاء.
ورجل صَنَعَ الْيَدِ : إذا كان يعمل بيده .

1- بل هو لطرفة بن العبد، وهو في ديوانه (94).

2- ديوانه (31).

3- قلت : هو في ديوانه (9) وصدره بخلاف ما ذكره المصنف رحمه الله هنا، حيث ورد عنده هكذا :

وقد عَلَوْتُ قُتُودَ الرَّحْلِ يَسْعَفُنِي *** يَوْمَ تَجِيءُ بِهِ الْجُوزَاءُ مَسْمُومٌ

وكذا رواه الزمخشري في أساس البلاغة (1 / 496) وغيره.

والخرق - بالكسر - : الشاب الكامل في جماله، قال الشاعر⁽¹⁾:

ولقد سريت على الظلام بمغشم خرق من الفتیان غیر مہبل

قوله المغشم : الرجل المتفرس، أي له فراصة⁽²⁾. يقال : غشمت فيه خيرا : أي تفرسته فيه، لقوله عليه السلام : « احذروا فراصة المؤمن فيكم، فإنه ينظر بنور الله ». وقال البحري⁽³⁾ : هل فيكم من وافق متفرس يُعدي على نظر الظبا الأنس

والفتيان : جمع فتى، وهو الجامع للمحامد، قال الشاعر⁽⁴⁾:

بفتیان یرون القتل مجداً وشیب في الحروب مجربینا
والفتی ممدود، قال الشاعر⁽⁵⁾:

إذا عاش الفتی مائتین عاماً فقد ذهب اللذاة والفتاء

وقوله غير مہبل : أي غير مدعو عليه بالهبل، وهو الثكل، يقول إنه سري يعني محمود الأوصاف مطاوع لم يحتج إلى الدعاء عليه، والعرب تقول في الدعاء على الرجل : هبل ولأمه الهبل، يعنون الثكل؛ وهو الفقد والحزن. قال امرؤ القيس يصف ثورا وحشيا أمسكه كلب صيد⁽⁶⁾:

فأنشَبَ أظفاره في النساء فقلت هبلت ألا تنتصر!

1- البيت لأبي كبير الهذلي . وورد في الأصل " ولقد شربت " وهو تصحيف، والصواب ما أثبتته. على أن البيت مروي بخلاف ما أورده المصنف رحمه الله تعالى. فقد ذكره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (2/244)، وابن منظور في لسان العرب (87 / 15) هكذا :

ولقد سريت على الظلام بمغشم * جلد من الفتیان ، غير مہبل

وقوله " على الظلام " أي في الظلام.

2- كذا قال رحمه الله، ولم أقف على هذا المعنى فيما تتبعته من كتب اللغة ومعاجمها، والأظهر أن هذا وهم من المصنف رحمه الله، يدل عليه ما ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة (4 / 425)، حيث قال في مادة (غشم) : " الغين والشين والميم أصل واحد يدل على قهر وغلبة وظلم ". وانظر تمام كلامه. وانظر أيضا المادة في : المحكم والمحيط الأعظم (5 / 398)، وتهذيب اللغة (8 / 47)، والقاموس المحيط (1475)، ولسان العرب (12 / 437)، وتاج العروس (33 / 172).

3- لم أقف عليه وليس هو في ديوانه.

4- البيت لعمر بن كلثوم من معلقته الشهيرة، التي أولها:

ألا هي بصحنك ، فأصبحينا *** ولا تبقي خمر الأندرينا

5- البيت للربيع بن ضبع الفزاري، وهي آخر أبيات ستة، وهي:

ألا أبلغ بني بني ربيع *** فأندال البنين لكم فداء
بأنى قد كبرت ودق عظمي *** فلا تشغلکم عني النساء
فإن كنائي لنساء صدق *** وما ألى بني وما أساؤوا
إذا كان الشتاء فأدفئوني *** فإن الشيخ يهدمه الشتاء
فأما حين يذهب كل قر *** فسر بال خفيف أو رداء
إذا عاش الفتی مائتین عاماً البيت

انظر: خزانة الأدب (7 / 355).

6- ديوانه (59).

قوله أَنْشَبَ : أدخل وأوثق. والنَّسَا - بفتح النون، مقصور- : عرق في الساق، أي أَنْشَبَ كلب الصيد أظفاره في نسا الثور. وقوله هبَلَتْ : دعا عليه .
وقال الشاعر أيضا في الهَبَلِ :

جَازَ حُدُودَ اجْتِهَادِهِ إِلَى غَيْرِ اجْتِهَادِ لَأُمِّهِ الْهَبَلِ

وُخِّصَتِ الْأُمُّ بِالْهَبَلِ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ ذَلِكَ. فَالْأُمُّ عَلَى مَعْنَيْنِ :
أحدهما : أن أم كل شيء رأسه، فأراد لأمه الهبل يعني رأسه، لأنه إذا عدم رأسه فقد عدم كله، إذا كانت أم الدماغ أصل الجسد، ومنه قوله تعالى {فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ} [القارعة: 9]، وقال بعض المفسرين : أراد أم رأسه تسقط في النار. قال الشاعر:

هَوَتْ أُمُّهُمْ أَنْيَ يُرِيدُونَ مَالَكَا وَمِنْ دُونِهِ يَبْضُ يَمَانِيَةُ زُلُقْ

وهوى الشيء: إذا سقط من عالي إلى أسفل، وكذلك يهبط. قال الله تعالى {وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى} [النجم: 1]، وقال تعالى {أَهْبِطُوا مِصْرًا} [البقرة: 61].
والمعنى الثاني: أمه التي ولدته .

فإذا قالت العرب للرجل ذلك، تكون قد أرادت أحد المعنيين.
وأم الطريق أيضا: معظمها، وأم القرى : مكة، تعظيماً لها وتشريفاً .

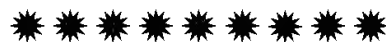
وَالْخُرْقُ - بِالضَّم - : الْجَهْلُ وَالْحُمُقُ، قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةٌ :
أَلَمْ بَعِزَّةٌ إِنَّ الرِّكْبَ مَنْطَلِقُ وَإِنْ نَأْتِكَ وَلَمْ يَلْمَمْ بِهَا خُرْقُ

وَالسَّبْسَبُ : وَهُوَ مِنَ الْعَكُوسِ، يُقَالُ : سَبَسَبَ وَبَسَبَسَ، وَهُوَ الْمَفْرُطُ فِي الْإِتْسَاعِ الْمُنْخَرَقِ، وَجَمْعُهُ : سَبَاسِبٌ، وَعَكْسُهُ سَبَاسِيسٌ. قَالَ أَبُو تَمَامٍ⁽¹⁾:

سَلِيَ هَلْ عَمَرْتُ الْقَفَرَ، وَهُوَ سَبَاسِبُ وَغَادَرْتُ رُبْعِي مِنْ رَكَابِي سَبَاسِبَا

وقال الشاعر:

قَطَعْتُ سَبَاسِبَا لِأَنْتَ فِيهَا وَجِبْتَ مَهَامَهَا شَبَهَ الْمَلَأِ



حرف الزاي:

[اللَّحَا وَاللَّحَا وَاللُّحَا]

23 - زَادَ كَثِيرًا فِي اللَّحَا، مِنْ بَعْدِ تَقْشِيرِ اللَّحَا

24 - لَمَّا رَأَى شَيْبَ اللَّحَا، أَضْرَمَ حَبْلَ النَّسَبِ

فأما اللَّحَا - بالفتح - : فالملاحه، وهو الاختلاف في الأمر. قال حسان⁽¹⁾:
نوليها الملاحه إن المنا إذا كنا كان مفشاء لحا

وَاللُّحَا - بالكسر - : إزالة قشر العود عنه. قال البحرى⁽²⁾:
إذا تصين شقوق أونيه قشرن عن لؤلؤ البحرين أصدافا

وَاللُّحَا أيضا : جمع لحيه، قال الشاعر⁽³⁾:
لقوا نبلنا مرد العوارض وانشوا لأوجههم منها لحى وشوارب

وَاللُّحَى - بالضم - : جمع لحي، وهو العظمة الذي تنبت فيه اللحيه، قال حسان:
ولما رأينا آل عمرو تقدّموا بأيديهم ييضم تطلبها اللّحي

والسبب هو: كل ما يتوصل به إلى المطلوب، كما تقول جعلت فلانا سببا لحاجتي، أي
وصلة، وجمعه: أسباب.

والأسباب في غير هذا : نواحي الشيء وجوانبه من عال وسفل، فأما الأسباب العلوية :
فقوله تعالى {لَعَلِّيْ أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ} ﴿٣٦﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ {غافر: 36} يريد: نواحي السماء، وقيل:
أبوابها. وأما الأسباب السفلية فقوله تعالى {فَاتَّبَعَ سَبَبًا} {الكهف: 85} أي: ناحية من الأرض

1- لم أقف عليه، وليس هو في ديوانه المطبوع.

2- لم أقف عليه، وليس هو في ديوانه المطبوع.

3- البيت لابن نباتة السعدي. انظر: معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (2 / 155).

ووجهة منها، والمسباب من الفازة: أطناها، والفازة: الخيمة. قال الشاعر:
ضربنا لهم غدوة فازة جعلنا الأعنة أطناها

وقال الشاعر في الفازة⁽¹⁾:
وأحسن من ماء الشبية كله حيا بارق في فازة أنا شائمه

وكذلك الآفاق، وهي معنيان، فالآفاق العلوية نواحيها. قال الشاعر:
ولست مُدركاً آفاقها وكيف وأنت من الأسفلينا

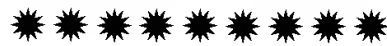
يعني لست مدركاً مجدنا ومنزلتنا إذا لم تزل حامل الذكر. قال الشاعر⁽²⁾:
لونا حي بحود أو بمكرمة أفق السماء لنا لت كفه الأفقا

والآفاق السفلية: نواحي الأرض، قال الله تعالى {سَنُرِيهِمْ ءَايَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ} [فصلت: 53]، وفي هذه معنيان ينطلقان على العلوي والسفلي. والآيات: العلامات، واحدها: آية، وجمعها: آي، أي بغيرها. وقد تكون للواحد وللجمع، لأنك تقول ساح وساحة، وباح وباحة، وراح وراحة، فالأول: جمع، والثاني: واحد. قال جرير:

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحٍ

والأقطار أيضا كذلك، قال الله تعالى {يَمْعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا

مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ} [الرحمن: 33].



1- ديوانه (3 / 344 - بشرح العكبري).

2- البيت لزهير بن أبي سلمى، وهو في ديوانه (10)، ولكن ليس كما رواه المصنف رحمه الله، وإنما هكذا:

لونا حي، من الدنيا، بمكرمة *** وسط السماء لنا لت كفه الأفقا

حرف السين :

[الملا والملا والملا]

25 - سَارَ مُجِدًّا فِي الْمَلَا، وَأَبْحُرَ الشَّوْقِ مِلَا

26 - وَلُبْسُهُ لِيْنِ الْمُلَا، فَقُلْتُ: يَا لَلْعَجَبِ

الملا - بالفتح، الذي ليس بهمز - : الصحراء الواسعة التي لا نبت فيها ولا جبل، وأما الملا - بالهمز - : فالجماعة من الناس. قال أبو بكر بن دريد الأزدي⁽¹⁾:

سَيَضِيقُ مُتَّسِعُ الْمَلَا بِالْمَخْرَجِينَ مِنَ الْمَلَا

والملا - بالكسر - : جمع مليء، قال الشاعر :

قَرَيْنَاهُمْ عَشِيَةَ يَمْمُونَا جِفَانَا مِنْ عَقَائِلِنَا مِلَا

قوله عَقَائِلِنَا : أي كرائم إبلنا، والعقيلة : الكريمة من كل شيء، والمرأة عقيلة قومها، قال الشاعر⁽²⁾:

عَقِيلُهُ أَتْرَابٍ لَهَا لَا ذَمِيمَةٌ وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ، جَانِبِ

الأتراب: القرناء في السن، وكذلك اللدات، يقال : فلان لِدِ فلان : أي قرنه. والذميم - غير معجمة الدال - : القصير الحقير، والذميم - بالذال المعجمة - : المذموم من كل شيء، والذم والذام والذميم ثلاث لغات : بمعنى العيب، فالذم الأول مشدد الميم، والباقيتان مخففتان. قال الشاعر :

الْحَمْدُ لِلْمَرْءِ زَيْنَ طَوْلِ مَدَّتِهِ وَالذَّمُّ يُوْرَثُهُ مِنْ بَعْدِهِ نَدْمَا

وقال الشنفرى في الذام المخفف الميم⁽³⁾:

وَلَوْلَا اجْتِنَابُ الذَّامِ لَمْ يُلَفَّ مَشْرَبٌ يُعَاشُ بِهِ إِلَّا لَدَيَّ وَمَأْكُلٌ

يعني : لولا اجتنابه العيب لما وجد مأكولا ومشروبا إلا عندي.

1- ديوانه (5).

2- البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه (11).

3- ديوانه (3).

وقال الشاعر في الذميم بالياء:

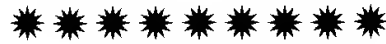
وما في المرء ذميم أن تراه يجود بهاله قبل السؤال

والمُلاّ - بالضم - : جمع من الملاحف. قال امرؤ القيس⁽¹⁾:

فَعَنَّ لَنَا سَرَبٌ كَأَنَّ نَعَاجَهُ عَذَارَى دَوَارٍ فِي مُلَاءٍ مُذَيَّلِ

وقال آخر⁽²⁾:

فِينَا نَعَاجٌ يَرْتَعِينَ خَمِيلَةً كَمَشِي الْعَذَارَى فِي الْمُلَاءِ الْمُهْدَبِ



1- ديوانه (6).

2- هو لامرئ القيس أيضا، وهو في ديوانه (14).

حرف الشين [الشُّكْلُ والشُّكْلُ الشُّكْلُ]

27 - شَكْلٌ كَوْفَقِ شَكْلِي، تَيَمَّنِي بِالشُّكْلِ

28 - وَغَلَّنِي بِالشُّكْلِ، فِي حُبِّهِ وَأَضَرَّ بِي

فالشُّكْلُ - بالفتح - : المثل والشبيه . قال الشاعر :

فجاء بها شَبْلًا يُشَاكِلُ ضَيْعًا كذلك الليث يأتي أشكَل

والشُّكْلُ - بالكسر - : الدَّل والغُنْج . قال عمارة بن عقيل :

إِذَا مَا رَقَّتْ أَبَدَتْ لَنَا عَنْ لَوَاحِظٍ يُنَادِيكَ مِنْهَا الشُّكْلُ وَالسَّحَرُ لَا لَعَا

قوله "لا لعا" : هي كلمة تقل للعائر في الدعاء له اسلم، وقيل سلامه، وفي الدعاء عليه بضد ذلك⁽¹⁾.

وقوله غَلَّنِي : جمع غلي، وأصل الغل : جمعك الشيء ليمنع من التصرف، وجمعه أغلال. قال الشاعر في واحده :

والتي فيه غلا ليس منه نجاة للمقيد ذي الهلاك

1- قال عبد القادر البغدادي في خزانة الأدب (11 / 385-386) : "وقوله : لا لعا؛ قال الخليل : لعا كلمة تقال عند العثرة. وقال ابن سيده : لعا كلمة يدعى بها للعائر معناها الارتفاع. وقال أبو محمد بن السيد : لعا من أساء الفعل مبني على السكون والتنوين فيه علامة التكرير كالتنوين في صه ومه . وهي كلمة يراد بها الانجبار والارتفاع . وقد بين أبو عثمان سعيد بن عثمان القزاز الفعل الذي لعا اسمه فقال : يقال لعا لك الله أي : نعشك الله ورفعك . ف لعا اسم لنعش كما أن هيهات اسم لبعث وصه اسم لاسكت . ولا في قوله لا لعا : نفي للدعاء . ولعا تكتب بالألف لأنها منقلبة عن واو ولذلك أدخلها الخليل وغيره في باب العين واللام والواو .

وحكى أبو عبيد في الأمثال : ومن دعائهم لا لعا لفلان أي : لا أقامه الله فجعل لعا اسماً لأقامة الله . وهو قريب من القول الأول لأنه إذا أقامه فقد رفعه وإذا رفعه فقد نعشه . وقد رد عليه ذلك أبو عبيد البكري وقال : هذا ما قاله أحد وإنما قال اللغويون : لعا : كلمة تقال للعائر في معنى اسلم " انتهى .

وقال في الجمع:

متى تدل الأرحبي وهو ضئيل في أربعة جا المناسم أغلال

وقال تعالى { إِذِ الْأَغْلَلُ فِيَّ أَعْنَقِهِمْ } [غافر: 71] .

قوله الأرحبي فيه معنيان :

أحدهما : منسوب إلى أرحب، وهو فحل كانت العرب تتخذه للنتاج؛ فنسب إليه. كما أن أعوج فحل تنسب إليه الخيل الأعوجية، وقيل سمي أعوجا لأنه ركب قبل استحقاق ركوبه فاعوجت قوائمه، فسمي بذلك.

والمعنى الثاني : أرحبي قيل منسوب إلى أرض، وقيل إلى قبيلة .

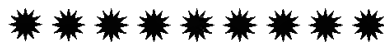
والضئيل : الصغير الجسم من هزال أو خلقة . قال الشاعر:

ضئيلُ الجسم لا سُقمَ عَراه ولكن قلبه الفهد صلدُ
والشُّكل - بالضم - : جمع شِكال، قال الشاعر في واحده⁽¹⁾:

وكلُّ ذُوأَبَةٍ في رأسِ خَوْدٍ تَمْنَى أَنْ تَكُونَ لَهُ شِكالاً

وقال في الجمع :

عددت لها من الاسان شكلا من المسد الذي مافيه لين



حرف الصاد

[الصَّـرَّةُ والصَّرَّةُ والصُّرَّةُ]

29 - صَاحِبِنِي وَصَرَّتِي، فِي لَيْلَةٍ ذِي صِرَّةٍ

30 - وَمَا بَقِيَ فِي صُرَّتِي، خَرَدَلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ

فأما الصَّـرَّةُ - بالفتح - : فالجماعة من الناس، قال الله تعالى: {فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَّةٍ} [الذاريات: 29]، وقال الشاعر:

تَبَدَّتْ لَنَا فِي صِرَّةٍ خَنْدِفِيَّةٍ كَمَا قَدْ تَبَدَّى بَيْنَ أَنْجُمِهِ الْبَدْرُ

والصَّرَّةُ - بالكسر - : الليلة الباردة، قال الشاعر يصف حمار وحش:
فَأُورِدُوهَا مَا بَلِيلَةَ صِرَّةٍ كَأَنَّ عَلَيْهِ الْعِرْمَظَ الْوَرَسَ عِنْدَ

قوله "فأوردوها ما" فيه معنيان :

أحدهما : الإشراف على الماء، كقوله تعالى {وَلَمَّا وَرَدَ مَاءٌ مَدْيَنَ} [القصص: 23]، أي أشرف عليه.

وقوله سبحانه {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا} [مريم: 71] فهذا يحتمل شيئين: الإشراف عليها، والدخول فيها .

والمعنى الثاني : يكون بمعنى الدخول في الشيء والتناول منه .

والعِرْمَظُ : الطحلب الذي يطفو على وجه الماء المنقطع الجرية. والورس : بالسكون، وقيل : لورس شيء أصفر، فقوم يذهبون إلى أنه الزعفران، وقيل هو صبغ أصفر. وتورس الشيء : إذا علتة صفرة. والوارس : المتصفر من المرض وغيره. وقال امرؤ القيس يصف حوافر الفرس وصلابتها، وشبهها بحجارة في ماء مطحلب فتورست وتصلبت، والحجر إذا كان في الماء كان أصلب له⁽¹⁾:

وَيَخْطُو عَلَى صُمِّ صِلَابٍ كَأَنَّهَا حِجَارَةٌ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بَطْحَلِبٍ

قوله : تخطو أي تطي. والصمّ: الصلبة ؛ يعني حوافره، ولم يجز لها ذكر، بل أقام الصفة مقام الموصوف. والغيل: الماء القليل المنقطع. والغيل في غير هذا : لبن المرأة الحامل إذا أرضعت منه الصبي فهو مغيل بفتح الياء، وقيل لأمه مغيل بكسر الياء. قال الشاعر⁽¹⁾:

فَمِثْلِكَ حَبْلٍ قَدْ طَرَقْتُ وَمَرَضِعٍ فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُغِيلٍ

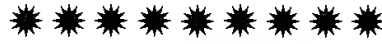
والصُرّة - بالضم - : الصُرّة التي يُصَرُّ فيها. قال الشاعر :

لَهُمْ أَيْدٍ تَعْوَدُنَ بِالْعَطَايَا فَلَيْسَ بِصُرّةٍ فِيهَا مَشُونٌ وَخَرَذَلَةٌ

بذال معجمة و غين معجمة لغتان، فالمعجمة الذال : يقال خرذل اللحم : إذا قطعته صغارا،

قال كعب بن زهير يصف الأسد⁽²⁾:

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ



1- البيت لامرئ القيس أيضا، انظر: لسان العرب (8 / 126) مادة (رضع).

2- ديوانه (50).

حرف الضاد [الْكَلَا وَالْكَلَا وَالْكَلَا]

31 - ضَمَّنتُهُ نَبْتُ الْكَلَا، بِالْحِفْظِ مِئْنَى وَالْكَلَا

32 - فَشَجَّ قَلْبِي وَالْكُلَى، عَمْدًا وَلَمْ يُرَاقِبِ

قوله ضَمَّنتُهُ : أودعته، قال الشاعر:

وَضَمَّنتُهُمْ يَوْمَ اسْتَقَلُّوا لِبَيْنِهِمْ فَوَادَ كُئِيبَ بِالْأَحْبَةِ مُوَلِّعُ
وَأَمَّا الْكَلَا - بالفتح - : فكل ما يرعى من النبات، وأصله الهمز. قال الشاعر:
قَطَعْتُ بِهَا أَرْمَنَا تَشَقُّ عَلَى الَّذِي يَيْسُ بِهَا لَيْسَ الْكَلَا مِنْ نَبَاتِهَا

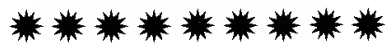
والْكَلَا - بالكسر - : جمع كلاءة، وهي الحفظ والرعاية والحراسة. يقال : كَلَأَ اللَّهُ فلاناً : أي حفظه ورعاه ومنعه، ومنه قوله تعالى { قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ } [الأنبياء: 42]، أي يحفظكم. قال الشاعر:

فسيري في كلاءة من تعالى علي أعلى العلى وبه نعوذ
والْكَلَا - بالضم - : جمع كُلية، وهي من المزايدة المرتعة التي في أسفلها، قال غيلان تيمي
يصف القربة⁽¹⁾:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرَبُ

قوله مَفْرِيَةٍ : في موضع مفروءة، فعيل بمعنى مفعول، ومفريّة بمعنى مخروزة، يقال: فريت القربة والمزادة: إذا خرزتها.

ويقال سَرَب : فيه معنيان، من فتح السين كان بمعنى الموضع الذي يشرب منه الماء، ومن كسر ها كان بمعنى سيلان الماء، يقال : ينسرب الماء انسراباً فهو منسرب، أي سائل⁽²⁾.



1- الذي في الأمالي للقلالي (2 / 247) نسبته إلى ذي الرمة، وكذا هو في ديوانه (5).

2- كذا قال رحمه الله، والذي في خزانة الأدب (2 / 302) : " وسرب : رواه أبو عمرو بكسر الراء بمعنى السائل، ورواه الأصمعي وابن الأعرابي بفتحها، قال : السرب : الماء نفسه الذي يصب في المزادة الجديدة لكي تبتل مواضع الخرز". والله تعالى أعلم.

حرف الطاء [القُسْط والقِسْط والقُسْط]

33 - طَارَحَنِي بِالْقُسْطِ، وَلَمْ يَزِنْ بِالْقِسْطِ

34 - فِي فِيهِ عِرْقُ الْقُسْطِ، وَالْعَنْبَرُ الْمُطَيَّبُ

فأما القُسْط - بالفتح -: فالجور. قال الشاعر:

وَمَا فِي حُكْمِنَا قُسْطٌ وَحَيْفٌ وَلَا فِي قَوْلِنَا هَجْرٌ وَمِنْ
وَالْقُسْطُ - بالكسر -: العدل. قال الشاعر⁽¹⁾:

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وَأَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي وَمَنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ الثَّأُ

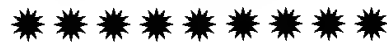
وقال آخر:

وَمَا الْقُسْطُ إِلَّا دِينُنَا حِينَ حَكَمْنَا وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَرَى الدَّهْرَ مُقْسِطًا

قال الله تعالى {وَأَقِمْوْا لِّلْوَزَنِ بِالْقِسْطِ} [الرحمن: 9]، أي بالعدل .

وأما القُسْط - بالضم -: فهو الذي يتبخر به. قال الشاعر:

أَتَجْعَلُ صَفْوَانَ كَخَالِدِ الْعِلَا وَمَا يَسْتَوِي الْمَسْكُ الْمَرْوَحُ وَالْقُسْطُ



1- البيت للحارث بن حلزة، وهو في ديوانه (12).

حرف الظاء [العَرَف والعِرْف والعُرْف]

35 - ظَبْيِي ذِكْيِي العُرْفِ، وَأَخِذْ بِالْعِرْفِ

36 - وَأَمِرٌّ بِالْعُرْفِ، سَامٍ رَفِيعِ الرُّتَبِ

قوله ذِكْيِي: حاد الخاطر، ومنه الذكاء بالمد، وهو حدة الخاطر وسرعة الحفظ، واشتقاقه من الذكاء مقصور، وهو النار. وذُكاء - ممدود ومضموم الأول - : من أسماء الشمس. قال الشاعر⁽¹⁾:

قَلْبُ المَلِيحَةِ وَهِيَ مَسْكٌ هَتَكَهَا وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاءٌ

فالعُرْف - بالفتح - : الرائحة الطيبة، يقال: عَرَفَ الله ثَنَاكَ وَذِكْرَكَ: أي طَيَّبَهُمَا، ومنه قوله

تعالى {وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمُ} [محمد: 6] أي طيبها. قال الشاعر:

وَإِنِّي لَا أَزَالُ إِلَيْكَ أَهْدِي مَدَائِحَ عَرَفْتُ فِيكَ الثَّنَا
وقال آخر:

إِذَا وَصَفْتُكَ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي مَدَحٍ فَقَدْ أَتَيْتَ بِعِرْفِكَ الْمَسْكَ مَسْحُوقًا

والعِرْف - بالكسر - : الصبر، قال الشاعر يصف شهامته وصبره في الحرب⁽²⁾:

فَصَبْرْتُ عَارِفَةٌ لَذَلِكَ حُرَّةٌ تَرَسُّوْا إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطَلَّعُ

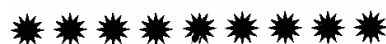
قوله: عَارِفَةٌ: صابرة، يعني نفساً صابرة، ولم يجر للنفس ذكر فأقام الصفة مقام الموصوف. وقال آخر:

لَنَا فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ وَحَرْبٍ حِظُّوْا الْعِرْفَ وَالْجَلْدَ الْمَيِّنَ

والعُرْف - بالضم - : المعروف، قال الله تعالى {وَأَمْرٌ بِالْعُرْفِ} [الأعراف: 199]، وقال

الشاعر:

قَوْمٌ إِذَا جَلَسُوا وَسَطَ النَّدَى فَلَا تَلْقَاهُمْوْا بِخِلَافِ الْعُرْفِ يَأْتَمِرُوا



1- البيت للمتنبي، وهو في ديوانه (1 / 13 - بشرح العكبري).

2- البيت لعنترة، وهو في ديوانه (264).

حرف العين [الْجَدُّ وَالْجَدُّ وَالْجَدُّ]

37 - عَالٍ كَرِيمُ الْجَدِّ، أَفْعَالُهُ بِالْجَدِّ

38 - أَلْفَيْتُهُ كَالْجَدِّ، الْمُعْطَلُ الْمُضْطَرِبُ

قوله كَرِيم: فيه معنيان :

أحدهما : ذو الطرفين المحمودين من بني آدم ومن الخيل والإبل.

والثاني : المَعْلَمُ بِسِمَةِ يُعْرَفُ بِهَا، كالكتاب. يقال : أكرمْتُ الكتاب : إذا ختمته، والكتاب الكريم: المختوم، لقوله تعالى { إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ } [النمل: 29] أي مختوم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كرمُ الكتاب ختمه". والكريم أيضا: العظيم الجليل العالي المرتفع القدر، لقوله تعالى { إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ } [الواقعة: 77] أي عظيم القدر عديم المثل. والكريم مشتق من الكرامة والتفضيل، لقوله تعالى { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ } [الإسراء: 70] أي فضلناهم على من سواهم من المخلوقات. قال الشاعر:

كَرِيمٌ لَهُ فِي آلِ خَنْدَفٍ سُورَةٌ تَطَاطَأَ عَنْهُمْ كُلُّ نَجْمٍ وَكَوْكَبٍ

قوله السُّورَة : المنزلة، ومنها قيل للسورة من القرآن سورة، لأن القارئ ينتقل في قراءته من منزلة إلى منزلة أخرى. قال النابغة الذبياني يمدح النعمان⁽¹⁾:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ

قوله يَتَذَبَذَبُ : أي يتحير ويتردد دُون إدراكها. قال الله تعالى { مُذَبَذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ } [النساء: 143] أي مترددين .

فالْجَدُّ -بالفتح- له ثلاث معان: أحدها: العظمة قال تعالى: {وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا} [الجن: 3]

أي عظمة ربنا.

والثاني : الحظ والبخت .

والثالث: أب الأب .

والجمع في الحظ وأب الأب : جدود .

قال الشاعر في أب الأب :

أَتَبْغِي إِنْ تَفَاخَرْنَا سَفَاهَا وَجَدُّكَ لَمْ يَزَلْ دَانَ الْجُدُودِ

وقال آخر في الحظ :

وَلِي مِنْ مَجْدٍ عُلُقْمَةُ الْمَرْجَى غَدَاةُ الْفَخْرِ جَدُّ لَا يُسَامَى

والجد - بالكسر - : ضد الهزل . قال الشاعر :

إِذَا انْتَدَبْنَا إِلَى حَرْبٍ فَسِيمَتُنَا عِنْدَ الْوَقَائِعِ جَدُّ الْجَدِّ لَا لِلَّعِبِ

قوله أَلْفَيْتُهُ : أي وجدته ، قال الشاعر :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنِّي غَدَاةٌ وَدَاعِيَهُمْ بَكَيتُ فَمَا أَلْفَيْتُ ذَلِكَ شَافِيَا

والجد - بالضم - : البئر . قال الشاعر :

لَعَمْرُكَ مَا أَكْفَ بَنِي نَمِيرٍ رَجَوْتَهُمْ لِنَفْعِ صَدِي لَقْلِي
سِوَى جَدِّ مُعْطَلَةِ النَّوَاحِي فَلَمْ يَمْتَحِ هِنَالِكَ امْتِيَا حِي

قوله امْتِيَا حِي : استقائي ، يقال : امتاح يمتاح امتياحا : إذا استقى الماء ، وفيهما لغتان ؛ بالتاء :

الذي يستقى الماء من أعلى البئر ، والمياح بالياء : الذي يستقى الماء من أسفلها . وكذلك القوم في الشراب ، يقال له : مياح ومياح . قال الشاعر يصف حمار وحش⁽¹⁾ :

يُغَرِّدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْفَةٍ تَغَرَّدُ مَيَّاحِ النَّدَامَى الْمُطَرَّبِ

قوله يُغَرِّدُ : يُصَوِّتُ ويرفع صوته . والأسحار : جمع سَحَرٍ ؛ وهو آخر الليل ، وقيل جزء من

الليل فيه بقية غلس مع دنو الصبح . وكلُّ سُدْفَةٍ : فيه معنيان : تكون السُدْفَةُ أول ابتداء الصبح إذا سطع الضياء ، قال الشاعر⁽²⁾ :

فَكَانَ شَخْصُكَ فِي أَغْفَالِهَا عَلِمًا وَكَانَ رَأْيُكَ فِي ظُلُمَائِهَا سَدَفَا

1- البيت لامرئ القيس ، وهو في ديوانه (12).

2- البيت لأبي تمام ، وهو في ديوانه (610).

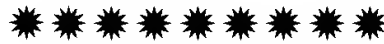
والمعنى الثاني: تكون الظلمة بعينها، وهذا من الأضداد قال الشاعر:
 كأنَّ الأميرَ جمالَ الدينِ جوهرةً نفيسةُ القدرِ تجلُّو حَالِكَ السُّدْفِ
 عزَّت فلم تعرفِ الأيامُ قيمَتَهَا فردَّها غيرَةً منه إلى الصَّدْفِ

قوله المُعْطَلُ: الخالي، ومنه امرأة عاطل وعاطلة: إذا خلت من الحلي، والجمع: عواطل، وكذلك الشعر وغيره إذا خلى من النقط. قال الشاعر في المرأة العاطل من الحلي⁽¹⁾:
 وجيدٌ كجيدِ الرِّئِمِ ليسَ بفاحشٍ إذا هي نصَّتُهُ ولا بمُعْطَلٍ

الجيد: العنق. والريم: ولد الظبية، والجمع آرام بسكون الراء. والفاخر هنا: القصير، وفي غير هذا: الذي يأتي بالفاحشة؛ وهي الخطيئة والمنكر. وقوله نصَّتُهُ: أي أقامته ورفعته، يعني جيدها، ومنه نصَّصْتُ الحديث ونصَّيْتُهُ: إذا رفعته بالرواية إلى قائله، وقيل: منه سُمِّيتِ المنَصَّة لعلوِّها وارتفاعها، والنَّصُّ: أرفع السير، يقال: نصَّصت السير فهو منصوص ونصيص: أي اجتهدته في السير. قال الشاعر:

رياسة تطأ الأعناق صاعدة فلا كَبَتْ فهي بين النص والعنق

قوله صاعدة: يعني مرتفعة. وقوله: لا كَبَتْ: أي لا عثرت، والكبوة: العثار. يقال: كَبَا الجواد يَكْبُو، ويقال: كَبَا الزُّنْد: إذا لم يُورِ نارا. والنَّص والعنق: ضربان من السير، فأما النَّص: فقد تقدم شرحه. وأما العنق فهو: سير يَمُدُّ فيه البعير عنقه، يقال: أَعْنَقَ البعير يُعْنِقُ إِعْناقاً، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «المؤذنون أطول الناس إِعْناقاً يوم القيامة» بكسر الألف الأولى، أي: أسرع دخولا إلى الجنة.



حرف الغين [الجَوَّار والجُور والجُوار]

39 - غَنَّى وَغَنَّتْهُ الْجَوَّارِ ، بِالْقُرْبِ مِنِّي وَالْجَوَّارِ

40 - فَاسْتَمِعُوا صَوْتَ الْجَوَّارِ ، ثُمَّ انْتَبِهُوا بِالطَّرْبِ

قوله غَنَّى : من الغِنَاء ممدود من الصوت، والغِنَى : من غني المال والنفس. قال ابن دريد⁽¹⁾ :

وَأَرَى الْغِنَى يَدْعُو الْكَرِيمَ إِلَى الْمَلَاهِي وَالْغِنَاءِ

فالجَوَّار - بالفتح - : النساء، والسفن. قال الفرزدق في النساء :

وَسَرُّوْ كَمَثَلِ جَوَّارِ حَسَانٍ وَتَفَنَ تَفَوْنٌ فِي الْمَاءِ أَزْرَهُ

وقال عزة في السفينة :

كَأَنَّ الْجَوَّارِي فِي مَوْجِهِ جِيَادٌ تَمُرُّ بِفُرْسَانِهَا

وقوله تعالى : { وَلَهُ الْجَوَّارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ } [الرحمن : 24].

والجَوَّار - بالكسر - : من المجاورة. قال الشاعر⁽²⁾ :

جَاوَزْتُ أَعْدَائِي وَجَاوَرَ رَبِّي شَتَّانَ بَيْنَ جَوَّارِهِ وَجَوَّارِي

1- ديوانه (6)، إلا أنه فيه : " يدعو الغني " .

2- البيت لأبي الحسن التهامي من قصيدة له بديعة في رثاء ولده ، مطلعها :

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارٍ *** مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بَدَارِ قَرَارِ

وقد أوردتها في الحماسة المغربية (2 / 895).

وقال المرتضى الزبيدي في تاج العروس (31 / 346) : " وأبو الحسن علي بن محمد التهامي : شاعرٌ مُجِيدٌ جَزُلُ المعاني ، كان معاصراً للرُّشَاطِي ، قَتَلَ بالقاهرة سنة أربعمائة وستِّ عشرة . وسُئِلَ عن حاله ، فَقَالَ : غَفِرَ لِي بِقَوْلِي فِي مَرَّتِيَةِ ابْنِ لِي صَغِيرٍ :

جَاوَزْتُ أَعْدَائِي وَجَاوَرَ رَبِّي *** شَتَّانَ بَيْنَ جَوَّارِهِ وَجَوَّارِي

وَأَوَّلُهَا :

حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِّيَّةِ جَارِي *** مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بَدَارِ قَرَارِ

وهي مشهورةٌ بين أيدي الناس " انتهى .

والجُوار - بالضم - : الصوت الشديد العالي، قال تعالى: { وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ^ص ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ } [النحل: 53] ، وقال حسان بن ثابت :

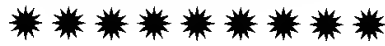
صبحنا مَأْذِنًا بِبَنَاتٍ قَيْنٍ إِذَا طَعَنُوا سَمِعَتْ لَهُمْ جُورًا

وأما الطَّرَبُ: خفة في حالتي الفرح والحزن. قال الشاعر⁽¹⁾:

وأراني طرباً في إثرِهِم طربَ الوَالِهِ أو كالمُخْتَبِلِ

المُخْتَبِلُ : الذاهب العقل، من الخَبَل، والخَبَلُ : ضرب من الجنون . والخَبَلُ - بسكون الباء - : فساد في الجسم تبطل منه اليد والرجل. وقال أبو تمام في الطرب يصف هروب ملك الروم لوفير في نوبة عمورية:

موكِّلاً بيفاع الأرضِ يُشرفُهُ مِنْ خِفَّةِ الخَوْفِ لَا مِنْ خِفَّةِ الطَّرَبِ



حرف الفاء [الأُمَّةُ والإِمةُ والأُمَّةُ]

41 - فَأَمَّ قَلْبِي أُمَّهُ، عِنْدَ زَوَالِ الإِمةِ

42 - فَاسْتَمِعُوا يَا أُمَّةُ، بِحَقِّكُمْ مَا حَلَّ بِي

فالأُمَّة - بالفتح - : الشَّجَّة . قال الشاعر :

حقيق بطر في أمة في جوارحي من اللَّحْظِ منه والعُيُونِ صَوَارِمُ

والإِمة - بالكسر - : الوفرة ، وهو كثرة المال . قال حاتم طي⁽¹⁾ :

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ كَانَ لَهُ وَفْرٌ

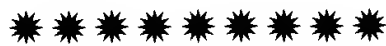
والأُمَّة - بالضم - على ثلاثة أقسام : أحدها الحين من الزمان . قال الله تعالى { وَادْكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ {

[يوسف: 45] . وقال الشاعر :

فِيَا لَيْتَ وَصَلَ الْعَامِرِيَّةَ دَامَ لِي يَرَعِيَانِ عَمْرِي أُمَّةً لَمْ تَفَارِقِي

والثاني : قال الله تعالى { إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا } [النحل: 120] .

والثالث : الجماعة من الناس .



حرف القاف

[الحَمَام والحِمَام والحُمَام]

43 - قُولَا لِأَطْيَارِ الْحَمَامِ، تَبْكِيْنِنِي حَتَّى الْحِمَامِ

44 - أَمَا تَرَى يَا ابْنَ الْحَمَامِ، مَا فِي الْهَوَى مِنْ كَرْبٍ
فَالْحَمَام - بالفتح -: الطائر بعينه، قال الشاعر يصف مكة حرمها لله تعالى في كلمة خالية
من النقط:

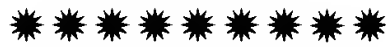
أَعْطَاكَهَا اللَّهُ أَكْرَمَ حُلَّةٍ مَا حَلَّ مُحْرِمُهَا وَطَارَ حَمَامُهَا

وَالْحِمَام - بالكسر -: الموت. قال لبيد يصف بقرة تمنع عن نفسها كلاب الصيد⁽¹⁾:

لِتَذُودَ هُنَّ وَأَيَقَنْتَ إِنْ لَمْ تَذُذْ أَنْ قَدْ أَحَمَّ مِنَ الْخُتُوفِ حِمَامُهُ

وَالْحُمَام - بالضم -: اسم رجل. قال الشاعر:

تَرْكُنَا الْحُمَامَ غَدَاةَ الْوَغَا وَأَتْبَاعَهُ طَعْمَ الْقَشْعَمِ



1- انظر: تاج العروس (9/ 32) مادة (ح م م).

حرف الكاف [اللَّمَّة واللَّمَّة واللَّمَّة]

45 - كَأَنَّمَا بِي لَمَّةٌ، مُذْ شَابَ شَعْرُ اللَّمَّةِ

46 - وَمَا بَقِيَ لِي لَمَّةٌ، وَلَا بَقِيَ مِنْ نَشَبِ

فأما اللَّمَّة - بالفتح - : ضرب من الجنون. قال الشاعر يصف جواده :

يشيط كأن به لَمَّةٌ إذا عارض الخيل في المعترض

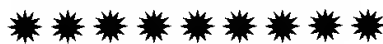
ومنه اللَّمَم في غير هذا المعنى: صغار الذنوب، كالقبة وغيرها . قال الله تعالى
{الَّذِينَ تَجْتَئِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ} [النجم:32] .
واللَّمَّة - بالكسر - : الوفرة، وجمعها لَمَم. قال الشاعر⁽¹⁾:

عَبَسَنَ مِنْ شَعْرِ فِي الرَّأْسِ مَبْتَسِمَ ما نَفَرَ الْبَيْضَ مِثْلُ الْبَيْضِ فِي اللَّمَمِ
واللَّمَّة - بالضم - : الجماعة من الناس وغيرهم، مشتق من اللَّم، وهو الانضمام والاجتماع،
يقال: لميت الشيء ولممته أَلُمَّةٌ لَهَا وَلَمَّةٌ، كما قال الله تعالى {وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا}
[الفجر:19] قال النابغة الذبياني⁽²⁾:

وَلَسْتُ بِمُسْبَقٍ أَخَا لَا تُلْمُهُ على شَعَثٍ، أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهَذَّبِ؟

والنَّشَب⁽³⁾: قال الشاعر⁽⁴⁾:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فافْعَلْ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبٍ



1- البيت لمحمد بن علي التهامي، وهو في ديوانه (198).

2- ديوانه (7).

3- قال في المصباح المنير (2 / 605): "والنَّشَبُ - بفتحتين -؛ قيل: العقار، وقيل: المال والعقار".

4- البيت لعمر بن معدى كرب. انظر: خزانة الأدب (1 / 331).

حرف اللام [المُسْك والمُسْك والمُسْك]

47 - لَمَّا أَصَابَ مَسْكِ، فَاحَ نَسِيمُ الْمُسْكِ

48 - فَكَانَ مِنْهُ مُسْكِي، وَرَاحَتِي مِنْ تَعَبِ

فالمُسْك - بالفتح - : الجلد، قال الشاعر⁽¹⁾:

أَتَجَعَلَ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ فِي مَسْكِ شَاةٍ ثُمَّ لَا تَسِيرُ

قوله فَاحَ: ضَاعَ وَتَضَيَّعَ وَانْضَاعَ نَقْطًا وَتَأَرَّجَ، وَأَصْلُهُ الْحَرَكَةُ. قال الشاعر⁽²⁾:

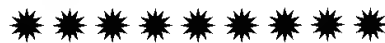
بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خَوْطَ بَانَ وَفَاحَتْ عَنَبًا وَرَنْتْ غَزَالًا

قوله نَسِيمُ: مَا رَقَّ وَضَعُفَ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ، وَمِنْ الْهَوَى. قال الشاعر:

هَسْبَ نَسِيمٍ طَيِّبٍ فَقُلْتُ زَارَتْ زَيْنَبَ

والمُسْك - بالكسر -: المسك بعينه. قال الله تعالى { خَتَمُهُ مِسْكٌ } [المطففين: 26].

والمُسْك - بالضم -: ما أمسك البدن من الغذاء والشراب .



1- أنشده في لسان العرب (6 / 240) مادة (ن ف س) ، ولكنه قال: " في جلد شاة " .

2- البيت للمتنبي . انظر : خزانة الأدب (3 / 210) .

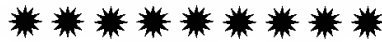
حرف الميم
[الحَجْر والحُجْر والحُجْر]

49 - مَلْتُ دُمُوعِي حَجْرِي، وَقَلَّ فِيهِ حَجْرِي

50 - لَوْ كُنْتُ كَابِنِ حُجْرٍ، لَضَاعَ فِيهِ أَرْبِي

فالحَجْر - بالفتح -: مجتمع مقدم القميص، ومنه أيضا : أن يضرب الحاكم على يد السفية، والطفل، وهو المنع من التصرف .
والحُجْر - بالكسر -: العقل، قال الله تعالى {هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ} [الفجر:5]، أي عقل.

والحُجْر أيضا : الأنثى من الخيل .
وهو أيضا : الحاجز بين الشيئين لقوله تعالى {حِجْرًا مَّحْجُورًا} [الفرقان:22].
والحُجْر - بالضم -: اسم رجل، وهو أب امرئ القيس.



حرف النون :

[السَّقْطُ والسَّقْطُ والسَّقْطُ]

51 - نَـاَوَلْ بَرَزَدْ السَّقْطِ، مِّنْ فِيْهِ عَيْنُ السَّقْطِ

52 - فَلَاحَ رَمِي السَّقْطِ، مِّنْ خَدِّهِ كَالشُّهُبِ

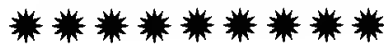
فالسَّقْطُ - بالفتح - : الثلج .

والسَّقْطُ - بالكسر - : المولود لغير تمام، وهو أيضا : ما تساقط من الرمل . قال امرؤ القيس⁽¹⁾ :

بِسَقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْملِ

والسَّقْطُ - بالضم - : ما يتساقط من الزند . وهو أيضا ضياء النار . قال الشاعر :

غشون إلى نار سحيرا كأنها إذا مارمت بالسَّقْطِ إِيَّاهُ كوكب



1- هذا عجز البيت، وصدره : قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل .
والبيت في ديوانه (5).

حرف الهاء

[الرَّقَاق والرَّقَاق والرَّقَاق]

53 - هَذِي عَلامَاتُ الرَّقَاقِ، فَانْظُرْ إِلَى أَهْلِ الرَّقَاقِ

54 - هَلْ يَنْطِقُوا بَعْدَ الرَّقَاقِ، بِالصِّدْقِ أَمْ بِالْكَذِبِ

فَالرَّقَاق - بالفتح - : الرِّمال المتَّصلة. قال الشاعر:

قَرِينَا الْمَطَايَا فِي رَقَاقٍ نَقِيتْ بَيْنَ أَرْجُلِهَا الرَّقَاقِ

وَالرَّقَاق - بالكسر - : ما نضب عنه الماء. قال الشاعر:

يَعْلَلُ نَفْسَهُ بِرَقَاقِ أَرْضٍ مَضَتْ عَنْهَا الْمِيَاهُ فَهِيَ جَرَزٌ

وَالرَّقَاق - بالضم - : الخبز المرقوق. قال معلا بن صوحان :

غَدَاها بِالرَّقَاقِ فَضْنَ مِنْهَا عَلَى أَعْلَى الْمَاكِمِ وَالْخُدَامِ

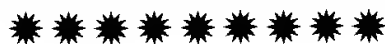
الماكم : جمع ماكمة، وهي رأس الفخذ. قال الشاعر :

وَالْخُدَّ وَلَقَدْ الْمَاكِمِ وَالرِّدْفُ وَأَمْضَى بِلَايِ الْمُخْلَخِلِ

والخُدَام : جمع خدام، وهو ما يكون من خلخال وسوار. والمخدم : موضع الخدم وهو

السوار والشنق مع الشنق. والمخلخل : موضع الخلخال قال امرؤ القيس⁽¹⁾:

إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوِّلِينِي تَمَّيَلْتُ عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ



حرف الواو

[القَمَّة والقَمَّة والقَمَّة]

55 - وَجَدْتُهُ كَالْقَمَّةِ، فِي جَبَلٍ ذِي قِمَّةٍ

56 - مُطَّرِحاً كَالْقَمَّةِ، قُلْتُ لَهُ: احْفَظْ مَذْهَبِي

فَالْقَمَّةُ - بالفتح - : ما أخذه الأسد في فيه، قال أبو داود :

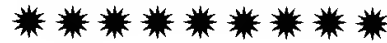
أَتَوْنَا فكَانُوا قُمَّةً لَأَسْوَدِنَا كَذَلِكَ يَلْقَى كُلُّ بَاغٍ وَمَارِدٍ

وَالْقَمَّةُ - بالكسر - : أعلى السنام والرأس. قال ذو الرمة⁽¹⁾ :

وَرَدْتُ اعْتِسَافاً وَالثَّرِيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ

وَالْقَمَّةُ - بالضم - : الكناسة. قال أبو الحسين بن يعلى :

لَعَمْرُكَ مَا يَجِيرُ وَإِنْ تَجَاوَى عَلَيْنَا غَيْرَ قِمَّةِ دَارِ حَرْبٍ



حرف اللام ألف

[الصِّلُّ والصِّلُّ والصِّلُّ]

57 - لَا تَرْكَنَنَّ لِلصِّلِّ، وَلَا تَلْذُ لِلصِّلِّ

58 - وَاحْذَرْ طَعَامَ الصِّلِّ، وَانْمَضْ وَلَا تَرْتَعِْبْ⁽¹⁾

فَالصِّل - بالفتح - : ما يتغير من اللحم والطعام. قال أبو سليمان الفحلي :

مَنْزَهَةٌ عَنْ كُلِّ صِلٍّ تَرَى لَهُ رَوَائِحَ تَعْتَادُ الْأَنْفُوفَ الْخِيَاشِمَا

وَالصِّل - بالكسر - : حَيَّةٌ صفراء تكون في الرمل. قال مجاهد الغنوي :

تَسَاوَرُهُ صِلٌّ يَطِيرُ سَهَامُهَا كَمَا نَفَثَ الرَّاقِي عَلَى عَقْدِ السَّحَرِ

وَالصِّل - بالضم - : وقع الحديد بعضه على بعض، وهو الصليل أيضا، وصوت الحصى بعضه

ببعض. قال امرؤ القيس يصف الناقة والحصى وصوت الدراهم ودية تبطأ عن مناسمها⁽²⁾ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوَحِينَ تَشْدُهُ صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا

تَشْدُهُ : تُفَرِّقُهُ عن يمنة ويسرة، يقال : قوم شذاذ : إذا اجتمعوا في مكان فكان كل منهم فرقة،

وشذ الشيء عني : إذا تفرق بعد اجتماعه. والشاذ : الذي لا يجتمع لقلته، وقوم شذاذ وشذان :

لغتان. والزيوف : الدراهم الردية، والزيف : العيب. وعبقر : موضع فيه معيان. قال الشاعر :

أَيَسُّوا بِهِجْرَانَ الْأَنْيَسِ وَجَارُوا فِي عَبْقَرِي الْبَيْدِ جَنَّةَ عَبْقَرِ

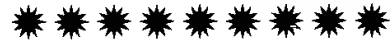
وَالْعَبْقَرُ أَيضًا الْبَسِطُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى { وَعَبْقَرِيَّ حِسَانٍ } [الرحمن: 76].

1- ورد في الطرة : وفي نسخة أخرى :

لَا تَرْكَنَنَّ لِلصِّلِّ *** وَلَا تَلْذُ لِلصِّلِّ
وَاحْذَرْ طَعَامَ الصِّلِّ *** وَانْمَضْ نُهُوضَ الْمُجْتَذِبِ

2- ديوانه (19).

والعبقري أيضا : الرجل القوي الموصوف بالشدة والجودة. لقوله صلى الله عليه وسلم
وعلى آله في عمر رضي الله عنه : « فلم أر عبقرىا يَفْرِى فَرِيَه » أي يعمل عمله .



حرف الياء [الطَّلَا والطلاَّ والطلاَّ]

59 - يُسْفِرُ عَنْ عَيْنِ الطَّلَا، وَجَنَّةٍ تَحْكِي الطَّلَا

60 - وَجِيْدُهُ مِنَ الطَّلَا، غِيْدًا وَلَمْ تُجْتَنَبِ
فالطَّلَا - بالفتح -: ولد الظبية. قال الشاعر:

فما ظبية أدمَا تحنُّو على الطَّلَا ترى الإنسَ وحشاً وهي تألفُ للوحشِ

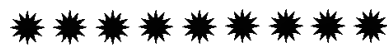
قوله أدمَا: بيضاء، وجمعها أدم بدل غير معجمة.

والطَّلَا - بالكسر -: الشراب الغليظ. قال الشاعر⁽¹⁾:

هي الخمرُ وتُكنَّى الطِّلَاءَ مثل ما هو الذَّبُّ يُكنَّى أبا جعدةٍ

والطَّلَا - بالضم -: الأعناق، وهو جمع طُلِيَّة. قال سلمة الخدّامي:

ترى وقع الطلا فيها يضاهي رؤوس حناظل في يوم ريح



[الخاتمة]

61- لَمَّا رَأَيْتُ دَلَّهٗ، وَهَجْرَهُ وَمَطْلَهٗ

62- نَظَّمْتُ فِي وَصْفِي لَهُ، مُثَلَّثًا لِقُطْرِبِ

قوله دَلَّهٗ : الدَّل والشَّكْل والغُنْج بمعنى واحد.

[قوله وَهَجْرَهُ : الهَجْرُ بالفتح : الترك]⁽¹⁾. قال الشاعر⁽²⁾:

هَجَرْتُكَ لَا قِلَّ مِنِّْي وَلَكِنْ رَأَيْتُ بَقَاءَ وَدَّكَ فِي الصَّدِ

كَهَجْرِ الْحَائِمَاتِ الْوَرْدَ لَمَّا رَأَتْ أَنَّ الْمَنِيَّةَ فِي الْوَرْدِ

والهَجْر - بضم الهاء - : قبيح الكلام قال الشاعر:

فَمَا قَوْلُنَا هَجْرٌ يَنَادِي مُحْكُومَةً وَلَكِنَّا قَوْمٌ كَرَامٌ عَفَائِفُ

وهي بفتح الجيم مدينة معروفة ينسب إليها التمر، قال الشاعر:

مَدَحْتُكَ مَعَ عِلْمِي بِأَنَّكَ فَاضِلٌ فَكُنْتُ كَمُهْدِ التَّمْرِ يَوْمًا إِلَى هَجَرِ

قوله وَمَطْلَهٗ : المَطْلُ هو : إمساك الرجل ما طلب منه، وضمن به بعد العِدَّة، ولا يكون

المطل إلا بعد اقتدار المالك على التصرف فيه من غير ضرر يلحقه في ذلك، لقوله عليه الصلاة

والسلام «مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَمَطْلُ الْوَاجِدِ بُخْلٌ». قال الشاعر:

ومهمه قذف الدليل به قلب الحديد قضاني بعد ما مطلا

1- زيادة من عندي، لابد من تقدير نحوها، ليستقيم بها الكلام.

2- ذكره في لسان العرب ولم ينسبه لأحد. انظر : اللسان (7 / 454) مادة (فاظ).

المَهْمَه: ما اتَّسع من الأرض، وجمعه: مهامهه. القذف والقذيف: البعيد الجوانب والأطراف، ونوى قذف: أي بعد. قال أبو تمام⁽¹⁾:

لَا أَظْلِمُ النَّأْيَ قَدْ كَانَتْ خِلَافُهَا مِنْ قَبْلِ وَشِكِ النُّوْيِ عِنْدِي نُوْيٌ قَذْفَا

فالنوي: البعد، وقيل: النوى من النية، وهي الوجهة المقصودة، وقذيف: بعيد. وقال آخر في القذيف بالياء:

سَلَكْتُ بِهِمْ فَجًّا قَذِيفًا مُظْلَلًا رَى اللَّالِي فِيهِ بِالظُّهْرَةِ تَبْرُقُ

وقوله نَظَّمْتُ: النظم ضد النثر، يقال: نَظَّمْتُ بالتخفيف ونَضَّدْتُ بالتشديد، ونَظَّمْتُ أيضا بالتشديد وكَلَّلْتُ بمعنى: جمعتُ الشيء بعضه على بعض.

تَمَّتِ الْقَصِيدَةُ بِشَرْحِهَا بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ

على يد كاتبها الفقير عمر بن علي الأنجباوي المالكي مذهبا،

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين، آمين.

3

نظم شرح ابن زريق على نظم مثلث قطرب

تأليف:

محمد بن علي بن إبراهيم
ابن زريق

اعتنى به وحققه:

هشام بن محمد حيجر الحسني
خريج دار الحديث الحسنية
-كان الله له-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . وَبِشَيْءٍ . مَا
 يَأْتُوا بِالْفَنَاءِ . وَالْجَزْءِ وَالْجَنَابِ . فِي جَدِّهِ وَالْعَبْدِ . حَبْكُ قَدِيرٍ حَب
 بِالْفَتْحِ مَا كَثُرَ . وَالْكَسْرِ قَدْ سَرَّاهُ وَالضَّمُّ شَفَعُوا لَدُنَّ . شَيْءٌ قَدْ يَجْرِبُ
 بِالْفَتْحِ لَقَطُ الْمَبْدُ . وَالْكَسْرِ بَعْضُ الْجِلْدِ . وَالضَّمُّ عَرَقٌ فِي الْبَيْدِ . قَدْ جَاءَ فِي لَفْظِ الْبَيْدِ
 بِالْفَتْحِ قَوْلُ يَغْنَمُ . وَالْكَسْرِ حِجْجٌ مَوْلَى . وَالضَّمُّ أَرْضٌ تَبْرَمُ . لَشِدَّةُ التَّصَلُّبِ
 بِالْفَتْحِ جَلْدُ نَقْبَةٍ . وَالْكَسْرِ عَقْلُ الْأَدْبَاءِ وَالضَّمُّ فِي النَّوْمِ هَبَاءُ . حَلْمٌ كَثِيرُ الْكَذِبِ
 بِالْفَتْحِ يَوْمٌ وَإِذَا . كَسْرُهُ فَنَوْجِذَا . وَالضَّمُّ نَبْتُ وَغْدَاءُ . إِذَا نَشَأَ الدَّرَبُ
 بِالْفَتْحِ حَرْقُوِيَا . وَالْكَسْرُ هَمْزِيَا . وَالضَّمُّ نَوْرٌ وَهْنِيَا . لِلشَّيْءِ الْمَقْرَبِ
 بِالْفَتْحِ لِلَّهِ دَعَا . وَالْكَسْرُ فِي الْأَصْلِ دَعَا وَالضَّمُّ شَيْءٌ مُسْتَعْمَلٌ . تَلَاكُلٌ عَلَيْهِ الْفَرْقُ
 بِالْفَتْحِ جَمْعُ الشَّرْبِ . وَالْكَسْرُ مَا شَرِبَهُ . وَالضَّمُّ مَا لَفَسَهُ . وَنَمَّ بِمَا نَوَّافَعِي
 بِالْفَتْحِ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ . وَالْكَسْرُ كَيْفَ تَهَاطَلَتْ . وَالضَّمُّ جَلْفٌ مَا كَفَى . شَيْءٌ مِنْ الْأَهْلِيَّةِ
 بِالْفَتْحِ قَوْلُ الْعَدْلِ . وَالْكَسْرُ الْحِجْجُ الْعَجَلُ . وَالضَّمُّ شَعْرَاتٌ تَكُنُّ . لَحْنٌ لَفْظٌ وَرَأْسٌ

صورة الصفحة الأولى من المخطوط

يضرب بالفهرو والآقا بالكسر اللقا في الحرب قال عمرو بن كلثوم
 متى تنقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقا لنا طحينا واللقا بالضم
 القالودج قال ابن الزبير وانا لحن الاكرمون من الوري
 اذا نزل الاضياف نقرهم اللقا المسك والمسك والمسك
 بالفتح الجلد قال الشاعر كان مسكى وقد مر السهام به اهاب شيم
 في البيد املبود والمسك بالكسر المسك بعينه وهو الطيب
 المعروف قال الشاعر كان المسك والكافور فيها وطعم الزنجبيل
 على اللسان والمسك بالضم ما المسك البدن وقواه يقال به مسكة
 اي قوة قال الشاعر ولو لا مسكة من ما وزن تقللنا وقد برح
 الحفا الملاء والملاء الملا بالفتح الصحر الواسعة قال الشاعر
 سارت بنو الحصن اذ سالت بغامتهم فلم يردوا لهم دون الملا راسا
 والملا بالكسر جمع الشئ الملا قال الشاعر فستقيهم المنية صرا
 لكوني السلاف ملاء والملا بالضم الملاحف من الكتان وغيره
 قال الشاعر حتى وردنا ركبات الفويس وقد كان الملا من الكتان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

- 1- يَا مُوَلَعًا بِالْغَضَبِ، وَالْمَجْرِ وَالتَّجَنُّبِ
 - 2- إِنَّ دُمُوعِي غَمْرٌ، وَلَيْسَ عِنْدِي غَمْرٌ
 - 3- بِالْفَتْحِ مَاءٌ كَثْرًا، وَالْكَسْرِ حَقْدٌ سِتْرًا
 - 4- بَدَا وَحْيًا بِالسَّلَامِ، رَمَى عُذُولِي بِالسَّلَامِ
 - 5- بِالْفَتْحِ لَفْظُ الْمُتَبَدِّي، وَالْكَسْرِ بَعْضُ الْجَلْمَدِ
 - 6- تَيَّم قَلْبِي بِالْكَلامِ، وَفِي الْحَشَا مِنْهُ كِلَامٌ
 - 7- بِالْفَتْحِ قَوْلٌ يُفْهَمُ، وَالْكَسْرِ جُرْحٌ مُؤْلَمٌ
 - 8- ثُبْتُ بِأَرْضِ حَرَّةٍ، مَعْرُوفَةٍ بِالْحَرَّةِ
 - 9- بِالْفَتْحِ لِلْحِجَارَةِ، وَالْكَسْرِ لِلْحَرَارَةِ
 - 10- جُدَّ فَلَا دَيْمٌ حُلْمٌ، وَمَا بَقِيَ لِي حِلْمٌ
 - 11- بِالْفَتْحِ جِلْدٌ ثِقْبًا، وَالْكَسْرِ عَقْلٌ الْأُدْبَا
 - 12- حَمَدْتُ يَوْمَ السَّبْتِ، إِذْ جَاءَ مُحْذِي السَّبْتِ
 - 13- بِالْفَتْحِ يَوْمٌ وَإِذَا كَسَرْتَهُ فَهُوَ حَدَا
 - 14- خَدَّدَ فِي يَوْمٍ سَهَامٌ قَلْبِي، بِأَمْثَالِ السَّهَامِ
 - 15- بِالْفَتْحِ حَرٌّ قَوِيًا، وَالْكَسْرِ سَهْمٌ رُمِيَا
 - 16- دَعَوْتُ رَبِّي دَعْوَةً، لَمَّا أَتَى بِالِدَّعْوَةِ
 - 17- بِالْفَتْحِ لِلَّهِ دَعَا، وَالْكَسْرِ فِي الْأَصْلِ ادَّعَا
 - 18- ذَلَفْتُ نَحْوَ الشَّرْبِ، وَلَمْ أَذْذْ عَنْ شَرِبِي
 - 19- بِالْفَتْحِ جَمْعُ الشَّرْبَةِ، وَالْكَسْرِ مَاءٌ شَرِبَهُ
 - 20- رَامَ سُلُوكَ الْخَرْقِ، مَعَ الظَّرِيفِ الْخَرْقِ
 - 21- بِالْفَتْحِ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ، وَالْكَسْرِ كَفٌّ هَامِعَةٌ
- فِي جِدِّهِ وَاللَّعِبِ، حُبُّكَ قَدْ بَرَّحَ بِي
يَا أَيُّهَاذَا الْغُمْرُ! أَقْصِرْ عَنِ التَّعْتَبِ
وَالضَّمِّ شَخْصٌ مَا دَرَى، شَيْئًا وَلَمْ يُجَرِّبِ
أَشَارَ نَحْوِي بِالسَّلَامِ، بِكَفِّهِ الْمُخَضَّبِ
وَالضَّمِّ عِرْقٌ فِي الْيَدِ، قَدْ جَاءَ فِي لَفْظِ النَّبِيِّ
فَسِرْتُ فِي أَرْضِ كُلامٍ، لِكَيْ أَنَالَ مَطْلَبِي
وَالضَّمِّ أَرْضٌ تُبْرَمُ، لِشِدَّةِ التَّصَلُّبِ
فَقُلْتُ: يَا ابْنَ الْحُرَّةِ! إِرْثَ لِمَا قَدْ حَلَّ بِي
وَالضَّمِّ لِلْمُخْتَارَةِ، مِنَ النِّسَاءِ الْحُجَبِ
وَلَا هُنَا فِي حُلْمٍ، مُذْ غَبَتْ يَا مُعَذِّبِي
وَالضَّمِّ فِي النَّوْمِ هَبَا، حُلْمٌ كَثِيرُ الْكَذِبِ
عَلَى نَبَاتِ السُّبْتِ، فِي الْمَهْمَةِ الْمُسْتَصْعَبِ
وَالضَّمِّ نَبْتُ وَغَذَا، إِذَا نَشَا لِلرَّبْرِبِ
كَالشَّمْسِ تَزْمِي بِالسَّهَامِ بِضَوْنِهَا وَاللَّهَبِ
وَالضَّمِّ نُورٌ وَضِيَا، لِلشَّمْسِ عِنْدَ الْمَغْرِبِ
فَقُلْتُ: عِنْدِي دُعْوَةٌ، إِنْ زُرْتُمْ فِي رَجَبِ
وَالضَّمِّ شَيْءٌ صُنْعًا، لِلْأَكْلِ عِنْدَ الطَّرَبِ
فَانْقَلَبُوا لِلشَّرْبِ، وَلَمْ يَخَافُوا غَضَبِي
وَالضَّمِّ مَاءُ الْعِنَبَةِ، عِنْدَ حُضُورِ الْعِنَبِ
إِنَّ بَيَانَ الْخَرْقِ، مِنْهُ رُكُوبُ السَّبَبِ
وَالضَّمِّ جَلْفٌ مَا مَعَهُ، شَيْءٌ مِنَ التَّهْدُبِ

- 22 - زَادَ كَثِيرًا فِي اللَّحَا، مِنْ بَعْدِ تَقْشِيرِ اللَّحَا
 23 - بِالْفَتْحِ قَوْلُ الْعُذْلِ، وَالْكَسْرِ لَحْيُ الرَّجُلِ
 24 - سَارَ مُجِدًّا فِي الْمَلَا، وَأَبْخَرِ الشُّوقِ مِلًّا
 25 - بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْبَشْرِ، وَالْكَسْرِ مَلَأُ الْأَبْحَرِ
 26 - شَكْلُهُ وَفَاقَ شَكْلِي، تَيَمَّنِي بِالشُّكْلِ
 27 - بِالْفَتْحِ مِثْلُ الْمِثْلِ، وَالْكَسْرِ حُسْنُ الدَّلِّ
 28 - صَاحِبِي وَصَرَّتِي، فِي لَيْلَةٍ ذِي صِرَّةٍ
 29 - بِالْفَتْحِ جَمْعُ الْوَفْدِ، وَالْكَسْرِ كَثْرُ الْبَرْدِ
 30 - ضَمَّنْتُهُ نَبْتُ الْكَلَا، بِالْحِفْظِ مَنَى وَالْكَلَا
 31 - بِالْفَتْحِ نَبْتُ لِّلْكَلَا، وَالْكَسْرِ حِفْظٌ لِلْوَلَا
 32 - طَارَحَنِي بِالْقَسْطِ، وَلَمْ يَزِنْ بِالْقَسْطِ
 33 - بِالْفَتْحِ جَوْرٌ فِي الْقَضَا، وَالْكَسْرِ عَدْلٌ يُرْتَضَى
 34 - ظَنِّي ذِكِّي الْعَرَفِ، وَآخِذٌ بِالْعَرَفِ
 35 - بِالْفَتْحِ عَرَفٌ طَيِّبٌ، وَالْكَسْرِ صَبْرٌ يُنْدَبُ
 36 - عَالٍ رَفِيعُ الْجَدِّ، أَفْعَالُهُ بِالْجَدِّ
 37 - بِالْفَتْحِ أَبُ الْأَبِ، وَالْكَسْرِ ضِدُّ اللَّعِبِ
 38 - غَنَى وَغَنَّتُهُ الْجَوَارِ، بِالْقُرْبِ مِنِّي وَالْجَوَارِ
 39 - بِالْفَتْحِ جَمْعُ جَارِيَةٍ، وَالْكَسْرِ جَارٌ دَارِيَةٍ
 40 - فَأَمَّ قَلْبِي أُمَّهُ، عِنْدَ زَوَالِ الْإِمَّةِ
 41 - بِالْفَتْحِ شَجُّ الرَّأْسِ، وَالْكَسْرِ ضِدُّ الْبَاسِ
 42 - قُولُوا لِأَطْيَارِ الْحَمَامِ، يُبَكِّئَنِي حَتَّى الْحَمَامِ
 43 - بِالْفَتْحِ طَيْرٌ يَهْدُرُ، وَالْكَسْرِ مَوْتُ يُقْدَرُ
 44 - كَانَا بِي لَمَّةً، مُذْ شَابَ شَعْرُ اللَّمَّةِ
- لَمَّا رَأَى شَيْبَ اللَّحَا، أَصْرَمَ حَبْلَ النَّسَبِ
 وَالضَّمَّ شَعْرَاتُ تَلِي، لَحْيَ الْفَتَى وَالْأَشْيَبِ
 وَلُبْسُهُ لَيْنَ الْمُلَا، فَقُلْتُ: يَا لِلْعَجَبِ
 وَالضَّمَّ ثَوْبٌ عَبْقَرِي، مُقَبَّبٌ بِالذَّهَبِ
 وَغَلَنِي بِالشُّكْلِ، فِي حُبِّهِ وَأَضْرَبِي
 وَالضَّمَّ قَيْدُ الْبُغْلِ، خَوْفًا مِنَ التَّوْبِ
 وَمَا بَقِيَ فِي صُرَّتِي، خَرْدَلَةٌ مِنْ ذَهَبِ
 وَالضَّمَّ صَرُّ النَّقْدِ، فِي ثَوْبِهِ بِالْهَدَبِ
 فَشَجَّ قَلْبِي وَالْكُلَى، عَمْدًا وَلَمْ يَزْتَعِبِ
 وَالضَّمَّ جَمْعٌ لِلْكُلَى، مِنْ كُلِّ حَيٍّ ذِي أَبِ
 فِي فِيهِ عِرْقُ الْقُسْطِ، وَالْعَبْرُ الْمُطِيبِ
 وَالضَّمَّ عُودٌ قَبْضًا، رِعَايَةً لِلْعَصَبِ
 وَآمِرٌ بِالْعُرْفِ، سَامٍ رَفِيعِ الرُّتَبِ
 وَالضَّمَّ قَوْلٌ يَجِبُ، عِنْدَ ارْتِكَابِ الرِّيبِ
 أَلْفَيْتُهُ فِي الْجَدِّ، الْمُعْطَلِ الْمُخَرَّبِ
 وَالضَّمَّ بَعْضُ الْقَلْبِ، كَانَ بَبْغُضِ الْحَقَبِ
 فَاسْتَمِعُوا صَوْتَ الْجَوَارِ، ثُمَّ انْتَشُوا بِالطَّرِبِ
 وَالضَّمَّ صَوْتُ الدَّاعِيَةِ، بِوَيْلِهَا وَالْحَرْبِ
 فَاسْتَمِعُوا يَا أُمَّهُ، بِحَقِّكُمْ مَا حَلَّ بِي
 وَالضَّمَّ جَمْعُ النَّاسِ، مِنْ عَجَمٍ أَوْ عَرَبِ
 أَمَا تَرَى يَا ابْنَ الْحَمَامِ، مَا فِي الْهَوَى مِنْ كَرَبِ
 وَالضَّمَّ شَخْصٌ يُذَكَّرُ، بِالِاسْمِ لَا بِاللَّقَبِ
 وَمَا بَقِيَ لِي لَمَّةً، وَلَا بَقِيَ مِنْ نَشَبِ

وَالضَّمَّ بَعْضُ النَّاسِ، مَا بَيْنَ شَخْصٍ وَصَبِي
وَكَانَ مِنْهُ مُسْكِي، وَرَاحَتِي مِنْ تَعَبٍ
وَالضَّمَّ مَا لَا يُبْدِي، مِنْ رَاحَةِ الْمُسْتَوْهَبِ
لَوْ كُنْتُ كَابْنِ حُجْرٍ، لَصَاعَ مِنِّي أَدَبِي
وَالضَّمَّ اسْمٌ قَدْ قَرِي، لِابْنِ حُجْرٍ الْعَرَبِي
فَلَا حَ ضَوْءُ السَّقَطِ، فِي ضَوْئِهِ كَالشُّهْبِ
وَالسَّقَطُ بِالضَّمِّ الْوَلَدُ، قَبْلَ تَمَامِ الْإِرْبِ
هَلْ نَطَقُوا بَعْدَ الرَّقَاقِ، بِالصِّدْقِ أَوْ بِالْكَذِبِ
وَالضَّمَّ خُبْرٌ قَدْ أَكُلَ، عَلَى أَمَانِ الثُّصْبِ
مُطَرِّحًا كَالْقَمَّةِ، قُلْتُ لَهُ: اخْفِظْ مَذْهَبِي
وَالضَّمَّ كُنُسُ الْبَلَدِ، وَالْيَتِّ خَلْفَ الطَّنْبِ
وَاحْذَرِ طَعَامَ الصُّلِّ، وَانْهَضْ نُهْضَ الْمُجَذَّبِ
وَالْمَاءُ إِنْ تَغَيَّرَا، بِضَمِّهَا لَمْ يُشْرَبِ
وَطُلِيَّةٌ مِنَ الطَّلَا، غَيْدًا لَمْ تَحْتَجِبِ
وَالضَّمَّ جَيْدٌ ضَرَبَا، تَحْسِبُهُ جَيْدُ الصَّبِي
وَأَرْضُهُ قَدْ عَمَرَتْ، مِنْ بَعْدِ رَسْمِ خَرِبِ
وَالضَّمَّ مَهْمَا أَمَعْنَا، فِي حَرْثِهِ لِلْجَرَبِ
حَاشَاكَ مِنْ أَخَذِ الرُّشَا، فِي الْحُكْمِ أَوْ مِنْ رِبِّ
وَالضَّمَّ بَذْلُ الْمَالِ، لِلْحَاكِمِ الْمُسْتَكْلِبِ
وَالْقَلْبُ مِنْهُ كَالزُّجَاجِ، وَإِذَا سَرِيعِ الْعَطَبِ
وَالضَّمَّ ذَاتُ الشُّغْلِ، مِنَ الزُّجَاجِ الْحَلَبِيِّ
مَنْ كَانَ فِيهِ مُنَّةٌ، فَلَيْسَتْ رِخَ بِالْهَرَبِ
وَضَمُّهَا لِلْقُوَّةِ، وَهُوَ دَلِيلُ الْغَلَبِ

45- بِالْفَتْحِ خَوْفُ الْبَاسِ، وَالْكَسْرِ شَعْرُ الرَّأْسِ
46- لَمَّا أَصَابَ مُسْكِي، فَاحَ نَسِيمُ الْمِسْكِ
47- بِالْفَتْحِ ظَهَرُ الْجِلْدِ، وَالْكَسْرِ طِيبُ الْهِنْدِ
48- مَلَتْ دُمُوعِي حَجْرِي، وَقَلَّ فِيهِ حَجْرِي
49- بِالْفَتْحِ صَدْرُ الْأُزْرِ، وَالْكَسْرِ عَقْلُ الْبَشْرِ
50- نَاوَلَ بَرْدَ السَّقَطِ، مِنْ فِيهِ غَيْرُ سِقَطِ
51- بِالْفَتْحِ ثَلْجٌ وَبَرْدٌ، وَالْكَسْرِ نَارٌ مِنْ زَنْدٍ
52- هَذِي عَلَامَاتُ الرَّقَاقِ، فَانْظُرِي إِلَى أَهْلِ الرَّقَاقِ
53- بِالْفَتْحِ رَمْلٌ مُتَّصِلٌ، وَالْكَسْرِ أَرْضٌ تَنْفَصِلُ
54- وَجَدْتُهُ كَالْقَمَّةِ، فِي جَبَلٍ ذِي قِمَّةٍ
55- بِالْفَتْحِ سُورُ الْأَسَدِ، وَالْكَسْرِ أَعْلَى أَحَدٍ
56- لَا تَرَكْنِي لِلصَّلِّ، وَلَا تَثِقْ بِالصَّلِّ
57- صَوْتُ الْحَدِيدِ جَهْرًا، وَحَيَّةٌ إِنْ كُسِرَا
58- يُسْفِرُ عَنْ عَيْنِي طَلَا، بِوَجَنَةٍ تَحْكِي الطَّلَا
59- بِالْفَتْحِ أَوْلَادُ الظُّبَا، وَالْكَسْرِ خَمْرٌ شَرِبَا
60- دِيَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ، وَنَفْسُهُ قَدْ عَمَرَتْ
61- بِالْفَتْحِ فِيهِ سَكَنًا، وَكَسَرِهَا نَالَ الْغَنَى
62- صَاحِبَنِي وَهُوَ رِشَا، كَصُحْبَةِ الدَّلْوِ الرِّشَا
63- بِالْفَتْحِ لِلْغَزَالِ، وَالْكَسْرِ لِلْحِبَالِ
64- الرِّيقُ مِنْهُ كَالزُّجَاجِ، وَلِحْظُهُ يَحْكِي الزُّجَاجِ
65- بِالْفَتْحِ لِلْقَرْنِفِلِ، وَالْكَسْرِ زُجُّ الْأَسَلِ
66- لَا نَدْعُ إِلْفَ مَنْنَةٍ، وَلَا إِحْتِمَالَ مَنْنَةٍ
67- بِفَتْحِهَا لِلْحَيَّةِ، وَكَسَرِهَا لِلْهَبَةِ

- 68- وَرَثَ ضَعْفِي بِالْقَرَا، مِنْهَا مَعَانٍ بِالْقَرَى
وَذَاكَ فِي غَيْرِ الْقَرَى، فَكَيْفَ عِنْدَ الْعَرَبِ
- 69- بِالْفَتْحِ ظَهَرُ الْوَهْدِ، وَالْكَسْرِ طَعْمُ الْوَفْدِ
وَالضَّمَّ جَمْعُ الْبَلَدِ، كَمَكَّةٍ أَوْ يَثْرِبِ
- 70- مَنْ لِي بَرَشَفِ الظُّلَمِ، أَوْ اضْطِیَادِ الظُّلَمِ
مَا عِنْدَهُ مِنْ ظُلْمٍ، وَلَا مَقَالَ الْكَذِبِ
- 71- بِالْفَتْحِ مَا الْأَسْنَانِ، وَلِلنَّعَامِ الثَّانِي
وَالظُّلْمِ لِلْإِنْسَانِ، مَجْلَبَةٌ لِلْغَضَبِ
- 72- الْقَطْرُ جُودٌ كَفَّهُ، وَالْقَطْرُ سَيْلٌ حَتَفَهُ
وَالْقَطْرُ مَاءٌ أَنْفَهُ، وَخَدَّهُ مِنْ ذَهَبِ
- 73- بِالْفَتْحِ غَيْثٌ سُكْبًا، وَالْكَسْرِ صُفْرٌ ذُوبًا
وَالضَّمَّ عُودٌ جُلْبًا، مِنْ عَدَنٍ فِي الْمَرْكَبِ
- 74- لَمَّا رَأَيْتُ دَلَّهُ، وَهَجَرَهُ وَمَطْلَهُ
رَتَبْتُ مِنْ حُبِّي لَهُ، مُثَلَّثًا لِقُطْرِبِ
- 75- وَابْنُ زُرَيْقٍ نَظْمًا، شَرَحًا لِمَا تَقَدَّمَ
فَرُبَّمَا تَرَحَّمَا، عَلَيْهِ أَهْلُ الْأَدَبِ
- 76- أَدَيْتُ فِيهِ وَاجِبِي، فِي خِدْمَةِ الْمَطَالِبِ
أَحْمَدُ ذِي الْمَوَاهِبِ، وَذِي الْوَجَارِ الطَّيِّبِ
- 77- مَنْ جَاءَهُ وَأَمَلَهُ، يَنَالُ مِنْهُ أَمَلَهُ
يَسْعَدُ مَنْ قَدْ وَصَلَهُ، مِنْ أَهْلِ عِلْمِ الْأَدَبِ
- 78- إِمَّا بِيَحْثٍ بَحْثُهُ، أَوْ لِاخْتِرَاعٍ أَحَدُهُ
فِي شَرْحِ ذِي الْمُثَلَّثَةِ، بِنَظْمِهِ الْمُهَذَّبِ
- 79- مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا، عَلَى النَّبِيِّ كُلِّمَا
رَفَرَقَ بَرَقٌ أَوْ هَمَّا، بِالْوَدْقِ مُزْنُ السُّحْبِ

4

حُسْنُ التَّحَدُّثِ بِحَلِّ الْمَوْرَثِ الْمَشْكَلِ الْمَثَلَّثِ

وهو شرح نظم الشيخ عبد العزيز المغربي
على مثلث قطرب

بقلم:

هشام بن محمد حيجر الحسني
خريج دار الحديث الحسنية
كان الله له

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.
 { رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا
 نَصِيرًا } سورة الإسراء، آية (80).

{ رَبِّ أشرح لي صدري } ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾
 يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ { سورة طه، آية (25 ← 28) .. }

وبعد:

فهذا ما تمس إليه الحاجة من تقييد لطيف على منظومة (المورث لمشكل المثلث) للشيخ
 عبد العزيز المكناسي المغربي رحمه الله تعالى ، يحل ألفاظها، ويكشف مشكلها، ويميط اللثام
 عن مخدرات الحسن من معانيها، يكون كالشرح لبعض معانيه ، وكالتشبيد لما قد يخفى أو
 يحتجب من مبانيه ، لينبه العاكف عليه على بعض أسرارهِ ، ويزيده بصيرة في اجتناء ثمارهِ، سالكا
 فيه سبيل الإيجاز والاختصار، مراعيًا عدم الملالة بالإكثار، وسميته : " حُسْنُ التَّحَدُّثِ بِحَلِّ
 الْمَوْرِثِ لِمُشْكِكِ الْمَثَلِثِ "، والله سبحانه وتعالى المستعان، وعليه التكلان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نص المنظومة

- 1 - حَمْدًا لِلْبَارِي الْأَنَامِ ثُمَّ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
- 2 - مَانَا ح فِي دَوْحِ حَمَامِ عَلَى الرَّسُولِ الْعَرَبِي
- 3 - وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا مِنْ حِزْبِهِ
- 4 - سَبِيلَهُ فِي حُبِّهِ عَلَى مَمَرِّ الْحَقِّبِ
- 5 - وَبَعْدُ فَالْقَضْدُ بِمَا أَرَدْتُ لَهُ شَرْحًا لِمَا
- 6 - قَدْ كَانَ قَبْلُ نُظْمَا مُثَلَّثًا لِقُطْرُبِ
- 7 - مُقَدِّمًا فَتَحًا عَلَى كَسْرِ فَضْمٍ مُسَجَّلَا
- 8 - وَمَا كَذَا عَلَى الْوَلَا نَظْمًا عَلَى التَّرْتِيبِ
- 9 - سَمَّيْتُهُ بِالْمَوْرِثِ لِمُشْكَلِ الْمُثَلَّثِ
- 10 - الْغَمْرُ مَاءً غَزْرًا وَالْغِمْرُ حَقْدٌ سُتْرًا
- 11 - وَالْغُمْرُ ذُو جَهْلٍ سَرَى فِيهِ وَلَمْ يُجَرَّبِ
- 12 - نَحْيِيَّةَ الْمَرْءِ السَّلَامِ وَأَسْمُ الْحِجَارَةِ السَّلَامِ
- 13 - وَالْعِرْقُ فِي الْكَفِّ السَّلَامِ رَوَوْهُ فِي لَفْظِ النَّبِيِّ
- 14 - أَمَّا الْحَدِيثُ فَالْكَلَامِ وَالْجُرْحُ فِي الْمَرْءِ الْكَلَامِ
- 15 - وَالْمَوْضِعُ الصُّلْبُ الْكَلَامِ لِلْيُبْسِ وَالتَّصْلُبِ
- 16 - الْحَرَّةُ الْحِجَارَةُ وَالْحِرَّةُ الْحَرَارَةُ
- 17 - وَالْحُرَّةُ الْمُخْتَارَةُ مِنْ مُحْصَنَاتِ الْعَرَبِ
- 18 - الْحَلْمُ ثَقَبٌ فِي الْأَدِيمِ وَالْحِلْمُ مِنْ خُلُقِ الْكَرِيمِ

- 19 - وَالْحُلْمُ فِي النَّوْمِ النَّعِيمِ
 20 - السَّبْتُ يَوْمٌ عَبْدًا
 21 - السَّبْتُ نَبْتُ وَحْدًا
 22 - وَشِدَّةُ الْحَرِّ السَّهَامُ
 23 - وَلِضِيَا الشَّمْسِ السُّهَامُ
 24 - وَدَعْوَةُ الْعَبْدِ الدَّعَا
 25 - وَدَعْوَةُ مَا صُنِعَا
 26 - الشَّرْبُ جَمْعُ نَدَمَا
 27 - وَالشَّرْبُ فِعْلٌ عَلِمَا
 28 - الْخَرْقُ مَا قَدْ عَظُمَا
 29 - وَالْخَرْقُ مُحَقٌّ لَوْ مَا
 30 - عَذْلُكَ لِلْمَرْءِ اللَّحَا
 31 - وَجَمْعُ لَحْيَةٍ لَحَا
 32 - الْقَسْطُ جَوْرٌ رِفْضَا
 33 - وَالْقَسْطُ عُدٌّ مُرْتَضَى
 34 - الْعَرْفُ رِيحٌ طَيِّبُ
 35 - وَالْعَرْفُ أَمْرٌ يَجِبُ
 36 - لَجِنَّةٍ قُلُ لَمَّةُ
 37 - وَجَمْعُ نَاسٍ لَمَّةُ
 38 - الْمِسْكُ جَلْدٌ يَا غُلَامُ
- بِالصَّدْقِ أَوْ بِالْكَذِبِ
 وَالسَّبْتُ نَعْلٌ حَمْدًا
 فِي مَعَمَرٍ أَوْ سَبَسَبِ
 وَلِلنَّبَالِ قُلُ سِهَامُ
 فِي مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبِ
 وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ الدَّعَا
 لِلْأَكْلِ وَقَتِ الطَّلَبِ
 وَالشَّرْبُ حَظٌّ قِسْمَا
 وَقِيلَ مَاءُ الْعِنَبِ
 وَالْخَرْقُ حُرٌّ كَرَمًا
 فَمِنْهُ كُنْ ذَا هَرَبِ
 وَنَشْرَةُ الْعُودِ اللَّحَا
 بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ حُبِ
 وَالْقَسْطُ عَذْلٌ فِرْضَا
 مِنْ عُرْفِهِ الْمُطَيَّبِ
 وَالْعَرْفُ صَبْرٌ يُنْدَبُ
 عِنْدَ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ
 وَشَعْرُ رَأْسٍ لَمَّةُ
 مَا بَيْنَ شَخْصٍ وَصَبِي
 وَالْمِسْكُ مِنْ طِيبِ الْكَرَامِ

- 39 - وَالْمُسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامِ
يَكْفِي الْفَتَى مِنْ نَشَبٍ
- 40 - مَلَأَ دَمْعِي حَجْرِي
وَقُلَّ فِيهِ حَجْرِي
- 41 - لَوْ كُنْتُ كَابِنِ حُجْرٍ
لَضَاعَ مِنِّي أَدْبِي
- 42 - قُلْ ثَلَاثَةٌ فِي صَرَّةٍ
وَقُرَّةٌ فِي صِرَّةٍ
- 43 - وَخِرْقَةٌ فِي صُرَّةٍ
مَشْدُودَةٌ مِنْ ذَهَبٍ
- 44 - الْعُشْبُ يُدْعَى بِالْكَلَا
وَلِحِرَاسَةِ الْكِلَا
- 45 - وَجَمْعُ كُلِّيَّةٍ كُلا
لِكُلِّ حَيٍّ ذِي أَبٍ
- 46 - الْجَدُّ وَالِدُ الْأَبِ
وَالْجِدُّ ضِدُّ اللَّعِبِ
- 47 - وَالْجُدُّ عِنْدَ الْعَرَبِ
الْبُئْرُ ذَاتُ الْخَرْبِ
- 48 - جَارِيَةٌ إِحْدَى الْجَوَارِ
وَمَضْدَرُ الْجَارِ الْجَوَارِ
- 49 - وَرَفَعُ صَوْتِ الْجَوَارِ
مِنْ وَجَعٍ أَوْ كَرْبِ
- 50 - وَدَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ
عِمَارَةٌ وَعَمِرَتْ
- 51 - نَفْسُ الْفَتَى وَعَمِرَتْ
أَرْضُكَ بَعْدَ الْخَرْبِ
- 52 - طَيْرُ شَهْرِ الْحَمَامِ
وَالْمَوْتُ قُلٌّ فِيهِ الْحَمَامِ
- 53 - وَعَلَمًا جَاءَ الْحَمَامِ
عَلَى فَتَى مُنْتَسِبِ
- 54 - جَمَاعَةُ النَّاسِ الْمَلَا
وَقُلْ أَوَانُهُمْ مَلَا
- 55 - وَلُبْسُهُمْ هِيَ الْمَلَا
مِنْ عَبْقَرٍ مُذْهَبِ
- 56 - الشَّكْلُ عَيْنُ الْمَثَلِ
وَالشَّكْلُ حُسْنُ الدَّلِّ
- 57 - وَالشُّكْلُ قَيْدُ الْغُلِّ
مَخَافَةُ التَّوَثُّبِ
- 58 - مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرَّقَاقِ
وَفِي مَسِيلِ الْمَا الرَّقَاقِ

- 59 - وَالْخُبْزُ إِنْ رَقَّ الرُّقَّاقُ
يُقَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ
60 - وَسُورٌ لَيْثٌ قَمَّةُ
وَرَأْسُ ثُورٍ قَمَّةُ
61 - بِكَسْرِهَا وَالْقَمَّةُ
مَرْبَلَةٌ لِلْخَشَبِ
62 - لَا تَرْكَنَنَّ لِلصَّلِّ
وَلَا تَلْذُبِ الصَّلَّ
63 - وَاحْذَرْ طَعَامَ الصَّلِّ
وَأَنْهَضْ نَهْضَ الْمُخْتَبِ
64 - ظَبْيٌ كَحِيلِ الطَّلَا
وَالْخَمْرُ قُلٌّ فِيهِ الطَّلَا
65 - وَطُلِيَّةٌ مِنَ الطَّلَا
جِيْدُ الْفَتَى الْمَذْهَبِ
66 - شَجَّةٌ رَأْسُ أَمَّةٍ
تُدْعَى وَقَالُوا إِمَّةُ
67 - لِنِعْمَةٍ وَأَمَّةُ
مِنْ عَجَمٍ وَعَرَبِ
68 - أَمَّا الْغَزَالُ فَالرِّشَا
وَالْحَبْلُ لِلدَّلْوِ الرِّشَا
69 - وَبَذْلُ مَالِ الرِّشَا
لِحَاكِمٍ مُسْتَكَلِبِ
70 - حَبُّ الْقَرْنَفِ الزَّجَاجِ
وَزُجُّ الْأَرَمَاحِ الزَّجَاجِ
71 - وَلِلْقَوَارِيرِ الزَّجَاجِ
وَهُوَ سَرِيعُ الْعَطَبِ
72 - كُنَاسَةُ الْبَيْتِ اللَّقَا
وَالزَّخْفُ لِلْحَرْبِ اللَّقَا
73 - وَأَنْتَ أَحْرَقْتَ اللَّقَا
مِنْ عَسَلٍ بِاللَّهَبِ
74 - الْحُمَةُ اسْمُ الْمَنَّةِ
وَالْقُوَّةُ اسْمُ الْمَنَّةِ
75 - الْمَنُّنُ لِلْمَرْءِ الْقَرَا
وَهِيَ دَلِيلُ الْقَلْبِ
76 - وَجَمْعُ قَرْيَةٍ قُرَى
وَنَزْلُ ضَيْفِ الْقِرَى
77 - وَبَرِيقُ الْحَبِّ الظُّلْمُ
كَمَكَّةٍ وَيَثْرِبِ
78 - وَفِي النَّعَامِ الظُّلْمُ

- 79 - فَحُلْ وَأَمَّا الظُّلُمُ فَالْجَوْرُ مِنْ ذِي غَضَبٍ
80 - الْقَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبٌ وَالْقَطْرُ صُفْرٌ ذَائِبٌ
81 - وَالْقَطْرُ عُودٌ جَالِبٌ مِنْ عِدَّةٍ فِي الْمَرْكَبِ
82 - هَذَا تَمَامُ شَرْحِ مَا نَظَّمْ مَنْ تَقَدَّمَ مَا
83 - مِنْ أَدْبَاءِ الْعُلَمَاءِ مُثَلَّثًا لِلْقُطْرِ رُبُ
84 - هَذَبَهُ لِلْحَبِّ رَجَاءً عَفْوِ الرَّبِّ
85 - عَمَّا جَنَى مِنْ ذَنْبٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَغْرِبِ
86 - مُصَلِّيًا مُسَلِّيًا عَلَى رَسُولِ الْكَرَمِ مَا
87 - وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا لَاحَ بَرِيْقُ يَثْرِبِ

مقدمة الناظم

قال رحمه الله تعالى :

- 1 - حَمْدًا لِلْبَارِي الْأَنَامِ نُثَمِّمُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
2 - مَانَا حَ فِي دَوْحِ حَمَامٍ عَلَى الرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ

قلت:

الناظم هو: عبد العزيز بن عبد الواحد اللمطي المكناسي. الميموني، الفقيه اللغوي، ألف ألفيته في النحو ضاهى بها ألفية ابن مالك الشهيرة وله تقايد على مختصر خليل وهو من أصل مدينة فاس، ونزل المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، توفي بها قرب الثمانين وثمانمائة. كذا في جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس (453/2) لأحمد بن القاضي المكناسي وافتتح الناظم رحمه الله هذا النظم بالحمد، لقوله صلى الله عليه وسلم: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لَهِ فَهُوَ أَجْزَمُ»⁽¹⁾ أي مطقوع البركة.

وقد استحَب العلماء البداءة بالحمد في افتتاح مصنفاتهم. وقال النووي رحمه الله تعالى: "قال العلماء: يستحب البداءة بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب، وبين يدي سائر الأمور المهمة. قال الشافعي رضي الله عنه: أحب أن يقدم المرء بين يدي خطبته وكل أمر طلبه: حمد الله تعالى، والثناء عليه سبحانه وتعالى، والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم"⁽²⁾.

1- الحديث رواه أبو داود (4 / 261)، كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام، حديث رقم: (4840) وابن ماجه (1 / 610)، كتاب النكاح، باب خطبة النكاح، حديث رقم: (1894) والدارقطني كتاب الصلاة، (1 / 22). والبيهقي (3 / 208)، كتاب الجمعة، باب ما يستدل به على وجوب التحميد في خطبة الجمعة) في سننهم والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص: 345) وغيرهم، قال الحافظ في الفتح (8 / 220): في إسناده مقال، وصححه أبو عوانة وابن حبان حيث أورده في صحيحه (1 / 173) والشرف الدمياطي والتاج السبكي، وحسنه ابن الصلاح والنووي وغيرهما. وقال الشيخ العجلوني رحمه الله تعالى في كشف الخفاء (2 / 119): "والحديث حسن".

وأما حديث البسملة المشهور: فقد وهَّأه الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الفتح (8 / 220)، وكذا تبعه المحدث الحافظ أبو العلاء العراقي الفاسي، وولده المحدث أبو زيد عبد الرحمن بن إدريس العراقي رحمهم الله تعالى، وجزم الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى أنه موضوع، وأفرد في بيان ذلك جزءاً سماه ((الاستعاذة والحسبة لمن صحح حديث البسملة)).

وانظر: إن شئت كتابي ((المفاتيح الربانية بحل المنظومة البيقونية)).

2- الأذكار، ص: 103.

أما معنى الحمد، فقال العلامة أبو محمد عبد الحق بن عطية المحاربي الأندلسي رحمه الله تعالى: "الحمد معناه: الشناء الكامل، وهو أعم من الشكر، لأن الشكر إنما يكون على فعل جميل يسدي إلى الشاكر، وشكره حمد ما، والحمد المجرد هو ثناء بصفات المحمود من غير أن يسدي شيئاً، فالحامد من الناس قسمان: الشاكر والمثني بالصفات. وذهب الطبري إلى أن الحمد والشكر بمعنى واحد، وذلك غير مرضي. وحكي عن بعض الناس أنه قال: الشكر ثناء على الله بأفعاله وأنعامه، والحمد ثناء بأوصافه.

قال القاضي أبو محمد: وهذا أصح معنى من أنهما بمعنى واحد⁽¹⁾. ثم ثنى الناظم رحمه الله تعالى بالصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم امتثالاً لقوله تعالى: {وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ} [الشرح، الآية: 4]، أي أنه لا يذكر سبحانه إلا ويقرن بذكره صلى الله عليه وآله وسلم معه، وفي هذا قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:

أَغْرُرْ عَلَيْهِ لِلتُّبُوءَةِ خَاتَمٌ مِنْ اللَّهِ مَشْهُورٌ يُلُوحُ وَيُشْهَدُ
وَضَمَّ إِلَاهَ اسْمَ النَّبِيِّ مَعَ اسْمِهِ إِذَا قَالِ فِي الْخَمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

وأما حديث أبي هريرة مرفوعاً: "كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة عليّ فهو أقطع أوتر ممحوق من كل بركة". فلا يصح، أخرجه الرافعي في ((التدوين في أخبار قزوين))⁽²⁾، والخليلي في ((الإرشاد))⁽³⁾، ومن طريقه الرُّهاوي⁽⁴⁾ في ((الأربعين))، وقال: "غريب، تفرد بذكر الصلاة فيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي، وهو ضعيف جداً، لا يعتد بروايته ولا بزيادته"⁽⁵⁾. ومعنى الصلاة على النبي: الرحمة المقرونة بالتعظيم.

قال العلامة الحلبي رحمه الله تعالى: "أما الصلاة في اللسان فهي التعظيم... فإذا قلنا: اللهم صل على محمد"، فإنما نريد به: اللهم عظم محمداً في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دعوته وإبقاء شريعته، وفي الآخرة بتشفيعه في أمته وإجزال أجرك، ومثوبته وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود، وتقديمه على كافة المقربين في اليوم المشهود"⁽⁶⁾.

1- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية، 1 / 66.

2- التدوين في أخبار قزوين 2 / 228.

3- الإرشاد في معرفة المحدثين 1 / 449.

4- قال الشيخ المناوي في ((فيض القدير)) 5 / 14: "الرُّهاوي بضم الراء كما في الصحاح نسبة إلى رُها بالضم حي من مذحج. وذكر ابن عبد الهادي عن عبد الغني ابن سعيد المصري أنه بالفتح".

5- انظر: الإستعاذة والحسبلة، ص: 5.

6- انظر: شعب الإيمان للبيهقي (2 / 219).

وقرن الناظم رحمه الله تعالى الصلاة مع السلام لما قاله الإمام النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم⁽¹⁾: "وقد نص العلماء على كراهة الاختصار على الصلاة من غير تسليم". وقال الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى في ((تذكرة الحفاظ))⁽²⁾ في ترجمة الحافظ الزاهد حمزة ابن محمد الكِنَاني المصري ، المتوفي رحمه الله تعالى سنة 357 هـ: "قال ابن منده: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول : كنت أكتب الحديث ولا أكتب: وسلم ، فرأيت النبي ص في المنام فقال لي: أما تختم الصلاة علي في كتابك ؟!".

وقال العلامة الخطاب الرعيني المالكي رحمه الله تعالى في ((مواهب الجليل))⁽³⁾: "مسألة: شاع في كثير من كلام العلماء كراهة إفراد الصلاة عن السلام وعكسه ، ومن صرح بالكراهة: النووي، قال السخاوي في القول البديع : وتوقف شيخنا- يعني ابن حجر - في إطلاق الكراهة، وقال : فيه نظر ، نعم يكره أن يفرد الصلاة ولا يسلم أصلا ، أما لو صلى في وقت وسلم في وقت آخر فإنه يكون ممثلا. اهـ . قال: ويتأيد بما في خطبة مسلم والتنبيه وغيرهما من مصنفات أئمة السنة من الاختصار على الصلاة فقط ، .. وذكر في الخاتمة منامات تقتضي أنه لا ينبغي إفراد الصلاة على التسليم ، ولم أقف لأحد من المالكية في ذلك على كلام إلا ما رأيته في آخر نسخة من المسائل الملفوظة أنه يكره ذلك ولم يعزه ، وقال الشيخ زروق في شرح الوغليسية: كره جمهور المحدثين إفراد الصلاة عن التسليم وعكسه " انتهى.

وقوله (مَا نَاحَ) : أي ارتفع صوته.

وقوله (دَوْحٌ حَمَامٌ) : جمع دوحه، وهي الشجر العظام. والحمام الطائر المعروف، وسيأتي إن شاء الله.

وقوله (عَلَى الرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ) أي سيدنا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وإنما لم يسمه استغناء بالوصف عن التصريح باسمه تعظيما له وإجلالا، على حد قول ابن زيدون :

لسنا نسميك إجلالا وتكرمة وقدرك المعتلي عن ذاك يغنيا
إذا انفردت وما شورك في صفة فحسنا الوصف إيضاحا وتبيينا

1- شرح مسلم (1 / 48).

2- تذكرة الحفاظ (3 / 933).

3- مواهب الجليل (1 / 28).

قال الناظم رحمه الله تعالى :

3 - وَالْإِلَهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا مِنْ حَزْبِهِ

4 - سَبِيلَهُ فِي حُجْبِهِ عَلَى مَمَرِّ الْحَقِّبِ

قلت:

آله : اسم جمع ، لا واحد له من لفظه ، واختلف في ألفه ، أمقلبة عن هاء أم واو ؟ ، فقال سيبويه : إنها منقلبة عن هاء ، وأصله عنده : أهل . وقال الكسائي : إنها منقلبة عن واو ، وأصله عنده : أول ، من آل إليه في الدين يؤول . ويظهر أثر القولين في التصغير ، فمن قال : أصله أهل ، قال في تصغيره : أهيل ، ومن قال : أصله أول ، قال في تصغيره : أويل ، وكلاهما مسموع ، غير أن الأول أشهر وأكثر⁽¹⁾.

وقد اختلفوا في معنى الآل على أقوال ، وقد صحَّ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما روته عنه زوجته أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها أنه لما نزل قوله تعالى : {وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} [الأحزاب / 33] أرسل صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي» . فقالت أم سلمة : يا رسول الله ما أنا من أهل البيت ؟ ، قال : «إنك إلى خير» . رواه أحمد⁽²⁾ وغيره ، وهو عند مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها⁽³⁾ . وليس بعد البيان النبوي بيان .

وأما حديث : " آل محمد كل تقي " فلا يصح ، وقال الحافظ البيهقي رحمه الله : " هو حديث لا يجل الاحتجاج به " ⁽⁴⁾ . وقال الحافظ أحمد بن الصديق الغماري رحمه الله : " باطل ، افتراه النواصب أعداء آل البيت النبوي ، أو ذوو الأغراض المواليون لأعدائهم من الحكام " ⁽⁵⁾ . وانظر إن شئت كتابي " الدر النضيد شرح جوهرة التوحيد " ففيه مزيد بيان .

1- انظر : التصريح شرح التوضيح للعلامة الأزهرى (1 / 11-12) .

2- المسند (6 / 292) .

3- صحيح مسلم (4 / 1883 ، كتاب الفضائل ، باب فضائل أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ح : 2424) .

4- نقلا عن : المداوي لعل المناوي لأحمد بن الصديق (1 / 46) .

5- المصدر السابق .

صحبته: اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي ، وإن كان له واحد من لفظه ، كركب اسم جمع لراكب ، وهو اختيار سيبويه . وقيل: جمع لصاحب بمعنى صحابي ، وهو قول الأخفش ، وَضَعَفَ بَأَن "فَعْلًا" لا يكون جمعا لفاعل قياسا مطردا .

والفرق بين الجمع واسم الجمع : أن اسم الجمع ما دل على مجموع الآحاد دلالة المركب على جملة أجزائه ، والجمع ما دل على أفراده دلالة تكرار الواحد بالعطف .

الحقب : بكسر الحاء وفتح القاف: السنون، والواحد : حَقْبَة.

قال الناظم رحمه الله تعالى :

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| 5 - وَبَعْدُ فَالْقَصْدُ بِمَا | أَرَدْتُهُ شَرْحًا لِمَا |
| 6 - قَدْ كَانَ قَبْلَ نَظْمَا | مُثَلَّثًا لِقُطْرِبِ |
| 7 - مُقَدِّمًا فَتَحًا عَلَى | كَسْرِ فَضْمٍ مُسَجَّلَا |
| 8 - وَمَا كَذَا عَلَى الْوَلَا | نَظْمًا عَلَى التَّرْتِيبِ |
| 9 - سَمَّيْتُهُ بِالْمَوْرَثِ | لِمُشْكَلِ الْمُثَلَّثِ |
| 10 - مِنْ غَيْرِ مَا تَرِثِ | فَفَرْزِ بِنَيْلِ الْأَرْبِ |

قلت :

حاصل ما أشار إليه الناظم رحمه الله تعالى أنه قصد بنظمه شرح نظم مثلث قطرب، والذي كان ألفه الشيخ سديد الدين المهلبى رحمه الله ، وأورد الأسماء المثلثة بتقديم المفتوح منها ثم المكسور ثم المضموم . وقد سمي نظمه هذا بـ " المورث لمشكل المثلث " .

وهذا أو ان الشروع في المقصود، والله الموفق، لا رب سواه.

الْغُمْرُ وَالْغُمْرُ وَالْغُمْرُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

10 - الْغُمْرُ مَاءٌ غَزُرَا وَالْغُمْرُ حِقْدٌ سُتِرَا

11 - وَالْغُمْرُ ذُو جَهْلٍ سَرَى فِيهِ وَلَمْ يُجَرَّبِ

قلت:

قوله (الْغُمْرُ مَاءٌ غَزُرَا):

الْغُمْرُ - بالفتح - هو الماء الغزير الكثير، ومنه قول الشاعر⁽¹⁾:

أَخْضَنِي الْمَقَامَ الْغُمْرُ إِنْ كَانَ غَرْنِي سَنَا خُلْبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَدَمَانِ

ويقال أيضا للرجل السخي الكثير العطاء الذي يَغُمُرُ جوده⁽²⁾، ومنه قولهم: " فلان غُمْرُ

الرداء ". قال كثير عزة⁽³⁾:

غُمْرُ الرِّدَاءِ إِذَا تَبَسَّمَ ضَاحِكًا غَلِقَتْ لَضَحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ

قال ابن سيده: وَعَيْشُ غُمْرُ الرِّدَاءِ: وَاسِعٌ خَصِيبٌ⁽⁴⁾.

وَالْغُمْرُ أَيْضًا: السَّرِيعُ مِنَ الْخَيْلِ الْكَثِيرِ الْعَدُو، قال العجاج⁽⁵⁾: غَمْرَ الْأَجَارِيِّ مَسْحًا مِهْرَجًا.

وقال الزمخشري في أساس البلاغة⁽⁶⁾: وَلِيلٌ غَمْرٌ: أَي شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، قال:

يَجْتَبِنَ أَثْنَاءَ بَهِيمٍ غَمْرٍ دَاجِي الرِّوَاقَيْنِ غُدَافِ السَّيْرِ

وقال ابن فارس في المقاييس⁽⁷⁾: " الغين والميم والراء أصل صحيح يدل على تغطية وستر

في بعض الشدة".

1- البيت ذكره الفيروزآبادي في شرح مثلث قطرب، وكذا العلامة ابن السيد البطليوسي في " المثلث " (2 / 315) ولم ينسبها لأحد.

2- انظر: إصلاح المنطق (ص: 4)، كتاب الصناعتين للعسكري (ص: 354)، المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (5 / 520)، تهذيب اللغة للأزهري (8 / 127)، مقاييس اللغة (4 / 392)، القاموس المحيط (1661)، لسان العرب (5 / 29)، تاج العروس (13 / 259).

3- ديوانه (288)، وانظر أيضا المصادر السابقة.

4- المحكم والمحيط الأعظم (9 / 395).

5- ذكره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (5 / 520).

6- (ص: 455).

7- (4 / 392).

وقول الناظم رحمه الله (وَالْغُمْرُ حَقْدٌ سُتْرًا):

الْغُمْر - بالكسر - هو: الحقد⁽¹⁾، وسمي به لأن الصدر ينطوي عليه، يقال: غَمَرَ عليَّ صدره. ومنه الحديث الذي رواه أصحاب السنن إلا النسائي مرفوعاً: "لا تجوز شهادة خائن، ولا خائنة، ولا زان، ولا زانية، ولا ذي غُمْر على أخيه".

قال صاحب مرقاة المفاتيح⁽²⁾: "(ولا ذي غُمْر) بكسر فسكون، أي حقد وعداوة" انتهى. والغُمْر أيضاً: العطش⁽³⁾، وجمعه الأغمار، قال العجاج:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغْمَارَا رِيًّا وَلَمَّا تَقْصَعِ الْأَضْرَارَا

وقوله (وَالْغُمْرُ ذُو جَهْلٍ سَرَى ** فِيهِ وَلَمْ يُجَرِّبْ):

الْغُمْر - بالضم - هو: الرُّجل القليل الحيلة الذي لم تحتكه التجارب، وجمعه أغمار⁽⁴⁾. قال الشاعر⁽⁵⁾:

أناة وحلما وانتظارا بهم غدا فما أنا بالواني ولا الضَّرْعِ الْغُمْرِ

وقد قيل أيضاً بفتح الغين أيضاً. قال المرتضى الزبيدي في التاج⁽⁶⁾: "والْغُمْرُ: مَنْ لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ وَهُوَ الْجَاهِلُ الْغَرُّ. قال ابن سيده: وَيُقْتَأَسُ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا رَأْيَ، وَيُثَلَّثُ وَيُحَرَّكُ، وَيُقَالُ: رَجُلٌ غُمْرٌ وَغَمْرٌ: لَا تَجَرِبَةَ لَهُ بِحَرْبٍ، وَلَمْ تَحْنِكْهُ التَّجَارِبُ. قُلْتُ: الْفَتْحُ وَالضَّمُّ وَالتَّحْرِيكُ هُوَ الْمَنْصُوصُ عَلَيْهِ فِي الْأُمِّهَاتِ اللَّغَوِيَّةِ، وَأَمَّا الْكَسْرُ فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ. وَأَنْشَدَ عَلَى الْأَوَّلِ بَيْتَ الشَّمَاخِ:

لَا تَحْسَبْنِي وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غَمْرًا كَحَيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالشَّيْءِ

هكذا روي. قال ابن سيده: لا أدري أهو إِبْتِاعٌ أم لُغَةٌ " انتهى.

1- انظر: إصلاح المنطق (4 / 1)، المحكم والمحيط الأعظم (5 / 522)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام لابن مالك (2 / 469)، مقاييس اللغة (4 / 394)، تهذيب اللغة (8 / 128)، القاموس المحيط (1 / 580)، لسان العرب (5 / 30)، تاج العروس (13 / 264)، المصباح المنير (2 / 453).

2- (7 / 315).

3- انظر: مقاييس اللغة (4 / 395)، تاج العروس (13 / 264). إكمال الإعلام بثلاث الكلام لابن مالك (2 / 469)، تاج العروس (13 / 264)، المصباح المنير (2 / 453).

4- انظر: إصلاح المنطق (4 / 1)، المحكم والمحيط الأعظم (5 / 522)، مقاييس اللغة (4 / 394)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام لابن مالك (2 / 469)، القاموس المحيط (1 / 580)، لسان العرب (5 / 31)، تاج العروس (13 / 256)، المصباح المنير (2 / 453).

5- ذكره في الأمالي (2 / 174)، وقال: قيل إنه لابن أذينة الثقفي.

6- (13 / 256).

السَّلام والسَّلام والسَّلام

قال الناظم رحمه الله تعالى :

12 - تَحِيَّةِ الْمَرْءِ السَّلامِ وَأَسْمُ الْحِجَارَةِ السَّلامِ

13 - وَالْعِرْقُ فِي الْكَفِّ السَّلامِ رَوَوْهُ فِي لَفْظِ النَّبِيِّ

قلت:

قوله (تَحِيَّةِ الْمَرْءِ السَّلامِ) :

السَّلام - بالفتح - هو التحية.

والسَّلام - أيضا - : الشجر العظام ، واحدها : سَلامَة⁽¹⁾. قال الأخطل⁽²⁾:

عفا واسِطٌ من آلِ رضوى فَنَبْتُ فمَجْتَمَعُ الْحَرَيْنِ فالصبرُ أَجْمَلُ

فرايئةُ السكرانِ قَفْرٌ فما بها لَهُمْ شَبَحٌ إِلَّا سَلامٌ وحرْمَلُ

والسَّلام في الْأَصْل : السَّلامَةُ، وهي البراءة من العيوب والآفات.

والسَّلام : من أَسَاءَ الله عز وجل .

والسَّلام : اللَّدِيغُ كالسَّليم.

قوله (وَأَسْمُ الْحِجَارَةِ السَّلامِ) :

السَّلام - بالكسر - اسم للحجارة.

قال الأزهري في تهذيب اللغة⁽³⁾: "والسَّلام بكسر السين : الحجارة الصُّلْبَةُ ، سُمِّيَتْ سَلاماً

لسلامتها من الرِّخاوة"، وأنشد:

تَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَثَلِّمٍ جَوَانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وَسِلامِ

1- انظر: الزاهر في معاني الناس (1 / 65).

2- ديوانه (2). وعفا: درس. ورضوى ونبتل والسكران: مواضع بالشام، الحران: واديان، وحرمل: نبت.

3- (12 / 309).

قال: "والواحدة سَلَمَة". انتهى.

قوله (وَالْعِرْقُ فِي الْكَفِّ السَّلَامُ):

السَّلَام - بالضم - هو: العرق في الكف، قال النابغة الجعدي^(١):

أَرَارَ اللَّهُ نَقِيكَ فِي السَّلَامَى عَلَى مَنْ بِالْحَنِينِ تَقُولِينَا

وفي الحديث: "على كل سَلَامَى من أحدكم صَدَقَة، وَيُجْزَى في ذلك رَكْعَتَانِ يُصَلِّيَهُمَا مِنَ الضُّحَى".
قال الحافظ العراقي رحمه الله تعالى: "السَّلَامَى - بضم السين المهملة وفتح الميم مقصور - وهو جمع سلامية، وقيل واحده وجمعه سواء، ويجمع على سلاميات. واختلف في معناها؛ فقيل: السلامية الأنملة من أنامل الأصابع، وقيل: السلامى كل عظم مخوف من صغار العظام، وقال أبو عبيد: هو عظم يكون في فرسن البعير.

قلت: والصواب أن السلامى هي المفاصل، وأنها ثلاثمائة وستون مفصلاً، كما ثبت ذلك مبيناً في صحيح مسلم من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله وحمد الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجراً عن طريق الناس أو شوكة أو عظماً عن طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلاثمائة السَّلَامَى؛ فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار، وفي رواية له: "يمسي"، فبيّن في حديث عائشة هذا أن السلامى هي المفاصل»^(٢) انتهى.

والسَّلَامَى أيضاً: ريح الجنوب^(٣)، قال ابن هَرَمَة:

مَرَّتْهُ السَّلَامَى فَأَسْتَهَلَّ وَلَمْ تَكُنْ لَتَنْهَضُ إِلَّا بِالنُّعَامَى حَوَامِلُهُ

-
- 1- ذكره ابن دريد في الجمهرة، وأبي تمام في ديوان الحماسة، ولم ينسبها لأحد. وقوله: "أَرَارَ.." الخ يخاطب ناقته ويصف وجدها ويدعو عليها أن يجعلها الله نضوا مهزولاً، والريز والرار: الذائب من مخ العظام، أو الذي كان شحماً في العظام ثم صار ماء أسود رقيقاً، ولا يكون ذلك إلا عن مرض وضعف، والنقي: المخ، والسلامى: عظم في فرسن البعير.
 - وقوله "على من بالحنين.." الخ إما إنكار على الناقة، أو تفخيم لشأن المشتاق إليه. والتعويل: رفع الصوت بالبكاء، والمعنى: جعل الله مخك رقيقاً وأهزلك على من ترفعين صوتك بالأنين والبكاء.
 - 2- طرح التثريب في شرح التثريب (2 / 266).
 - 3- انظر: تاج العروس (32 / 396).

الكَلَام والكَلَام والكَلَام

قال الناظم رحمه الله تعالى :

14 - أَمَّا الْحَدِيثُ فَالْكَلَامُ وَالْجُرْحُ فِي الْمَرْءِ الْكَلَامُ

15 - وَالْمَوْضِعُ الصُّلْبُ الْكَلَامُ لِئُبْسٍ وَالتَّصْلُبِ

قلتُ:

قوله (أَمَّا الْحَدِيثُ فَالْكَلَامُ) :

الكَلَام بالفتح -: حديث الناس بعضهم لبعض . وهو اسم جنس يطلق على القليل والكثير . وقال العلامة أبو عبد الله محمد بن الطيّب بن محمد الفاسي رحمه الله تعالى : "الكَلَامُ لُغَةٌ يُطْلَقُ عَلَى الدَّوَالِّ الْأَرْبَعِ، وَعَلَى مَا يُفْهَمُ مِنْ حَالِ الشَّيْءِ مَجَازًا، وَعَلَى التَّكَلُّمِ، وَعَلَى التَّكْلِيمِ كَذَلِكَ، وَعَلَى مَا فِي النَّفْسِ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي يُعَبِّرُ بِهَا، وَعَلَى اللَّفْظِ الْمُرَكَّبِ أَفَادَ أَمْ لَا مَجَازًا وَقِيلَ: حَقِيقَةً فِيهِمَا، وَيُطْلَقُ عَلَى الْخُطَابِ، وَعَلَى جِنْسٍ مَا يُتَكَلَّمُ بِهِ مِنْ كَلِمَةٍ وَلَوْ كَانَتْ عَلَى حَرْفٍ كَوَاوِ الْعُطْفِ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ كَلِمَةٍ مُهْمَلَةٍ أَوْ لَا، وَعَرَفَهُ بَعْضُ الْأُصُولِيِّينَ بِأَنَّهُ الْمُنتَظَمُ مِنَ الْحُرُوفِ الْمَسْمُوعَةِ الْمُتَمَيِّزَةِ"⁽¹⁾ انتهى.

قوله (وَالْجُرْحُ فِي الْمَرْءِ الْكَلَامُ) :

الكَلَام - بالكسر - هو الجِرَاح⁽²⁾، وواحدها: كَلَمٌ، ومنه قول الشاعر:

يَشْكُو إِذَا شُدَّ لَهُ حِزَامُهُ شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرَبَتْ كَلَامُهُ

وفي التنزيل: { وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ } [النمل: 82] قرئ { تَكَلِّمُهُمْ } أي تَجَرَّحُهُمْ وَتَسْمُهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ . قال القرطبي رحمه الله : " قرأ أبو زرعة وابن عباس والحسن وأبو رجاء : { تَكَلِّمُهُمْ } بفتح

1- انظر: تاج العروس (33 / 370).

2- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (7 / 52)، تهذيب اللغة (10 / 147)، مقاييس اللغة (5 / 131)، المثلث للبطليني (2 / 121)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (2 / 551)، لسان العرب (12 / 525)، القاموس المحيط (1491)، تاج العروس (33 / 373)، المصباح المنير (2 / 540).

التاء من الكَلَم وهو الجرح، قال عكرمة : أي تَسْمُهُم، وقال أبو الجوزاء : سألت ابن عباس عن هذه الآية {تَكَلَّمُهُمْ} أو {تَكَلَّمُهُمْ}؟، فقال : هي والله تَكَلَّمُهُمْ وتَكَلَّمُهُمْ، تَكَلَّمُ المؤمن، وتَكَلَّمُ الكافر والفاجر؛ أي تجرحه. وقال أبو حاتم : تَكَلَّمُهُمْ كما تقول تُجَرِّحُهُمْ، يذهب إلى أنه تكثير من تَكَلَّمُهُمْ⁽¹⁾.

والكلام أيضا : المحادثة⁽²⁾، مصدر كَلَّمْتُهُ إذا حَدَّثْتُهُ.

قوله (وَالْمَوْضِعُ الصُّلْبُ الْكَلَامُ) :

الْكَلَامُ - بالضم - : الأرض الغليظة الصُّلْبَةُ⁽³⁾. قال ابن دريد : كذا زعموا، ولا أدري ما صحته. وأنشد البطليوسي في كتابه المثلث⁽⁴⁾ :

وَقَاعٍ سَبَسَبٍ لَا نَبْتَ فِيهِ كَأَنَّ كَلَامَهُ زُبْرُ الْحَدِيدِ

والْكَلَامُ أيضا : داء يصيب الإبل⁽⁵⁾، قال الراجز :

إِذَا سَرَوْا فِي لَيْلِهِمْ وَنَامُوا أَصَابَهَا فِي سَيْرِهِمْ كَلَامٌ

1- الجامع لأحكام القرآن (13 / 238).

2- المثلث للبطلوسي (2 / 121)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 / 551).

3- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (7 / 52)، مقاييس اللغة (5 / 131)، المثلث للبطلوسي (2 / 121)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2 / 551)، لسان العرب (12 / 525)، القاموس المحيط (1491)، تاج العروس (33 / 370).

4- (2 / 121).

5- المثلث (2 / 121).

الحَرَّة والحَرَّة والحُرَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

16 - الحَرَّةُ الحِجَارَةُ وَالْحَرَّةُ الحَرَارَةُ

17 - وَالْحَرَّةُ الْمُخْتَارَةُ مِنْ مُحْصَنَاتِ الْعَرَبِ

قلتُ:

قوله (الحَرَّةُ الحِجَارَةُ) :

الحَرَّة- بالفتح-: اسم للأرض ذات الحجارة السوداء، والجمع: الحِرَار والحِرَّات والحِرُّون والإِحْرُون⁽¹⁾.

والحَرَّة أيضا: البثرة الصغيرة⁽²⁾.

وقال ابن الأعرابي: الحَرَّة: العذاب الموجه، والظلمة الكثيرة⁽³⁾.

قوله (وَالْحَرَّةُ الحَرَارَةُ) :

الحَرَّة- بالكسر-: اسم حرارة العطش⁽⁴⁾. ومن دعاء العرب: رماه الله بالحَرَّة والقِرَّة، أي بالعطش والبرد.

قوله (وَالْحَرَّةُ الْمُخْتَارَةُ مِنْ مُحْصَنَاتِ الْعَرَبِ) :

الحَرَّة- بالضم- هي المرأة الكريمة من النساء، ضد الأَمَّة⁽⁵⁾، والجمع حرائر. قال ابن الطيب الفاسي رحمه الله تعالى: "جَمَعَ الحَرَّة حَرَائِرُ، على غير قياس، ومثله شَجَرَةٌ مُرَّةٌ، وشَجَرٌ مُرَائِرٌ. قال السَّهْلِيُّ: وَلَا نَظِيرَ لَهَا؛ لِأَنَّ بَابَ فُعْلَةٍ يُجْمَعُ عَلَى فُعْلٍ، مِثْلَ غُرْفَةٍ وَغُرْفٍ، وَإِنَّمَا جُمِعَتْ حُرَّةٌ عَلَى حَرَائِرٍ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى كَرِيمَةٍ وَعَقِيلَةٍ، فَجُمِعَتْ كَجَمْعِهَا"⁽⁶⁾.

1- انظر: المحكم والمحيط (2/ 519)، تهذيب اللغة (3/ 276)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (1/ 143)، لسان العرب (4/ 179)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (10/ 571)، المصباح المنير (1/ 129)
2- تهذيب اللغة (3/ 275)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (1/ 143)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (10/ 579).

3- المصادر السابقة.

4- انظر: المحكم والمحيط (2/ 518)، تهذيب اللغة (3/ 275)، لسان العرب (4/ 178)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (10/ 583).

5- انظر: المحكم والمحيط (2/ 519)، تهذيب اللغة (3/ 277)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (1/ 143)، لسان العرب (4/ 180)، القاموس المحيط (478)، تاج العروس (10/ 581)، المصباح المنير (1/ 130).

6- تاج العروس (10/ 581).

قال الأعشى:

حُرَّةٌ طَفْلَةُ الْأَنَامِ ل تَرْتَبُّ سَخَامًا نَكْفُهُ بِخِلَالِ

وَالْحُرَّةُ أَيضًا: الرملة الطيبة⁽¹⁾.

وَالْحُرَّةُ: السحابة الغزيرة المطر⁽²⁾، ومنه قول عنتره:

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرٍ حُرَّةً فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة.

1- تهذيب اللغة (3 / 277)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (1 / 143).

2- تهذيب اللغة (3 / 278)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (1 / 143)، تاج العروس (10 / 582).

الحَلْمُ والحِلْمُ والحُلْمُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

- 18 - الحَلْمُ ثَقْبٌ فِي الْأَدِيمِ وَالْحِلْمُ مِنْ خُلُقِ الْكَرِيمِ
19 - وَالْحُلْمُ فِي النَّوْمِ النَّعِيمِ بِالصَّذْقِ أَوْ بِالْكَذِبِ

قلت:

قوله (الحَلْمُ ثَقْبٌ فِي الْأَدِيمِ):

الحَلْمُ - بالفتح - هو : تثقب الأديم وفساده، وذلك بأن يقع فيه دواب تفسده⁽¹⁾. ومنه قول

الوليد بن عقبة :

فإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كِدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

قوله (وَالْحِلْمُ مِنْ خُلُقِ الْكَرِيمِ) :

الحِلْمُ - بالكسر - هو : الخلق الذي يتصف به الكريم، يعني الأناة والعقل⁽²⁾. والجمع أحلام

وحلوم، ومنه قوله تعالى {أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَمُهُمْ بِهَذَا} [الطور: 32].

قوله (وَالْحُلْمُ فِي النَّوْمِ) :

الحُلْمُ - بالضم - هو : ما يراه النائم في نومه⁽³⁾. والجمع: أحلام، ومنه قول المؤمل⁽⁴⁾:

حَلَمْتُ بِكُمْ فِي نَوْمَتِي فَغَضِبْتُمْ فَلَا ذَنْبَ لِي أَنْ كَانَتِ الْعَيْنُ تَحْلُمُ

والحُلْمُ أيضاً: الجَماعُ فِي النَّوْمِ، كالأحلام.

وقد قال ابن فارس رحمه الله في مقاييس اللغة⁽⁵⁾: "الحاء واللام والميم أصول ثلاثة؛ الأول:

ترك العجلة، والثاني: تثقب الشيء، والثالث: رؤية الشيء في المنام. وهي متباينة جدا تدل على أن بعض اللغة ليس قياساً، وإن كان أكثره منقاساً".

1- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (3/364)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (1/160)، لسان العرب (12/147)،

2- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (3/364)، القاموس المحيط (1416)، لسان العرب (12/146)، تاج العروس (31/526)، المصباح المنير (1/148)

3- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (3/363)، تهذيب اللغة (5/69)، القاموس المحيط (1416)، لسان العرب (12/145)، تاج العروس (31/525)، المصباح المنير (1/148)

4- نسبه إليه أيضاً في الأغاني (22/252)، والزاهر في معاني كلمات الناس (1/91)، والبغدادي في خزنة الأدب (8/338).

5- (2/93).

السَّبْتُ والسَّبْتُ والسَّبْتُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

20 - السَّبْتُ يَوْمٌ عِيدًا وَالسَّبْتُ نَعْلٌ حَمْدًا

21 - وَالسَّبْتُ نَبْتُ وَحْدًا فِي مَعَمَرٍ أَوْ سَبَسَبٍ

قلت:

قوله (السَّبْتُ يَوْمٌ عِيدًا)

السَّبْتُ - بالفتح - هو يوم السبت بعينه⁽¹⁾، وقوله "عِيدًا" إشارة إلى تعظيم اليهود له واتخاذهم له عيداً وتركهم العمل فيه، كما قال تعالى {إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ} [الأعراف: 163].

والسَّبْتُ أيضاً: الرَّاحَةُ، وَالسُّكُونُ، وَالْقَطْعُ، وَتَرْكُ الْأَعْمَالِ⁽²⁾.
والسَّبْتُ أيضاً: حَلْقُ الرَّأْسِ⁽³⁾؛ سَبَتَ رَأْسَهُ وَشَعْرَهُ، يَسْبِتُهُ، سَبْتًا، وَسَلَتَهُ؛ وَسَبَدَهُ: حَلَقَهُ.
والسَّبْتُ: مدة من الدهر⁽⁴⁾. قال لبيد⁽⁵⁾:

وَعَمَرْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجُ خُلُودٌ

والسَّبْتُ: سير سريع فوق العنق ودون الذمیل⁽⁶⁾، قال حميد بن ثور⁽⁷⁾:

وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَبْتُ، وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيلٌ

1- المحكم والمحيط الأعظم (8/470)، تهذيب اللغة (12/268)، المثلث للبطلوسي (2/415)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/290)، القاموس المحيط (195)، لسان العرب (2/36)، تاج العروس (4/535).

2- تهذيب اللغة (12/268)، المثلث للبطلوسي (2/415)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/290)، القاموس المحيط (195)، لسان العرب (2/36)، تاج العروس (4/534).

3- تهذيب اللغة (12/268)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/290)، القاموس المحيط (195)، تاج العروس (4/534).

4- المحكم والمحيط الأعظم (8/470)، تهذيب اللغة (12/268)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/290)، القاموس المحيط (195)، لسان العرب (2/36).

5- ديوانه (35).

6- تهذيب اللغة (12/268)، لسان العرب (2/36)، تاج العروس (4/534).

7- ديوانه (116).

وَفَرَسٌ سَبْتُ : إِذَا كَانَ جَوَادًا كَثِيرَ الْعَدُوِّ^(١).
وَالسَّبْتُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ السُّبَاتِ ، أَيْ : النَّوْمُ^(٢).
وَالسَّبْتُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ الْمَطْرُقُ كَالسُّبَاتِ - بِالضَّمِّ -^(٣).
قوله (وَالسَّبْتُ نَعْلٌ حَمْدًا):

السَّبْتُ - بالكسر - هي : النعال المدبوغة بالقرض، وقيل المدبوغ مطلقا . والذي لا شعر عليه ولا صوف^(٤). قال عنتره العبسي^(٥):

بَطَلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ يُحْذِي نَعَالَ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَّعَمٍ

قوله (وَالسَّبْتُ نَبْتُ):

السَّبْتُ - بالضم - : اسم نبت شبه الخَطْمِيِّ^(٦)، وأنشد قطرب لحسان^(٧):
وَأَرْضٌ يَحَارُّ بِهَا الْمُدْجُونَ تَرَى السَّبْتَ فِيهَا كَرُكْنِ الْكَثِيبِ

وَيُفْتَحُ أَيْضًا.

لكن ذكر أبو حنيفة أنه سَبْتُ مكسور السين والباء مشدد التاء كطمر، وهو معرب من سبت، وزعم بعض الرواة أنه السنوات، وأن بعض العرب يسميه السيال.
والسَّبْتُ أيضا: جمع سبتاء : وهي الأرض المستوية^(٨).

-
- 1- المحكم والمحيط الأعظم (8/470)، تهذيب اللغة (12/268)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/290)، تاج العروس (4/534).
 - 2- القاموس المحيط (195)، تاج العروس (4/534).
 - 3- القاموس المحيط (195)، تاج العروس (4/534).
 - 4- المحكم والمحيط الأعظم (8/469)، تهذيب اللغة (12/269)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/290)، القاموس المحيط (195)، لسان العرب (2/36)، تاج العروس (4/534).
 - 5- ديوانه (212).
 - 6- المحكم والمحيط الأعظم (8/470)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/290)، القاموس المحيط (195)، لسان العرب (2/36)، تاج العروس (4/538).
 - 7- البيت ذكره ابن سيده في المحكم والمحيط الأعظم (8/470)، وابن منظور في اللسان (2/39)، والمرتضى في التاج (4/538)، كلهم قالوا: وأشد قطرب، وذكره.
 - 8- إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/290)

السَّهَام والسَّهَام والسَّهَام

قال الناظم رحمه الله تعالى:

22 - وَشِدَّةُ الْحَرِّ السَّهَامُ وَلِلنَّبَالِ قُلُوبُ سِهَامٍ
23 - وَلِضِيَا الشَّمْسِ السَّهَامُ فِي مَشْرِقٍ أَوْ مَغْرِبٍ

قلت:

قوله (وَشِدَّةُ الْحَرِّ السَّهَامُ):

السَّهَام - بالفتح - هو: شدة الحر ووهجه⁽¹⁾، قال لبيد بن ربيعة⁽²⁾:

وَرَمَى دَوَابِرَهَا السَّفَا وَتَهَيَّجَتْ رِيحُ الْمَصَايِفِ سَوْمُهَا وَسَهَامُهَا

قوله (وَلِلنَّبَالِ قُلُوبُ سِهَامٍ):

السَّهَام - بالكسر - هي: النبل⁽³⁾، جمع: سهم. قال عمرو البكري⁽⁴⁾:

وَلَوْ أَنَّنِي أُرْمَى بِسَهْمٍ تَقِيَّتُهُ وَلَكِنِّي أُرْمَى بِغَيْرِ سِهَامٍ

قوله (وَلِضِيَا الشَّمْسِ السَّهَامُ):

السَّهَام - بالضم - هو: اسم ضوء الشمس. وقال ابن مالك⁽⁵⁾: ما يظهر في عين الشمس عند شدة الحر، ويسمى لعاب الشمس، وريقتها. قال: ويفتح أيضا. قال الشاعر:

تَحَالُ السَّهَامُ بَارِجَاهَا سَنَابِخُ قَطْنٍ لَدَى نَادٍ فِيهَا

والسَّهَام أيضا: داء يصيب البعير من شدة الحر⁽⁶⁾.

والسَّهَام أيضا: الضمر وتغير اللون وذبول الشفتين؛ سَهَمَ يَسْهَمُ سُهَامًا وَسُهِومًا⁽⁷⁾. ويفتح أيضا.

1- المحكم والمحيط الأعظم (4/ 225)، تهذيب اللغة (6/ 84)، المثلث (2/ 428)، إكمال الإعلام (2/ 319)، لسان العرب (12/ 314)، القاموس المحيط (1/ 1452)، تاج العروس (32/ 439).

2- ديوانه (ص: 100).

3- المحكم والمحيط الأعظم (4/ 225)، تهذيب اللغة (6/ 84)، المثلث (2/ 428)، إكمال الإعلام (2/ 319)، لسان العرب (12/ 314)، القاموس المحيط (1/ 1452)، تاج العروس (32/ 439).

4- نسبه إليه ابن فارس في مقاييس اللغة (2/ 306).

5- إكمال الإعلام (2/ 319).

6- المحكم والمحيط الأعظم (4/ 226)، المثلث (2/ 428)، القاموس المحيط (1452)، تاج العروس (32/ 439).

7- المحكم والمحيط الأعظم (4/ 225)، تهذيب اللغة (6/ 85)، القاموس المحيط (1452)، تاج العروس (32/ 443).

الدَّعْوَةُ والدَّعْوَةُ والدَّعْوَةُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

24 - وَدَعْوَةُ الْعَبْدِ الدُّعَا وَدِعْوَةُ الْمَرْءِ الدُّعَا

25 - وَدُعْوَةُ مَا صُنِعَا لِلاَكْلِ وَقَتِ الطَّلَبِ

قلت:

قوله (وَدَعْوَةُ الْعَبْدِ الدُّعَا):

الدَّعْوَةُ-بالفتح- هو : الدُّعَاءُ⁽¹⁾، وقال ابن مالك رحمه الله : "المرّة من دعا : بمعنى سأل ، وبمعنى نادى ، وبمعنى بعث ، وبمعنى عبد ، وبمعنى ذكر ، وبمعنى نسب ، وبمعنى ندب إلى أمر ، ومن دعت الثاكلة : ندبت ، والحمامة : صَوَّتَتْ ، والثوب : أَخْلَقَ وأحوج إلى غيره ، ولفلان الدعوة على فلان -بالفتح أيضا : أي التقدم في العطاء"⁽²⁾.

قوله (وَدِعْوَةُ الْمَرْءِ الدُّعَا):

الدَّعْوَةُ-بالكسر- : أن يتنسب الرجل إلى غير أبيه وغير رهطه⁽³⁾، قال عبيد الله بن الحر :
تزعّم لي أنك من باهلة تلك لعمري دَعْوَة خاملة

قوله (وَدُعْوَةُ مَا صُنِعَا*لِلْأَكْلِ وَقَتِ الطَّلَبِ):

الدَّعْوَةُ -بالضم- : الدعاء إلى الطعام والشراب⁽⁴⁾.

قال البطليوسي : "وأما الدَّعْوَةُ بضم الدال : فزعم قطرب أنها الدعوة إلى الطعام، ولا أحفظ ذلك عن غيره، والذي حكاه اللغويون دَعْوَةُ بالفتح"⁽⁵⁾ انتهى.

1- المحكم والمحيط الأعظم (2/325)، المثلث (2/13)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (1/216)، القاموس المحيط (1655)، لسان العرب (14/257)، تاج العروس (38/46)، المصباح المنير (1/194).

2- إكمال الإعلام (1/216).

3- المثلث (2/13)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (1/216)، القاموس المحيط (1655)، لسان العرب (14/261)، تاج العروس (38/49)، المصباح المنير (1/195).

4- القاموس المحيط (1655).

5- المثلث (2/14).

الشُّرْبُ والشَّرْبُ والشُّرْبُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

26 - الشُّرْبُ جَمْعٌ نُدَمَا وَالشَّرْبُ حَظٌّ قُسِمَا

27 - وَالشُّرْبُ فِعْلٌ عَلِمَا وَقِيلَ مَاءُ الْعِنَبِ

قلت :

قوله (الشُّرْبُ جَمْعٌ نُدَمَا) :

الشُّرْبُ - بالفتح - جمع شارب، وهذا قول الأخفش، وقيل : اسم للجمع، وهذا قول سيبويه، وهم القوم يجتمعون على الشراب⁽¹⁾. قال الأعشى⁽²⁾ :

فَقُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنِي وَقَدْ ثَمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ

قوله (وَالشُّرْبُ حَظٌّ قُسِمَا) :

الشُّرْبُ - بالكسر - : النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ، وقيل : الماء بعينه، وَالْجَمْعُ أَشْرَابٌ⁽³⁾. قال الله تعالى { هَا شَرِبْتُ وَلَكُمُ شَرِبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ } [الشعراء: 155]، وقال أبو زيد الطائي⁽⁴⁾ :

أَي سَاعٍ سَعَى لِيَقْطَعَ شَرْبِي حِينَ لَأَحْتَ لِلشَّارِبِ الْجُوزَاءِ

وَالشَّرْبُ أَيْضًا : وَقْتُ الشَّرْبِ⁽⁵⁾.

وَالشَّرْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ⁽⁶⁾.

1- انظر: المثلث (441)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/330)، مقاييس اللغة (3/267)، القاموس المحيط (128)، لسان العرب (1/488)، تاج العروس (3/111).

2- ديوانه (164).

3- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (8/52)، المثلث (441)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/330)، مقاييس اللغة (3/267)، القاموس المحيط (128)، لسان العرب (1/488)، تاج العروس (3/111).

4- كذا نسبه إليه: الصدر البصري في الحماسة البصرية (2/358)، وعبد القادر البغدادي في فزانة الأدب (7/300).

5- المثلث (441).

6- المثلث (441).

قوله (وَالشُّرْبُ فِعْلٌ عُلِمَا) :

الشُّرْبُ - بالضم - : الشرب بعينه للماء، أو لغيره من المشروبات ، قال ابن سيده: "وَالشَّرَابُ مَا شُرِبَ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ كَانَ وَعَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ"⁽¹⁾.
وَالشُّرْبُ أَيضاً: أَلْفَهُمْ، حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو الْمَطْرُزُ⁽²⁾.
وقوله (وَقِيلَ مَاءُ الْعِنَبِ): أي أن الشرب بالضم أيضاً، هو الخمر. ولم أقف عليه، والله أعلم.

1- المحكم والمحيط الأعظم (8/ 52).

2- المثلث (441).

الخَرْقُ والخَرْقُ والخَرْقُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

28 - الخَرْقُ مَا قَدْ عَظُمَا والخَرْقُ حُرٌّ كَرُمَا
29 - والخَرْقُ حُمُقٌ لَوُمَا فَمِنْهُ كُنْ ذَا هَرَبٍ

قلتُ:

قوله (الخَرْقُ مَا قَدْ عَظُمَا) :

الخَرْقُ - بالفتح - : ما عظم واتسع من الأرض، والمراد بها هنا: الصحراء الواسعة البعيدة الأطراف⁽¹⁾، قال هدبة بن الخشرم:

وَحَرْقٍ يَخَافُ الرِّكْبَ أَنْ يَطَوَّفُوا بِهَا إِذَا اتَّسَقَتْ أَرَامُهَا وَنَعَامُهَا

والخَرْقُ أيضاً: الفرجة، وجمعه خُرُوقٌ⁽²⁾.

قوله (والخَرْقُ حُرٌّ كَرُمَا): يعني أن الخَرْقَ - بالكسر - : هو الرجل الكريم السمح⁽³⁾، والجمع أخْرَاقٌ وخُرُوقٌ. قال الشاعر⁽⁴⁾:

خِرْقٌ مِنَ الْخَطِيئِ أَغْمَضَ حُدُّهُ مِثْلُ الشَّهَابِ رَفَعَتْهُ يَتَلَهَّبُ

قوله (وَالْخَرْقُ حُمُقٌ لَوُمَا) :

الخَرْقُ - بالضم - هو: الجهل والحمق⁽⁵⁾، قال الشاعر⁽⁶⁾:

قَالَتْ طَرِيفَةُ مَا نَبْقَى دِرَاهِمَنَا وَمَا بَنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خَرْقُ

1 - المحكم والمحيط الأعظم (532/ 4). إكمال الإعلام بتثليث الكلام (183/ 1)، القاموس المحيط (1134)، لسان العرب (74/ 10)، تاج العروس (219/ 25).

2 - المحكم والمحيط الأعظم (532/ 4).

3 - المحكم والمحيط الأعظم (532/ 4). القاموس المحيط (1134)، لسان العرب (74/ 10)، تاج العروس (228/ 25).

4 - البيت لمساعدة بن جؤية الهذلي من قصيدة طويلة عدتها اثنان وخمسون بيتاً، وقد أنشده في المحكم والمحيط الأعظم (523/ 4)، وخزانة الأدب (82/ 3).

5 - المحكم والمحيط الأعظم (532/ 4)، القاموس المحيط (1135)، لسان العرب (10/ 75)، تاج العروس (228/ 25).

6 - البيت لجؤية بن النضر. انظر: ديوان الحماسة (2/ 344).

قال ابن مالك⁽¹⁾: "والخُرُق جمع خريق: وهو المكان المطمئن، وجمع أخرق: وهو الأحمق، والذي لا يحسن العمل، وجمع خرقاء: وهى أنثى الأخرق، والفلاة التي تتخرق فيها الرياح، والشاة التي في أذنها خرق، والريح التي تهب من مهاب مختلفة، والناقة التي لا تتعاهد مواطىء أخفافها".

اللَّحَا وَاللَّحَا وَاللُّحَا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

30 - عَذْلُكَ لِلْمَرْءِ اللَّحَا وَنَشْرَةُ الْعُودِ اللَّحَا

31 - وَجَمْعُ لِحْيَةٍ لِحَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ حُبِّ

قلت:

قوله (عَذْلُكَ لِلْمَرْءِ اللَّحَا) :

اللَّحَا-بالفتح-: العذل واللوم والمنازعة⁽¹⁾، قال في اللسان⁽²⁾: "وفي الحديث : نهيت عن ملاحة الرجال أي مقاولتهم ومخاصمتهم ، هو من لحيت الرجل ألحاه لحيًا إذا لمته وعذلته . ولاحيته ملاحة و لحاء إذا نازعته " .

واللَّحَا أيضا: مصدر لحي الرجل : طالت لحيته⁽³⁾ .

قوله (وَنَشْرَةُ الْعُودِ اللَّحَا) :

اللَّحَا-بالكسر- : قشر الشجرة⁽⁴⁾ .

قوله (وَجَمْعُ لِحْيَةٍ لِحَا):

اللَّحَا-بالضم-: جمع لحية⁽⁵⁾، ويكسر أيضا.

قال ابن فارس رحمه الله: "اللام والحاء والحرف المعتل أصلان صحيحان؛ أحدهما: عضو من الأعضاء، والآخر: قشر شيء. فالأول اللحي: العظم الذي تنبت عليه اللحية من الإنسان وغيره.. والأصل الآخر: اللحاء وهو قشر الشجرة"⁽⁶⁾.

1- المحكم والمحيط الأعظم (445/ 3)، تهذيب اللغة (155/ 5)، القاموس المحيط (1714)، لسان العرب (545/ 15).

2- (545/ 15).

3- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (562/ 2)،

4- المحكم والمحيط الأعظم (444/ 3)، تهذيب اللغة (154/ 5)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (562/ 2)، القاموس المحيط (1714)، لسان العرب (241/ 15)، المصباح المنير (551/ 2).

5- المحكم والمحيط الأعظم (444/ 3)، تهذيب اللغة (155/ 5)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (562/ 2)، القاموس المحيط (1714)، لسان العرب (241/ 15)، المصباح المنير (551/ 2).

6- مقاييس اللغة (240/ 6).

القُسْطُ والقِسْطُ والقُسْطُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

32 - القُسْطُ جُورٌ رُفِضَا وَالْقِسْطُ عَدْلٌ فُرِضَا

33 - وَالْقُسْطُ عُوْدٌ مُرْتَضَى مِنْ عُرْفِهِ الْمَطْيَبِ

قلت:

قوله (القُسْطُ جُورٌ):

القُسْطُ - بالفتح - هو: الجور⁽¹⁾، ومنه قوله تعالى {وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا} [الجن: 15]، قال الفراء: هم الجائرون الكفار.

وقال النابغة الجعدي:

سَارَ فِينَا الْوُلَاةُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْقِسْطِ وَالْخَنَاءِ وَالْفُجُورِ

قوله (وَالْقِسْطُ عَدْلٌ):

القُسْطُ - بالكسر - : العدل⁽²⁾، ومنه قوله تعالى {وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [المائدة: 42]، وقال الشاعر:

بنينا لعمر و بالخورنق قبة أقيمت بقِسْطٍ فاستجار بها العما

والعما هنا : الغيم الرقيق.

وَالْقِسْطُ أيضا: الحصة من الشيء والمقدار.

قوله (وَالْقُسْطُ عُوْدٌ مُرْتَضَى):

القُسْطُ - بالضم - : عُوْدٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ⁽³⁾.

1- المحطم والمحيط الأعظم (221/ 6)، تهذيب اللغة (298/ 8)، المثلث (2/ 375)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (511/ 2)، القاموس المحيط (881)، لسان العرب (378/ 7)، تاج العروس (24/ 20)، المصباح المنير (2/ 503).
2- المحطم والمحيط الأعظم (221/ 6)، تهذيب اللغة (298/ 8)، المثلث (2/ 375)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (562/ 2)، القاموس المحيط (881)، لسان العرب (377/ 7)، تاج العروس (27/ 20)، المصباح المنير (2/ 503).
3- المحطم والمحيط الأعظم (6/ 222)، تهذيب اللغة (8/ 298)، المثلث (2/ 375)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (2/ 562)، القاموس المحيط (881)، لسان العرب (7/ 379)، تاج العروس (20/ 25)، المصباح المنير (2/ 503).

قال الشاعر:

أوقدتها بالقُسطِ والمندل الرُّطب فتاةٌ يطيق عنها الأزار

والقُسط أيضا: جمع الأقسط من الخيل، وهو الذي تكون رجلاه مُتَّصِبَتَيْنِ غير مُنْحِيَتَيْنِ⁽¹⁾.

العَرَفُ والعِرْفُ والعُرْفُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

34 - العَرَفُ رِيحٌ طَيِّبٌ وَالْعِرْفُ صَبْرٌ يُنْدَبُ

35 - وَالْعُرْفُ أَمْرٌ يَجِبُ عِنْدَ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ

قلت :

قوله (العَرَفُ رِيحٌ طَيِّبٌ) :

العَرَفُ - بالفتح - : الرائحة الطيبة ⁽¹⁾. قال الشاعر :

ثَنَاءٌ كَعَرَفِ الطَّيِّبِ يُهْدَى لِأَهْلِهِ وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ

وقد يطلق أيضا على الرائحة الخبيثة، وفي المثل : "لَا يَعْجِزُ مِسْكُ السَّوِّءِ عَنْ عَرَفِ السَّوِّءِ" قال الصاغاني : يُضْرَبُ لِلثِّمِّ الَّذِي لَا يَنْفَكُ عَنْ قُبْحِ فِعْلِهِ، شُبَّةٌ بِجِلْدٍ لَمْ يَصْلُحْ لِلدِّبَاغِ فُنْبَذَ جَانِبًا. وأكثر ما يستعمل في الرائحة الطيبة.

قوله (وَالْعِرْفُ صَبْرٌ يُنْدَبُ) :

العَرَفُ - بالكسر - : الصبر ⁽²⁾، والفعل منه : عَرَفَ واعْتَرَفَ، قال أبو دهب الجمحي ⁽³⁾ :

قُلْ لَا بَنَ قَيْسٍ أَخِي الرُّقَيَّاتِ مَا أَحْسَنَ الْعِرْفَ فِي الْمُصِيبَاتِ

قوله (وَالْعُرْفُ أَمْرٌ يَجِبُ) :

العُرْفُ - بالضم - : المعروف ⁽⁴⁾، وعبر عنه بقوله (أَمْرٌ يَجِبُ) * عِنْدَ ارْتِكَابِ الذَّنْبِ (مراعاة

1- المحكم والمحيط الأعظم (2/ 111)، تهذيب اللغة (2/ 208)، المثلث (2/ 254)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/ 422)، القاموس المحيط (1080)، لسان العرب (9/ 240)، تاج العروس (24/ 134).

2- المحكم والمحيط الأعظم (2/ 111)، تهذيب اللغة (2/ 210)، المثلث (2/ 254)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/ 422)، القاموس المحيط (1081)، لسان العرب (9/ 239)، تاج العروس (24/ 146).

3- ديوانه (50).

4- المحكم والمحيط الأعظم (2/ 110)، تهذيب اللغة (2/ 210)، المثلث (2/ 254)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/ 422)، القاموس المحيط (1080)، لسان العرب (9/ 240)، تاج العروس (24/ 135).

للقافية، قال الله تعالى {وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ} [الأعراف: 199] ، وقال النابغة⁽¹⁾:

أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَذْلَهُ وَوَفَاءَهُ فَلَا نُكْرَ مَعْرُوفٌ وَلَا عُرْفٌ ضَائِع

وقال ابن مالك رحمه الله⁽²⁾: "العُرْفُ: المعروف ، والاعتراف، والشعر الذي يلي قفا الدابة، وضرب من النخل ، وشجر الأترج، وكل عال مشرف، والأشياء المتتابعة في المجيء والذهاب، وجمع أعرف، وجمع عرفاء: وهي الضبع، والناقة الطويلة السنام، أو التي لها عرف. والعرف أيضا: جمع عروف: وهو الصبور".

1- ديوانه (60).

2- إكمال الإعلام (2/ 422).

اللَّمَّةُ وَاللَّمَّةُ وَاللُّمَّةُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

36 - لَجِنَّةٍ قُلْ لَمَّةُ وَشَعْرُ رَأْسٍ لَمَّةُ

37 - وَجَمْعُ نَاسٍ لَمَّةُ مَا بَيْنَ شَخْصٍ وَصَبِي

قلت:

قوله (لَجِنَّةٍ قُلْ لَمَّةُ) :

اللَّمَّةُ - بالفتح - المس والجنون⁽¹⁾، قال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري⁽²⁾ :
تقول وقد أملت بالجن لَمَّة مخضبة الأطراف خرس الخلاخل

واللَّمَّةُ أيضا: الفعلة من قولك لَمْتُ الشيء: إذا جمعته، ولمت اللقمة في يدك: إذا هيأتها للأكل.
قوله (وَشَعْرُ رَأْسٍ لَمَّةُ):

اللَّمَّةُ - بالكسر - : شعر الرأس إذا قرب من المنكب⁽³⁾، قال جميل:
وإذا لَمَّتي كجناح الغداف تضمخ بالمسك والعنبر

قوله (وَجَمْعُ نَاسٍ لَمَّةُ): يعني أن اللَّمَّةَ - بالضم - : الجماعة من الناس⁽⁴⁾، قال حاتم الطائي⁽⁵⁾ :
وقد أروح وإِخْوَانِي بنو ثَعْلٍ فِي لَمَّةٍ لَا يُرَى فِي عُوْدِهِمْ خَوْرُ

1- المحكم والمحيط الأعظم (377/ 10)، المثلث (138/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (568/ 2)، القاموس المحيط (1496)، لسان العرب (551/ 12)، تاج العروس (436/ 33).

2- الحماسة البصرية (1/110).

3- المحكم والمحيط الأعظم (376/ 10)، المثلث (138/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (568/ 2)، القاموس المحيط (1496)، لسان العرب (551/ 12)، تاج العروس (438/ 33).

4- تهذيب اللغة (252/ 15)، المثلث (138/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (568/ 2)، القاموس المحيط (1496)، لسان العرب (548/ 12)، تاج العروس (438/ 33).

5- ذكره البطلوسي في المثلث (138/ 2).

المَسْكُ والمِسْكُ والمِسْكُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

38 - المَسْكُ جَلْدٌ يَأْغُلَامُ وَالْمِسْكُ مِنْ طِيبِ الْكِرَامِ

39 - وَالْمِسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامِ يَكْفِي الْفَتَى مِنْ نَشَبِ

قلت :

قوله (المَسْكُ جَلْدٌ) :

المَسْكُ - بالفتح - : الجَلْدُ⁽¹⁾، قال الشاعر :

كَأَنَّ مَسْكِي وَقَدْ مَرَّ السَّهَامُ بِهِ إِهَابُ شَيْهَمٍ فِي الْبِيدَاءِ مَلْبُودِ

قال البطليوسي⁽²⁾ : وتقول العرب : أنا في مَسْكِكَ إن فعلتُ كذا وكذا : أي جعلني الله مثلك،

قال الشاعر :

نَعْمَاكَ لَا يَعْدُوكَ إِلَّا لَامَرِي فِي مِثْلِ مَسْكِكَ مِنْ ذَوِي الْأَشْكَالِ

قوله (وَالْمِسْكُ مِنْ طِيبِ الْكِرَامِ) :

المِسْكُ - بالكسر - : المسك بعينه؛ وهو الطيب المعروف⁽³⁾، قال الأعشى⁽⁴⁾ :

إِذَا تَقَوْمٌ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَوْنَةً وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمْلٌ

1- المحكم والمحيط الأعظم (6/ 734)، تهذيب اللغة (10/ 51)، المثلث (149)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (2/ 633)، القاموس المحيط (1230)، لسان العرب (10/ 486)، تاج العروس (27/ 331)، المصباح المنير (2/ 573).

2- المثلث (149).

3- المحكم والمحيط الأعظم (6/ 734)، تهذيب اللغة (10/ 52)، المثلث (149)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (2/ 633)، القاموس المحيط (1230)، لسان العرب (10/ 487)، تاج العروس (27/ 332)، المصباح المنير (2/ 573).

4- ديوانه (55).

قوله (وَالْمُسْكُ بُلْغَةُ الطَّعَامِ) :

المُسْكُ - بالضم - : ما أمسك الرمق وَيُتَبَلَّغُ به من طعام وشراب^(١).
والمُسْكُ أيضا: البخلاء، واحدهم : مَسِيك^(٢).

1- المحكم والمحيط الأعظم (6/ 735)، تهذيب اللغة (10/ 52)، المثلث (149)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/ 633)، القاموس المحيط (1230)، لسان العرب (10/ 487)، تاج العروس (27/ 334)، المصباح المنير (2/ 573).

2- المثلث (2/ 149).

الحَجَرُ والحِجْرُ والحُجْرُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

40 - مَلَأَ دَمْعِي حَجْرِي وَقَلَّ فِيهِ حَجْرِي

41 - لَوْ كُنْتُ كَابِنِ حُجْرٍ لَضَاعَ مِنِّي أَدْبِي

قلت :

قوله (مَلَأَ دَمْعِي حَجْرِي) :

الحَجْرُ - بالفتح - هو : محجر العين⁽¹⁾؛ وهو ما دار بها، قال أبو العتاهية:

ذَكَرْتُكَ والمجنون يذكرُ شَجْوَهُ فما زِلْتُ أُجْرِي الدَّمْعَ حتى امتلأَ حَجْرِي

والْحَجْرُ أيضا: المنع، ويثلاث. قال ابن الأثير: ومنه حَجْرُ القاضي على الصَّغِيرِ والسَّفِيهِ، إِذَا مَنَعَهُمَا مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِمَا، وَالضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ فِيهِ لُغَتَانِ.

والْحَجْرُ: حُضْنُ الْإِنْسَانِ، وَيَكْسَرُ أَيْضًا.

قوله (وَقَلَّ فِيهِ حَجْرِي) :

الحَجْرُ - بالكسر - : العقل واللبُّ⁽²⁾؛ لِإِمْسَاكِهِ وَمَنَعِهِ وَإِحَاطَتِهِ بِالتَّمْيِيزِ، وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: { هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ } [الفجر: 5] أي لذي عقل.

والْحَجْرُ أيضا: الحرام، ويفتح ويضم، والكسر أفصح، وفي التنزيل { وَحَرِّثُ حِجْرًا } [الأنعام: 138] : أي حرام.

والْحِجْرُ: حِجْرُ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ مَا حَوَاهِ الْحَطِيمُ الْمُدَارُ بِالْكَعْبَةِ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى. وَكُلُّ مَا حَجَرْتَهُ مِنْ حَائِطٍ فَهُوَ حِجْرٌ.

والْحِجْرُ: ديار ثمود، وفي التنزيل { وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ } [الحجر: 80].

والْحِجْرُ: الأنثى من الخيل.

1- المحكم والمحيط الأعظم (67/ 3)، تهذيب اللغة (82/ 4)، القاموس المحيط (475)، لسان العرب (4/ 169)، تاج العروس (10/ 532).

2- المحكم والمحيط الأعظم (68/ 3)، تهذيب اللغة (81/ 4)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (1/ 137)، القاموس المحيط (475)، لسان العرب (4/ 170)، تاج العروس (10/ 535).

والْحَجْرُ: القرابة، ومنه قوله ذِي الرُّمَّة:
فَأَخْفَيْتُ مَا بِي مِنْ صَدِيقِي وَإِنِّسَهُ
لِذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ
والْحَجْرُ: مَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ ثَوْبِكَ، وَيَفْتَحُ.
والْحَجْرُ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: فَرَجُهُمَا.
ويقال: نَشَأَ فُلَانٌ فِي حَجْرِهِ - بالكسر -، وَحَجْرَهُ - بالفتح -؛ أَي فِي حِفْظِهِ وَسِتْرِهِ.
قوله (لَوْ كُنْتُ كَابْنِ حُجْرٍ):
الْحُجْرُ - بالضم -: اسم رجل، وهو اسم والد امرئ القيس^(١)، الشاعر المشهور، فَحَلَّ
الشعرَاء. قال امرؤ القيس بن حُجْر^(٢):
وَهَرُّ تَصِيدِ قُلُوبِ الرِّجَالِ وَأَفْلَتَ مِنْهَا ابْنُ عَمْرٍو حُجْرٍ

١ - القاموس المحيط (475)، لسان العرب (4/ 171)، تاج العروس (10/ 541).

٢ - ديوانه (57).

الصَّرة والصَّرة والصَّرة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

42 - قُلْ ثَلَاثَةٌ فِي صَرَّةٍ وَقُرَّةٌ فِي صَرَّةٍ

43 - وَخِرْقَةٌ فِي صَرَّةٍ مَشْدُودَةٌ مِنْ ذَهَبٍ

قلت :

قوله (قُلْ ثَلَاثَةٌ فِي صَرَّةٍ) :

الصَّرة - بالفتح - : الجماعة من الناس⁽¹⁾، قال الله تعالى: {فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ { [الذاريات: 29]، أي في جماعة من الناس، وقالت الحنساء⁽²⁾:

هَبَّاطٌ أَوْ دِيَّةٌ وَهَادِي صَرَّةٍ خَشْنَاءٌ فِيهْتَنُّ الْأَسِنَّةُ تَلَمَعُ

والصَّرة أيضا: الصَّيْحَةُ.

والصَّرة :العَطَشُ، وجمعها : صَرَائِرُ.

قوله (وَقُرَّةٌ فِي صَرَّةٍ) :

الصَّرة - بالكسر - : الليلة الباردة⁽³⁾، قال السماع⁽⁴⁾:

فِي لَيْلَةٍ صَرَّةٍ طَخِيَاءٌ دَاجِيَةٍ لَا تُبْصِرُ الْعَيْنُ فِيهَا كَفَّ مُلْتَمِسٍ

قوله (وَخِرْقَةٌ فِي صَرَّةٍ) :

الصَّرة - بالضم - : الخِرْقَةُ التي يصرم فيها الشيء⁽⁵⁾. قال الشاعر:

يَا حَبَّذَا الصُّرَّةُ أَهْدَى لَنَا جُودُكَ فِيهَا أَحْسَنَ النَّقْدِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (8/ 263)، تهذيب اللغة (12/ 75)، المثلث (2/ 230)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (2/ 360)، القاموس المحيط (543)، لسان العرب (4/ 450)، تاج العروس (12/ 301).

2- أنشده أيضا البطليوسي في المثلث، ولكنه نسبته إلى الملتمس، والله أعلم.

3- المحكم والمحيط الأعظم (8/ 263)، تهذيب اللغة (12/ 17)، المثلث (2/ 230)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (2/ 360)، القاموس المحيط (543)، لسان العرب (4/ 450)، تاج العروس (12/ 301).

4- أنشده أيضا البطليوسي في مثلث ولكنه نسبته إلى الملتمس والله أعلم.

5- المحكم والمحيط الأعظم (8/ 263)، تهذيب اللغة (12/ 77)، المثلث (2/ 230)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (2/ 360)، القاموس المحيط (543)، لسان العرب (4/ 452)، تاج العروس (12/ 302).

الكَلَا والكَلَا والكُلَا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

44 - الْعُشْبُ يُدْعَى بِالْكَلاَ وَلِلْحِرَاسَةِ الْكِلاَ

45 - وَجَمْعُ كُلِّيَّةٍ كُلاَ لِكُلِّ حَيٍّ ذِي أَبٍ

قلتُ:

قوله (الْعُشْبُ يُدْعَى بِالْكَلاَ):

الكَلَا - بالفتح والقصر مخفف من الكَلَأ - هو: العشب، وهو اسم يقع على النبات كله أخضره ويابس⁽¹⁾.

وَالْكَلاَ أيضا: مصدر كَلَى الرجل؛ إذا اشتكى كُليَّتِهِ.

قوله (وَلِلْحِرَاسَةِ الْكِلاَ):

الكَلَا - بالكسر - : الحراسة⁽²⁾، يقال: كَلَأَهُ كَلَأً وَكَلَاءَةً وَكَلَاءً - بكسرهما - : حرسه، ومنه

قوله تعالى { قُلْ مَنْ يَكْلُؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ } [الأنبياء: 42] وقال جميل:

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءٍ وَغِبْطَةٍ وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَزْمَعْتُ صُرْمِي وَبَغَضَتِي

قوله (وَجَمْعُ كُلِّيَّةٍ كُلاَ):

الكُلَا - بالضم - : جمع كُلِّيَّةٍ⁽³⁾.

1- المحكم والمحيط الأعظم (85/ 7)، مقاييس اللغة (132/ 5)، المثلث (122/ 2)، لسان العرب (148/ 1)، تاج العروس (404/ 1)، المصباح المنير (540/ 2).

2- المحكم والمحيط الأعظم (84/ 7)، القاموس المحيط (64/ 1)، لسان العرب (145/ 1)، تاج العروس (402/ 1)، المصباح المنير (540/ 2).

3- المثلث (122/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (551/ 2)، لسان العرب (230/ 15)، تاج العروس (409/ 39).

الجدُّ والجدُّ والجدُّ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

46 - الجدُّ والجدُّ الأب والجدُّ ضدَّ اللَّعبِ

47 - والجدُّ عند العرب البئرُ ذاتُ الخربِ

قلت:

قوله (الجدُّ والدُّ الأب):

الجدُّ - بالفتح - هو: والد الأب والأم أيضا⁽¹⁾، والجمع: أجداد وجدود، قال الشاعر:

بها ليل أبطال هَاميِّمٌ سَادةٌ بنى لهم آباؤهم وبنى الجدُّ

والجدُّ أيضا: البخت والحظ، قال امرؤ القيس⁽²⁾:

ألا يالهف نفسي إثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يُصابوا
وقاهم جدُّهم ببني أبيهم وبالأشقين ما كان العقابُ

أراد: وقاهم حظهم.

والجدُّ أيضا: العظمة، ومنه قوله تعالى {وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا} [الجن: 3] قال ابن عباس:

معناه: وأنه تعالى جلالُ ربِّنا. واحتج بقول الشاعر:

تَرْفَعُ جَدُّكَ إِنِّي امرؤٌ سَقَتْنِي الأعداءُ إِلَيْكَ السَّجَلا

وقال الحسن: تعالى جد ربنا، معناه: تعالى غنى ربنا. وقال السُّدِّي: معناه تعالى أمره. وقال

مجاهد: معناه تعالى ذكر ربنا. وقال غيرهم: معناه تعالت عظمة ربنا.

قال أبو بكر الأنباري في الزاهر في بيان معاني كلمات الناس⁽³⁾: "وهذه الأقوال متقاربة في المعنى".

1- المحكم والمحيط الأعظم (7/183)، تهذيب اللغة (10/246)، المثلث (1/395)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/101)، القاموس المحيط (1/346)، لسان العرب (3/107)، المصباح المنير (1/92)، تاج العروس (7/473).

2- ديوانه (138).

3- (20 / 1).

قوله (وَالْجُدُّ ضِدُّ اللَّعِبِ) :

الْجُدُّ - بالكسر - : ضد اللعب والهزل⁽¹⁾، قال الشاعر:

ذُو الْجُدِّ إِنَّ جَدَّ الرَّجَالِ بِهِ وَمُهَازِلٌ إِنْ كَانَ فِي هَزَلٍ

قوله (وَالْجُدُّ عِنْدَ الْعَرَبِ ** الْبُئْرُ ذَاتُ الْخَرْبِ) :

الْجُدُّ - بالضم - : البئر⁽²⁾، وقال في القاموس: "البئر في موضع كثير الكلاء، والبئر الْمُغْزَرَةُ، الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ، ضِدُّ . الْمَاءِ فِي طَرْفِ فَلَاةٍ . وَالْمَاءُ الْقَدِيمُ " . ، قال زهير بن أبي سلمى⁽³⁾:

أَثَانِي سَفْعًا فِي مُعْرَسٍ مِرْجَلٍ وَنُؤْيَا كَحَوْضِ الْجُدِّ لَمْ يَتَثَلَّمِ

-
- 1- المحكم والمحيط الأعظم (185/ 7)، تهذيب اللغة (249/ 10)، المثلث (395/ 1)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/101)، القاموس المحيط (346/ 1)، لسان العرب (110/ 3)، تاج العروس (476/ 7)، المصباح المنير (92/ 1).
 - 2- المحكم والمحيط الأعظم (185/ 7)، المثلث (395/ 1)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (101/ 1)، القاموس المحيط (1/346)، لسان العرب (112/ 3)، تاج العروس (476/ 7)، المصباح المنير (92/ 1).
 - 3- ديوانه (7). والأثافي جمع أَثْفِيَّة، الْحَجَرُ الَّذِي تُوَضَّعُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ، والسفع: هي التي أوقد بينها النار فسودت صفاحها التي تلي النار. والمعرس: موضع تعريس القوم. والنؤي: حاجز يرفع حول البيت لئلا يدخل الماء.

الجَوَّار والجَوَّار والجَوَّار

قال الناظم رحمه الله تعالى :

48 - جَارِيَّةٌ إِحْدَى الْجَوَّارِ وَمَصْدَرُ الْجَارِ الْجَوَّارُ

49 - وَرَفَعُ صَوْتِ الْجَوَّارِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ كَرَبٍ

قلت :

قوله (جَارِيَّةٌ إِحْدَى الْجَوَّارِ) :

الجَوَّار - بالفتح - : جمع جارية⁽¹⁾، قال الشاعر:

وغنيتنا نسوة خفِرات وجَوَّار طهَّمت حسان
وهي السفن أيضا. قال الله تعالى {وَلَهُ الْجَوَّارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالَّذِينَ عَلِمَ} [الرحمن: 24].

وقوله (وَمَصْدَرُ الْجَارِ الْجَوَّارُ) :

الجَوَّار - بالكسر - : مصدر جاورته مجاورَةً وجَوَّاراً⁽²⁾، قال أبو الفضل ابن الأحنف⁽³⁾:

إِذَا لَا تَرَى شِكْلًا يَكُونُ كَشِكْلِنَا حُسْنًا وَيَجْمَعُنَا هُنَاكَ جَوَّارُ

وقوله (وَرَفَعُ صَوْتِ الْجَوَّارِ) :

الجَوَّار - بالضم؛ مخفف من الجَوَّار - هو: عَلُوُّ الصوت ورفعُهُ⁽⁴⁾، قال الله تعالى {وَمَا بِكُمْ

مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَالْيَهُ تَجَرُّونَ} [النحل: 53]. وقال عدي بن زيد⁽⁵⁾:

إِنِّي وَاللَّهِ فَاقْبَلْ حَلْفَتِي بِأَيْلٍ كُلِّمَا صَلَّى جَارُ

والأيل: الراهب.

1- المحكم والمحيط الأعظم (506/ 7)، المثلث (422/ 1)، القاموس المحيط (1639)، تاج العروس (484/ 10).

2- المحكم والمحيط الأعظم (543/ 7)، تهذيب اللغة (122/ 11)، المثلث (422/ 1)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (126/ 1)، لسان العرب (153/ 4).

3- ديوانه (39).

4- المحكم والمحيط الأعظم (483/ 7)، تهذيب اللغة (121/ 11)، المثلث (423/ 1)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (126/ 1)، القاموس المحيط (459)، لسان العرب (112/ 4)، تاج العروس (346/ 10).

5- ديوانه (61).

عَمَرَتْ وَعَمِرَتْ وَعُمِرَتْ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

50 - وَدَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ عَمَارَةً وَعَمِرَتْ
51 - نَفْسُ الْفَتَى وَعُمِرَتْ أَرْضُكَ بَعْدَ الْخَرْبِ

قلت:

قوله (وَدَارُهُ قَدْ عَمَرَتْ):

عَمَرَتْ داره - بفتح الميم - : إذا سكنها أهلها⁽¹⁾. يقال: يقال: عَمَرَ اللهُ بِكَ مَنْزِلَكَ يَعْمُرُهُ عِمَارَةً، بالكسر، وَأَعْمَرَهُ: جَعَلَهُ أَهْلًا.

قوله (وَعُمِرَتْ نَفْسُ الْفَتَى):

عُمِرَتْ - بكسر الميم - : طَالَ عُمُرُهُ⁽²⁾، يقال: عَمِرَ الرَّجُلُ: طَالَ عُمُرُهُ. وَعَمَرَهُ اللهُ تَعَالَى عَمْرًا، وَعَمَّرَهُ تَعْمِيرًا: أَبْقَاهُ وَأَطَالَ عُمُرَهُ.

قوله (وَعُمِرَتْ أَرْضُكَ):

عُمِرَتْ - بضم الميم - من عِمَارَةِ الْأَرْضِ.

قال البطليوسي في المثلث⁽³⁾: "وزعم قطرب أنه يقال: عَمِرَ الْمَكَانُ بِالضَّمِّ. وَلَا أَحْفَظُ ذَلِكَ

عن غيره. وأنشد:

إِلَى أَرْضِ الْحَبَابِ نَقَلْتُ قَوْمِي لِأَعْمَرَهَا وَمَا عُمِرَتْ زَمَانًا

1- المحكم والمحيط الأعظم (2/ 148)، تهذيب اللغة (2/ 233)، المثلث (2/ 300)، القاموس المحيط (571)، تاج العروس (13/ 129).

2- المحكم (2/ 149)، تهذيب اللغة (2/ 233)، المثلث (2/ 300)، القاموس المحيط (571)، لسان العرب (4/ 602)، تاج العروس (13/ 128).

3- المثلث (2/ 300).

الحمام والحمام والحمام

قال الناظم رحمه الله تعالى :

52 - طَيْرٌ شَهِيرٌ الْحَمَامُ وَالْمَوْتُ قُلُوبٌ فِيهِ الْحَمَامُ

53 - وَعَلَمًا جَاءَ الْحَمَامُ عَلَى فَتَى مُنْتَسِبٍ

قلت:

قوله (طَيْرٌ شَهِيرٌ الْحَمَامُ)

الحمام - بالفتح - : هو الطائر المعروف⁽¹⁾، قال النابغة⁽²⁾:

إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَغَرَّبْتُ عَنْهَا أَمَّ عَمَّارٍ

قوله (وَالْمَوْتُ قُلُوبٌ فِيهِ الْحَمَامُ):

الحمام - بالكسر - : الموت⁽³⁾.

قال أبو بكر الأنباري في الزاهر في بيان معاني كلمات الناس⁽⁴⁾: "الحمام أصله: القدر، ثم

استعمل حتى صار معبراً عن الموت والمكروه. يقال: حُمَّ الموت: إذا قُدِّرَ. قال الشاعر:

تَرَاكَ أَمَكْنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَها أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضُ النَفُوسِ حِمَامُها

قوله (وَعَلَمًا جَاءَ الْحَمَامُ):

الحمام - بالضم - : اسم رجل⁽⁵⁾، قالت الخنساء:

قَتَلْنَا الْحَصِينَ بْنَ الْحَمَامِ بِجُرْمِهِ وَكَانَ مُبِيرًا فِي الْحُرُوبِ الطَّوَائِلِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (2/ 556)، تهذيب اللغة (4/ 12)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (1/ 164)، القاموس المحيط (1417)، تاج العروس (5/ 32).

2- ديوانه (235).

3- المحكم والمحيط الأعظم (2/ 550)، تهذيب اللغة (4/ 11)، إكمال الإعلام بثلاث الكلام (1/ 164)، القاموس المحيط (1417)، لسان العرب (12/ 151)، تاج العروس (32/ 5).

4- (225/ 2).

5- إكمال الإعلام بثلاث الكلام (1/ 164)، القاموس المحيط (1417)، تاج العروس (6/ 32).

والْحُمَامُ أَيضاً: السَّيِّدُ الشَّرِيفُ^(١)، قال الأزهرِيُّ: أُرَاهُ فِي الْأَصْلِ الْهُمَامُ فَقُلِبَتْ الْهَاءُ حَاءً. قال الشاعرُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ أَخُو الْمَعَالِي هُمَامُ عَشِيرَتِي، وَقِوَامُ قَيْسِ

والْحُمَامُ أَيضاً: حمى الإبل والدواب، قال في اللسان^(٢): "جاء على عامة ما يجيء عليه الأدواء. يقال: حُمَّ البعيرُ حُمَاماً".

1- تاج العروس (32/6).

2- (12 / 155).

المَلَا والمِلَا والمُلَا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

54 - جَمَاعَةُ النَّاسِ الْمَلَا وَقُلْ أَوَانُكُمْ مِلَا
55 - وَلَبْسُهُمْ هِيَ الْمَلَا مِنْ عَبَقْرِ مُذْهَبٍ

قلت:

قوله (جَمَاعَةُ النَّاسِ الْمَلَا) :

المَلَا-بالفتح -: الجماعة من الناس⁽¹⁾، من قولهم : يَتِمَّ الْوُثْنُ عَلَى الْأَمْرِ : أي يجتمعون ويتعاونون عليه . قال ابو بكر بن الأنباري⁽²⁾ : " وقال أبو عبيدة : المَلَا ، بالقصر والهمز : الرؤساء والأشراف . واحتج بقوله تبارك وتعالى : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ } [البقرة: 246] ، وبالحديث الذي يروى عن النبي : أنه سمع رجلاً من الأنصار بعد وقعة بدر يقول : إنما قتلنا عجائزَ صُلْعاً . فقال له النبي : " أولئك المَلَا من قريش ، لو احتَضَرَتْ فَعَالَهُمْ احتقرت فَعَالُكَ مع فعالهم " . وقال كعب بن مالك :

فدونك واعلم أن نقض عهدنا أباه الملا منا الذين تبايعوا
أباه البراء وابن عمرو كلاهما وأسعد أباه عليك ورافع

فإنما أوقع " المَلَا " على " سادة " وترك همز " الملا " لضرورة الشعر ، وحقه الهمز .
والمَلَا أيضا : الخُلُقُ ، يقال : مَا أَحْسَنَ مَلَأَ بَنِي فُلَانٍ ؛ أي أَخْلَاقُهُمْ ، قال الشاعر :
تَنَادَوْا يَا بُهْةَ إِذْ رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا
أي أَخْلَاقًا ، والجمع : أَمْلَاءُ . وفي الحديث : " أَحْسِنُوا أَمْلَاءَكُمْ " أي أَخْلَاقَكُمْ⁽³⁾ .
والمَلَا أيضا : المتسع من الأرض .

1- المحكم والمحيط الأعظم (10/ 414)، تهذيب اللغة (15/ 290)، المثلث (2/ 171)، القاموس المحيط (66)،
لسان العرب (1/ 159)، تاج العروس (1/ 436).
2- الزاهر في بيان معاني كلمات الناس (2/ 161).
3- انظر المصادر السابقة.

قوله (وَقُلْ أَوَانُهُمْ مِلًّا):

المِلَّا - بالكسر وترك همزه مراعاة للنظم - : مملوءة⁽¹⁾، واحدتها: مَلَأَى ومِلْآنَةٌ.

قوله (وَلُبْسُهُمْ هِيَ الْمُلَّا):

المُلَاء - بالضم وترك الهمز للنظم أيضا - : جمع ملاءة، وهي الربطة ذات لفقين⁽²⁾.

1- القاموس المحيط (66)، لسان العرب (158/ 1)، تاج العروس (1/ 434).

2- القاموس المحيط (67)، لسان العرب (160/ 1)، تاج العروس (1/ 434)، المصباح المنير (2/ 580).

الشُّكْلُ والشَّكْلُ الشُّكْلُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

56 - الشُّكْلُ عَيْنُ المِثْلِ وَالشُّكْلُ حُسْنُ الدَّلِّ

57 - وَالشُّكْلُ قَيْدُ الغُلِّ مَخَافَةُ التَّوَثُّبِ

قلت:

قوله (الشُّكْلُ عَيْنُ المِثْلِ) :

الشُّكْلُ - بالفتح - : الشبه والمثل⁽¹⁾، والجمع أشكال وشكول، قال الشاعر:

لِكُلِّ فَتًى شَكْلٌ يَقَرُّ بِعَيْنِهِ وَقُرَّةُ عَيْنِ الفَسْلِ أَنْ يَصْحَبَ الفَسْلَا

والشُّكْلُ أيضا : مصدر شَكَلْتُ الكتاب ؛ إذا قَيَّدْتُ حروفه لثلاث يُشَكِّلُ.

قوله (وَالشُّكْلُ حُسْنُ الدَّلِّ) :

الشُّكْلُ - بالكسر - : الغُنْجُ والدَّلَالُ والمَلَاةُ⁽²⁾. قال الشاعر :

وَمُسْتَخْفِيَاتٍ لَيْسَ يَخْفَيْنَ زُرْنَنَا يُسَحِّبْنَ أَذْيَالَ المَلَاةِ وَالشُّكْلِ

قوله (وَالشُّكْلُ قَيْدُ الغُلِّ) :

الشُّكْلُ - بالضم - هو القيد الذي تُشَكِّلُ به الدابة⁽³⁾، والجمع شِكَال.

والشُّكْلُ بالضم أيضا : جمع العين الشُّكْلَاءُ، وهي التي فيها حُمْرة. قال الشاعر:

وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ شُكْلَةٍ عَيْنِهَا كَذَاكَ عِتَاقُ الطَّيْرِ شُكْلٌ عَيْنِهَا.

1- المحكم والمحيط الأعظم (6/ 685)، تهذيب اللغة (10/ 15)، المثلث (2/ 444)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/ 344)، القاموس المحيط (1317)، لسان العرب (11/ 356)، تاج العروس (29/ 269).

2- المحكم والمحيط الأعظم (6/ 688)، تهذيب اللغة (10/ 15)، المثلث (2/ 445)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/ 345)، القاموس المحيط (1318)، لسان العرب (11/ 357).

3- المحكم والمحيط الأعظم (6/ 686)، المثلث (2/ 445)، إكمال الإعلام بتليث الكلام (2/ 345)، القاموس المحيط (1317)، لسان العرب (11/ 358)، تاج العروس (29/ 274).

الرَّقَاق والرَّقَاق والرَّقَاق

قال الناظم رحمه الله تعالى :

58 - مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرَّقَّاقُ وَفِي مَسِيلِ الْمَا الرَّقَّاقُ

59 - وَالْخُبْزُ إِنْ رَقَّ الرَّقَّاقُ يُقَالُ عِنْدَ الْعَرَبِ

قلت:

قوله (مُتَّصِلُ الرَّمْلِ الرَّقَّاقُ) :

الرَّقَّاق - بالفتح -: الرمال المتصلة بعضها ببعض⁽¹⁾، قال لبيد بن ربيعة⁽²⁾ :
ورَّقاقٍ عَصَبٍ ظُلْمَانُهُ كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الزُّجَلُ

قوله (وَفِي مَسِيلِ الْمَا الرَّقَّاقُ) :

الرَّقَّاق - بالكسر -: جمع رَقَّة، وهي كل أرض إلى جنب واد ينسبط الماء عليها ثم ينضب⁽³⁾،
قال ابن الجباب :

إلى حُدبِ الرَّقَّاقِ نَقَلْتُ أَهْلِي لِعَمَرِهَا وَمَا عَمَرَتْ زَمَانَا

والرَّقَّاق أيضا : جمع رقيق .

قوله (وَالْخُبْزُ إِنْ رَقَّ الرَّقَّاقُ) :

الرَّقَّاق - بالضم -: الخبز المرقق بعينه⁽⁴⁾، قال جرير⁽⁵⁾ :

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ وَمَنْ لِي بِالرَّقَّاقِ وَبِالصَّنَابِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (6/128)، تهذيب اللغة (8/230)، المثلث (2/59)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/258)، القاموس المحيط (1145)، لسان العرب (10/123)، تاج العروس (25/355).

2- ديوانه (79).

3- المثلث (2/59)، تهذيب اللغة (8/231)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/258)، القاموس المحيط (1145)، تاج العروس (25/356).

4- المحكم والمحيط الأعظم (6/128)، تهذيب اللغة (8/231)، المثلث (2/59)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/258)، القاموس المحيط (1146)، لسان العرب (10/123)، تاج العروس (25/356).

5- ديوانه (812).

القَمَّة والقَمَّة والقَمَّة

قال الناظم رحمه الله تعالى :

60 - وَسُوْرُ لَيْثٍ قَمَّةً وَرَأْسُ ثُوْرٍ قَمَّةً

61 - بِكَسْرِهَا وَقَمَّةً مَزْبَلَةً لِلْخَشَبِ

قلت:

قوله (وَسُوْرُ لَيْثٍ قَمَّةً):

القَمَّة - بالفتح - : سُور الأسد، أي ما يأخذه بفيه، قال الشاعر:

مَا كَانَ جَمْعُهُمْ فِي جَنْبِ صَدْمَتِنَا إِلَّا كَقَمَّةٍ مَا يَقْتَمُّهُ الْأَسَدُ

هكذا قال قطرب، أن ما يأخذه الأسد قَمَّة بالفتح، وأنشد هذا البيت، ولكن الذي في المثلث⁽¹⁾ للبطليلوسي، أنه قَمَّة بالضم، وعليه أنشد البيت السابق، وأشار إلى خلاف قطرب، وكذا ذكره ابن مالك في إكمال الإعلام بتثليث الكلام⁽²⁾ بالضم أيضا، والله أعلم.

والقَمَّة أيضا : جماعة القوم، ويكسر أيضا.

والقَمَّة : فَعْلَةٌ من قَمَّ الفحلُ النوقَ كلها : إذا علاها.

والقَمَّةُ : فَعْلَةٌ من قَمَمْتُ البيت : إذا كنسته بالمَقَمَّة، أي المكينة.

والقَمَّةُ : فَعْلَةٌ من قَمَّتِ الشاةُ النبتَ : إذا تناولته بِمَقَمَّتِهَا، وهي شفتُها.

قوله (وَرَأْسُ ثُوْرٍ قَمَّةً بِكَسْرِهَا) :

القَمَّة - بالكسر - : أعلى رأس الثور، وكذلك رأس كل شيء⁽³⁾. قال ذو الرمة :

وَرَدْتُ اغْتِسَافاً وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنِ مَاءٍ مُحَلَّقُ

1- (2/380).

2- (2/532).

3- تهذيب اللغة (8/242). المثلث (2/380)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/532)، القاموس المحيط (1486)، لسان العرب (12/494). تاج العروس (33/298).

قال البطليوسي رحمه الله: "ويقال للرجل: إنه لحسن القُمَّة إن مَشِيَ وإن قام؛ إذا كان حسن اللبس والهيئة"⁽¹⁾.

قوله (القُمَّة مَزْبَلَةٌ لِلْخَشَبِ):

القُمَّة - بالضم - : المزبلة، أي مكان القمامة⁽²⁾. وأنشد ابن بري:

قَالُوا: فَمَا حَالُ مُسْكِينٍ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ أَضْحَى كَقُمَّةِ دَارٍ بَيْنَ أُنْدَاءِ

1- المثلث (2/380).

2- القاموس المحيط (1486)، لسان العرب (12/494)، تاج العروس (33/303).

الصِّل والصِّل والصِّل

قال الناظم رحمه الله تعالى :

62 - لَا تَرْكَنْ لِلصِّل وَلَا تَلْذُ بِالصِّل

63 - وَاحْذَرْ طَعَامَ الصِّل وَأَنْهَضْ نَهْوضَ الْمُخْتَبِ

قلت:

قوله (لَا تَرْكَنْ لِلصِّل):

الصِّل - بالفتح - : صوت الحديد بعضه على بعضه ⁽¹⁾، قال ثمامة:

إِذَا سَمْتُهَا التَّقْبِيلُ صَدَّتْ وَأَعْرَضَتْ صُدُودُ شُمُوسِ الْخَيْلِ صُلَّ لِجَائِمِهَا

قوله (وَلَا تَلْذُ بِالصِّل):

الصِّل - بالكسر - حية صفراء تكون في الرمل لا تنفع معها رقية ⁽²⁾، قال زياد الأعجم:

صِلُّ يَمُوتُ سَلِيمُهُ قَبْلَ الرُّقَى وَخَاتِلٌ لِعَدُوِّهِ بَتَّصَافِحِ

والصِّل بالكسر أيضا : ضرب من النبات، قال الراجز :

رَعِيَّتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا الصِّل وَالصَّفْصِل وَالْيَعْضِيدَا

وَالْخَازِبَازِ السَّيْنَمَ الْمَجُودَا بِحَيْثُ يَدْعُو عَامِرٌ مَسْعُودَا

أراد أن النبت لطوله يغيب فيه الراعي فلا يعلم صاحبه أين هو حتى يدعوه إليه.

قوله (وَاحْذَرْ طَعَامَ الصِّل):

الصِّل - بالضم - : ما تغير من طعام أو شراب ⁽³⁾، قال أبو الهندي:

لَا تَسْقِيَانِي بِصُلِّ إِنْ شَرِبْتُ بِهِ وَلَا بِعُلْبَةٍ أَنَهَا شَرٌّ مِنَ الْوَذْرِ

قال البطليوسي: "وزعم قطرب أن الصِّل بالضم: ما تغير من اللحم وغيره، ولا أحفظ

ذلك لغيره، وأنشد لأبي الهندي.. ثم ذكر البيت السابق" ⁽⁴⁾.

وقال ابن مالك: "والصِّل: إناء يشرب فيه" ⁽⁵⁾.

1- المثلث (227/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (367/ 2).

2- المثلث (227/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (367/ 2)، القاموس المحيط (1322)، لسان العرب (385/ 11)، تاج العروس (326/ 26).

3- القاموس المحيط (1322)، تاج العروس (327/ 29).

4- المثلث (227/ 2).

5- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (367/ 2).

الطَّلَا والطَّلَا والطَّلَا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

64 - ظَبْيِي كَحِيلِ الطَّلَا وَالْخَمْرُ قُلْ فِيهِ الطَّلَا

65 - وَطُلِيَّةٌ مِنَ الطَّلَا جَيْدُ الْفَتَى الْمَذْهَبِ

قلت:

قوله (ظَبْيِي كَحِيلِ الطَّلَا):

الطَّلَا - بالفتح -: ولد الظبي⁽¹⁾، وفي المثلث للبطليلوسي: "الولد الصغير من كل شيء، والجمع: أَطْلَاءٌ وَطُلِيٌّ، وَطُلَيَّانٌ".

قوله (وَالْخَمْرُ قُلْ فِيهِ الطَّلَا):

والطَّلَا - بالكسر -: اسم من أسماء الخمر⁽²⁾.

قوله (وَطُلِيَّةٌ مِنَ الطَّلَا: جَيْدُ الْفَتَى):

الطَّلَا - بالضم -: صفحات الأعناق⁽³⁾، واحداً طلية، قال ذو الرِّمَّة⁽⁴⁾:

أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّةٍ صَدْرَا عَنْ مُطْلَبٍ وَطُلَى الْأَعْنَاقِ تَضَطْرَبُ

1- المحكم والمحيط الأعظم (217/ 9)، تهذيب اللغة (16/ 14)، المثلث (93/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (395/ 2)، القاموس المحيط (1686)، لسان العرب (12/ 15)، تاج العروس (501/ 38).

2- إكمال الإعلام بتثليث الكلام (2/ 395)، القاموس المحيط (1686)، لسان العرب (11/ 15)، تاج العروس (502/ 38).

3- المحكم والمحيط الأعظم (217/ 9)، تهذيب اللغة (16/ 14)، المثلث (93/ 2)، القاموس المحيط (1686)، لسان العرب (13/ 15)، تاج العروس (504/ 38).

4- ديوانه (121).

الْأُمَّةُ وَالْإِمَّةُ وَالْأُمَّةُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

66 - شَجَّةٌ رَأْسُ أُمَّةٍ تُدْعَى وَقَالُوا إِمَّةً

67 - لِنِعْمَةٍ وَأُمَّةٍ مِنْ عَجَمٍ وَعَرَبٍ

قلت:

قوله (شَجَّةٌ رَأْسُ أُمَّةٍ):

الْأُمَّةُ - بالفتح - : الشجعة ⁽¹⁾، قال الشاعر ⁽²⁾:

فَأَمَّهُ أُمَّةٌ بِالْفِئْرِ مُوضِحَةٌ نَوَهَا تَغْرِقُ فِيهَا أَصْبُعُ الْأَسِي
أي الطبيب.

قوله (وَقَالُوا إِمَّةً لِنِعْمَةٍ):

وَالْإِمَّةُ - بالكسر - : النعمة ⁽³⁾، قال عدي بن زيد العبادي ⁽⁴⁾:

ثُمَّ بَعْدَ الْفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالْإِمَّةِ وَارْتَمَوْا هُنَاكَ الْقُبُورُ

قوله (وَأُمَّةٌ مِنْ عَجَمٍ وَعَرَبٍ):

وَالْأُمَّةُ - بالضم - : الجماعة من الناس ⁽⁵⁾، ومنه في التنزيل {وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ} [القصص: 23].

ومن المجاز قولهم: "فلان أُمَّةٌ وحده" قال ابن الأنباري رحمه الله: "معناه: فلان أو حد في معناه لا يُدْخِلُهُ فِيهِ أَحَدٌ" ⁽⁶⁾

وذكر ابن الأنباري أن الأُمَّة تأتي في كلام العرب على ثمانية معان، وهي: الجماعة، وأتباع الأنبياء، والدين، والرجل الصالح الذي يؤتم به، والزمان، والقامة، والأم، والمنفرد بالدين ⁽⁷⁾.

1- المحكم والمحيط الأعظم (10/ 576)، تهذيب اللغة (15/ 459)، المثلث (1/ 327)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/ 53)، القاموس المحيط (1391)، تاج العروس (31/ 235).

2- لم أقف على قائله. وانظر: شرح الفيروزآبادي.

3- المحكم والمحيط الأعظم (10/ 571)، تهذيب اللغة (15/ 454)، المثلث (1/ 327)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/ 53)، القاموس المحيط (1391)، لسان العرب (12/ 24)، تاج العروس (31/ 228).

4- ديوانه (89).

والبيت أوردته صاحب الحاشية البصرية (2/ 408)، من قصيدة طويلة له، وذكر سببها فقال: وقال عدي بن زيد العبادي -جاهلي- وكان قد مر بمقابر مع النعمان بن المنذر في ظهر الحيرة، وشجرات هناك تحتها نهر، فقال عدي: أيها الملك أتعلم ما تقول هذه الشجرات؟، قال: لا، قال: تقول أيها الملك. ثم أنشده قصيدة مطلعها:

من رأنا فليحدث نفسه *** أنه موف على قرب الزوال

5- المحكم والمحيط الأعظم (10/ 571)، تهذيب اللغة (15/ 454)، المثلث (1/ 327)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (1/ 53)، القاموس المحيط (1391)، لسان العرب (12/ 24)، تاج العروس (31/ 230).

6- الزاهر في بيان معاني كلمات الناس (1/ 149).

7- المصدر السابق.

الرِّشَا والرِّشَا والرُّشَا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

68 - أَمَّا الْغَزَالُ فَالرِّشَا وَالْحَبْلُ لِلدَّلْوِ الرِّشَا
69 - وَبَذْلُ مَالِ الرُّشَا لِحَاكِمِكُمْ مُسْتَكْلِبِ

قلت:

قوله (أَمَّا الْغَزَالُ فَالرِّشَا) :

الرِّشَا - بالفتح - الغزال أو ولد الظبي إذا قَوِيَ وَتَحَرَّكَ وَمَشَى مع أمِّه⁽¹⁾، والجمع أرشاء، قال عنتره العبسي⁽²⁾:

وَكأنما التفتت بجيدٍ جديةٍ رِشَاءٍ مِنَ الْغِزْلَانِ حُرٍّ أَرثَمِ

قوله (وَالْحَبْلُ لِلدَّلْوِ الرِّشَا) :

الرِّشَا - بالكسر - الحبل⁽³⁾، يقال: أَرَشَى الدَّلْوُ جَعَلَ لَهَا رِشَاءً؛ أي حبلاً، وقال زهير بن أبي سلمى⁽⁴⁾:

حَتَّى اسْتَغَاثَتْ بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ مِنْ الْأَبْطَاحِ فِي حَافَاتِهِ الْبُرْكَ

قوله (وَبَذْلُ مَالِ الرُّشَا لِحَاكِمِكُمْ) :

الرُّشَا - بالضم - جمع رشوة، ويسكر أيضاً؛ وهو ما يعطى في الحكم ليحكم له أو يحمله على ما يريد⁽⁵⁾، قال الأعشى⁽⁶⁾:

لَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ، وَلَا يُبَالِي غَبْنَ الْخَاسِرِ

1- المحكم والمحيط الأعظم (8/ 87)، تهذيب اللغة (11/ 279)، المصباح المنير (1/ 228)، لسان العرب (14/ 322).

2- ديوانه (178).

3- المحكم والمحيط الأعظم (8/ 119)، تهذيب اللغة (11/ 279)، المصباح المنير (1/ 228)، لسان العرب (14/ 322)،

تاج العروس (38/ 154).

4- ديوانه (33).

5- المحكم والمحيط الأعظم (8/ 119)، تهذيب اللغة (11/ 279)، المصباح المنير (1/ 228)، لسان العرب (14/ 322)،

تاج العروس (38/ 153).

6- ديوانه (104).

الزجاج والزجاج والزجاج

قال الناظم رحمه الله تعالى :

70 - حَبُّ الْقَرْنُفْلِ الزَّجَاجُ وَزُجُّ الْأَرْمَاحِ الزَّجَاجُ

71 - وَلِلْقَوَارِيرِ الزَّجَاجُ وَهُوَ سَرِيعُ الْعَطْبِ

قلت:

قوله (حَبُّ الْقَرْنُفْلِ الزَّجَاجُ):

الزَّجَاجُ - بالفتح -: اسم حَبِّ الْقَرْنُفْلِ، ولم أقف عليه فيما رجعت إليه من مصادر، وقد اكتفى الحافظ المرتضى الزبيدي بنسبته إلى قطرب، فقال في تاج العروس⁽¹⁾: "وقال قُطْرُبٌ في مُثَلَّثِهِ: الزَّجَاجُ بالفتح: حَبُّ الْقَرْنُفْلِ"، والله تعالى أعلم.

والزَّجَاجُ أيضا: صانع الزجاج.

قوله (وَزُجُّ الْأَرْمَاحِ الزَّجَاجُ):

الزَّجَاجُ - بالكسر -: جمع زُجٍّ، وهو نصل الرمح والسهم⁽²⁾، قال زهير:

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتٌ كُلُّ لَهْذَمٍ

قال أبو عبيدة: هذا مثلٌ، يقول إنَّ الزُّجَّ ليس يُطْعَنُ به، إنما يُطْعَنُ بالسَّنان؛ فَمَنْ أَبَى الصُّلْحَ وهو الزُّجُّ الذي لا طَعْنَ به أُعْطِيَ الْعَوَالِي وهي التي بها الطَّعْنُ.

قوله (وَلِلْقَوَارِيرِ الزَّجَاجُ):

الزَّجَاجُ - بالضم؛ ويُثَلَّث - : القوارير⁽³⁾، جمع زُجاجة.

1- (6/11).

2- المحكم والمحيط الأعظم (7/ 182)، تهذيب اللغة (10/ 244)، القاموس المحيط (244)، لسان العرب (2/ 286)، تاج العروس (6/ 6).

3- المحكم والمحيط الأعظم (7/ 183)، تهذيب اللغة (10/ 244)، لسان العرب (2/ 287)، تاج العروس (6/ 8).

الَّلِّقا والَّلِّقا والَّلِّقا

قال الناظم رحمه الله تعالى :

72 - كُنَّاسَةُ الْبَيْتِ الْلَّقَا وَالزَّخْفُ لِلْحَرْبِ الْلَّقَا

73 - وَأَنْتَ أَحْرَقْتَ الْلَّقَا مِنْ عَسَلٍ بِاللَّهَبِ

قلت:

قوله (كُنَّاسَةُ الْبَيْتِ الْلَّقَا):

الَّلِّقا - بالفتح - : ما ألقى من كناسة البيت، قال الشاعر:

كَأَنَّ أَخَا الْعَجَلَانِ يَوْمَ لَقِيْتَهُ لَقَا خَلْفَ كَسْرِ الْبَيْتِ يُضْرَبُ بِالْفَهْرِ

قال الشيخ الفيومي في المصباح المنير⁽¹⁾: "الَّلِّقا : مثل العصا، الشي الملقى المطروح، وكانوا إذا أتوا البيت للطواف، قالوا: لا نطوف في ثياب عصينا الله فيها؛ فيلقونها، وتسمى : الَّلِّقا، ثم أطلق على كل شيء مطروح كاللُّقْطَة " .

قوله (وَالزَّخْفُ لِلْحَرْبِ الْلَّقَا) :

الَّلِّقا - بالكسر - : اللقاء في الحرب، قال عنتره العبسي⁽²⁾:

مَلِكٌ إِذَا مَا جَالَ فِي يَوْمِ الْلَّقَا وَقَفَ الْعَدُوُّ مُحِيرًا فِي شَانِهِ

قوله (وَأَنْتَ أَحْرَقْتَ الْلَّقَا):

الَّلِّقا - بالضم - : ماء العسل بعدما يعقد فوق النار فيصبح كتلا، ويؤكل تداويا به؛ قال

الفيومي أيضا⁽³⁾.

1- (2/ 558).

2- ديوانه (208).

3- المصدر السابق.

الْمَنَّةُ وَالْمِنَّةُ وَالْمُنَّةُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

74 - الْحُمَةُ اسْمُ الْمَنَّةِ وَالْإِمْتِيَّازُ الْمِنَّةُ
75 - وَالْقُوَّةُ اسْمُ الْمُنَّةِ وَهِيَ دَلِيلُ الْقَلْبِ

قلت :

قوله (الْحُمَةُ اسْمُ الْمَنَّةِ):

الْمَنَّةُ - بالفتح - : الْحُمَةُ، أي : السم.

وَالْمِنَّةُ أيضا : فعلة من قولك : مَنْ عَلَيْهِ : إذا أنعم ، ومن قولك : مَنْ مَنَّا : إذا قطع الإحسان ، وَمَنْ الدَّابَّةُ : إذا أضعفها بطول السير .

وَالْمُنَّةُ أيضا : فَعْلَةٌ من مَنْ الحبل ، إذا قطعه فهو مَنِينٌ وَمَمْنُونٌ ، وكذلك الغبار إذا ثار وارتفع وتقطع قطعاً⁽¹⁾.

قوله (وَالْإِمْتِيَّازُ الْمِنَّةُ):

الْمِنَّةُ - بالكسر - : الامتياز والنعمة⁽²⁾.

وَالْمِنَّةُ أيضا : أن يمتنَّ الإنسان بما وهب وبما فعل ، ومنه قيل : الْمِنَّةُ تُذْهِبُ الْمَنَّةَ ، أي الْمِنَّةُ تُفْسِدُ الصَّنِيعَةَ⁽³⁾.

قوله (وَالْقُوَّةُ اسْمُ الْمُنَّةِ):

الْمُنَّةُ - بالضم - : الْقُوَّةُ ، وَخُصَّ به قوة القلب⁽⁴⁾.

1- المثلث (2/ 165).

2- المثلث (2/ 165)، إكمال الإعلام بتلخيص الكلام (2/ 696)، لسان العرب (13/ 418)، تاج العروس (36/ 194).

3- المثلث (2/ 165).

4- المحكم والمحيط الأعظم (10/ 468)، المثلث (2/ 165)، القاموس المحيط (1594)، لسان العرب (13/ 415)، تاج العروس (36/ 197)، المصباح المنير (2/ 581).

الْقَرَا وَالْقَرَا وَالْقَرَى

قال الناظم رحمه الله تعالى :

76 - الْمَثْنُ لِلْمَرْءِ الْقَرَا وَنُزْلُ ضَيْفِ الْقَرَى

77 - وَجَمْعُ قَرْيَةٍ قَرَى كَمَكَّةٍ وَيَثْرِبِ

قلت :

قوله (الْمَثْنُ لِلْمَرْءِ الْقَرَا) :

الْقَرَا - بالفتح - : أظهر من كل شيء⁽¹⁾. وأنشد ثعلب⁽²⁾ :

مُذَكَّرَةُ الشُّيَا مُسَانِدَةُ الْقَرَا جَمَالِيَّةٌ تَخْتَبُ ثُمَّ تُنِيبُ

قوله (وَنُزْلُ ضَيْفِ الْقَرَى) :

الْقَرَا - بالكسر - : الضيافة⁽³⁾، قال الشاعر :

نُسَائِلُكُمْ هَلْ مِنْ قَرَا لِنُزِيلِكُمْ بملء جفون لا بملء جفان

قوله (وَجَمْعُ قَرْيَةٍ قَرَى) :

الْقَرَى - بالضم - : جمع قرية⁽⁴⁾، وقد قيل قَرْيَةٌ بالكسر. ومنه في التنزيل {وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً} [سبأ: 18].

1- المثلث (393/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (510/ 2)، القاموس المحيط (1707)، لسان العرب (15/ 176)، تاج العروس (39/ 292).

2- انظر: المحكم والمحيط الأعظم (4/ 525).

3- المحكم والمحيط الأعظم (6/ 498)، المثلث (393/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (510/ 2)، القاموس المحيط (1706)، لسان العرب (15/ 179)، تاج العروس (39/ 284)، المصباح المنير (2/ 501).

4- المحكم والمحيط الأعظم (6/ 496)، المثلث (393/ 2)، إكمال الإعلام بتثليث الكلام (510/ 2)، القاموس المحيط (1706)، لسان العرب (15/ 177)، تاج العروس (39/ 282)، المصباح المنير (2/ 501).

الظُّلم والظُّلم والظُّلم

قال الناظم رحمه الله تعالى :

- 78 - بَرِيقُ الْحَبَبِ الظُّلْمُ وَفِي النَّعَامِ الظُّلْمُ
79 - فَحُلٌّ وَأَمَّا الظُّلْمُ فَالْجَوْرُ مِنْ ذِي غَضَبٍ

قلت:

قوله (بَرِيقُ الْحَبَبِ الظُّلْمُ):

الظُّلْمُ - بالفتح - : ماء الأسنان وبريقها⁽¹⁾، ومنه قول كعب بن زهير :
تَجَلُّوْا غَوَارِبَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ كَأَنَّهُ مَنَّهُلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

قوله (وَفِي النَّعَامِ الظُّلْمُ فَحُلٌّ):

الظُّلْمُ - بالكسر - : هو الذكر من النعام. كذا قال، والمعروف أنه الظِّلِم لا الظُّلْم؛ والله أعلم.
قوله (وَأَمَّا الظُّلْمُ فَالْجَوْرُ):

الظُّلْمُ - بالضم - : الجور، ووضع الشيء في غير محله⁽²⁾.

1- المحكم والمحيط الأعظم (28/ 10)، تهذيب اللغة (14/ 274)، تاج العروس (33/33)، تاج العروس (41/ 33).
2- المحكم والمحيط الأعظم (10/ 23)، تهذيب اللغة (14/276)، القاموس المحيط (1464)، تاج العروس (33/33)، المصباح المنير (2/ 386).

الْقَطْرُ وَالْقَطْرُ وَالْقَطْرُ

قال الناظم رحمه الله تعالى :

80 - الْقَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبٌ وَالْقَطْرُ صُفْرٌ ذَائِبٌ
81 - وَالْقَطْرُ عُودٌ جَالِبٌ مِنْ عَسَدَةٍ فِي الْمَرْكَبِ

قلت :

قوله (الْقَطْرُ غَيْثٌ سَاكِبٌ) :

الْقَطْرُ - بالفتح - : مصدر قَطَرَ المطر⁽¹⁾.

والْقَطْرُ أيضا : مصدر قَطَرْتُ الإبل : إذا سقتها على نسق، ومصدر قَطَرْتُ الرجل : إذا صرعته فوقه على شقه.

قوله (وَالْقَطْرُ صُفْرٌ ذَائِبٌ) :

الْقَطْرُ - بالكسر - : النحاس⁽²⁾، ومنه قوله تعالى {وَأَسْلَمْنَا لَهُ^ص عَيْنَ الْقِطْرِ} [سبا: 12].
والْقَطْرُ أيضا : ضرب من البرود.

قوله (وَالْقَطْرُ عُودٌ جَالِبٌ) :

الْقَطْرُ - بالضم - : العود الذي يتبخّر به⁽³⁾. قال امرؤ القيس⁽⁴⁾ :

كَأَنَّ الْمَدَامَ وَصَوْبَ الْعَمَامِ وَرِيحَ الْخُرَامَى وَنَشَرَ الْقَطْرِ
يُعَلُّ بِهَا بَرْدُ أَنْبَاهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحِرَّ

1- المحكم والمحيط الأعظم (265/ 6)، تهذيب اللغة (5/ 9)، المثلث (355/ 2)، إكمال الإعلام بتلخيص الكلام (521/ 2)، القاموس المحيط (596)، تاج العروس (443/ 13).

2- المحكم والمحيط الأعظم (6/ 266)، المثلث (355/ 2) إكمال الإعلام بتلخيص الكلام (521/ 2)، القاموس المحيط (596)، تاج العروس (444/ 13).

3- المثلث (355/ 2)، إكمال الإعلام بتلخيص الكلام (521/ 2)، القاموس المحيط (596)، تاج العروس (445/ 13).

4- ديوانه (157).

خاتمة الناظم

82 - هَذَا تَمَامُ شَرْحِ مَا نَظَمَ مَنْ تَقَدَّمَ

83 - مِنْ أَدَبَاءِ الْعُلَمَاءِ مِثْلًا لِقُطْرِبِ

84 - هَذَبَهُ لِحَبِّ رَجَاءِ عَفْوِ الرَّبِّ

85 - عَمَّا جَنَى مِنْ ذَنْبِ عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَغْرِبِ

86 - مُصَلِّيًا مُسَلِّمًا عَلَى رَسُولِ الْكَرَمِ

87 - وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا لَاحَ بِرِيقُ يَثْرِبِ

قلت:

حاصل ما أشار إليه الناظم رحمه الله تعالى هنا أنه أتم نظم مثلث قطرب، وأنه هذبه لمن يحب راجيا بذلك عفو الله ومغفرة ذنبه، خاتما بما استفتح به من الصلاة والتسليم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وإلى هنا انتهى ما قصدناه من تقييد على هذا النظم المبارك، نسال الله تعالى أن يعم النفع به، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، إنه ولي ذلك والموفق إليه سبحانه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المحتويات

5.....	التقديم.....
11.....	شرح مثلث قطرب: المسمى ((الدرر المبثثة والغرر المثلثة)).....
15.....	الْأَمَّةُ وَالْإِمَّةُ وَالْأُمَّةُ.....
16.....	الْجَدُّ وَالْجَدُّ وَالْجُدُّ.....
17.....	الْجَمَامُ وَالْجَمَامُ وَالْجَمَامُ.....
18.....	الْجَوَارُ وَالْجَوَارُ وَالْجَوَارُ.....
19.....	الْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ وَالْجَنَّةُ.....
20.....	الْحَمَامُ وَالْحَمَامُ وَالْحَمَامُ.....
21.....	الْحَرَّةُ وَالْحَرَّةُ وَالْحَرَّةُ.....
22.....	الْخَلْمُ وَالْخَلْمُ وَالْخَلْمُ.....
23.....	الْخَجَرُ وَالْخَجَرُ وَالْخَجَرُ.....
24.....	الْخَرْقُ وَالْخَرْقُ وَالْخَرْقُ.....
25.....	الدَّعْوَةُ وَالْدَّعْوَةُ وَالْدَّعْوَةُ.....
26.....	الرِّقَاقُ وَالرِّقَاقُ وَالرِّقَاقُ.....
27.....	الرِّشَا وَالرِّشَا وَالرِّشَا.....
28.....	السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامُ.....
29.....	السَّهَامُ وَالسَّهَامُ وَالسَّهَامُ.....
30.....	السَّقْطُ وَالسَّقْطُ وَالسَّقْطُ.....
31.....	السَّبْتُ وَالسَّبْتُ وَالسَّبْتُ.....
32.....	الشَّرْبُ وَالشَّرْبُ وَالشَّرْبُ.....
33.....	وَالشَّكْلُ الشَّكْلُ.....
34.....	الصَّيْرَةُ وَالصَّيْرَةُ وَالصَّيْرَةُ.....
35.....	الصُّلُّ وَالصُّلُّ وَالصُّلُّ.....
36.....	الطَّلَا وَالطَّلَا وَالطَّلَا.....
37.....	العَمَرُ وَالْعَمَرُ وَالْعَمَرُ.....
38.....	العَرْفُ وَالْعَرْفُ وَالْعَرْفُ.....
39.....	الغَمْرُ وَالغَمْرُ وَالغَمْرُ.....
40.....	القَسْطُ وَالْقَسْطُ وَالْقَسْطُ.....
41.....	الْقَمَّةُ وَالْقَمَّةُ وَالْقَمَّةُ.....
42.....	الكَلَامُ وَالْكَلَامُ وَالْكَلَامُ.....
43.....	الْكَلَا وَالْكَلَا وَالْكَلَا.....
44.....	اللَّحَا وَاللَّحَا وَاللَّحَا.....
45.....	اللَّيْمَةُ وَاللَّيْمَةُ وَاللَّيْمَةُ.....
46.....	الْلَقَا وَالْلَقَا وَالْلَقَا.....
47.....	المَشْكُ وَالْمَشْكُ وَالْمَشْكُ.....
48.....	المَلَا وَالْمَلَا وَالْمَلَا.....

49	شرح نظم مثلث قطرب
54	حرف الألف: [الْعَمْرُ وَالْعُمْرُ وَالْعُمُرُ].....
55	حرف الباء: [السَّلَامَ وَالسَّلَامَ وَالسَّلَامَ].....
56	حرف التاء: [الكَلَامَ والكَلَامَ والكَلَامَ].....
57	حرف الثاء: [الْحَرَّةَ وَالْحَرَّةَ وَالْحَرَّةَ].....
59	حرف الجيم: [الْجَلَمَ وَالْجَلَمَ وَالْجَلَمَ].....
60	حرف الحاء: [السَّيْتُ والسَّيْتُ والسَّيْتُ].....
61	حرف الخاء: [السَّهَامَ والسَّهَامَ والسَّهَامَ].....
63	حرف الدال: [الدَّعْوَةَ والدَّعْوَةَ والدَّعْوَةَ].....
65	حرف الذال: [الشَّرْبَ والشَّرْبَ والشَّرْبَ].....
68	حرف الراء: [الْخَرْقَ وَالْخَرْقَ وَالْخَرْقَ].....
71	حرف الزاي: [اللَّحَا واللَّحَا واللَّحَا].....
73	حرف السين: [المَلَا والمَلَا والمَلَا].....
75	حرف الشين: [الشَّكْلَ والشَّكْلَ والشَّكْلَ].....
77	حرف الصاد: [الصَّصَّةَ والصَّصَّةَ والصَّصَّةَ].....
79	حرف الضاد: [الكَلَا والكَلَا والكَلَا].....
80	حرف الطاء: [القُسْطَ والقُسْطَ والقُسْطَ].....
81	حرف الظاء: [العُرْفَ والعُرْفَ والعُرْفَ].....
82	حرف العين: [الجَدُّ والجَدُّ والجَدُّ].....
85	حرف الغين: [الجَوَارَ والجَوَارَ والجَوَارَ].....
87	حرف الفاء: [الأُمَّةَ والأُمَّةَ والأُمَّةَ].....
88	حرف القاف: [الحَمَامَ والحَمَامَ والحَمَامَ].....
89	حرف الكاف: [اللَّمَّةَ واللَّمَّةَ واللَّمَّةَ].....
90	حرف اللام: [المُسْكَ والمُسْكَ والمُسْكَ].....
91	حرف الميم: [الحَجْرَ والحَجْرَ والحَجْرَ].....
92	حرف النون: [السَّقْطَ والسَّقْطَ والسَّقْطَ].....
93	حرف الهاء: [الرَّقَاقَ والرَّقَاقَ والرَّقَاقَ].....
94	حرف الواو: [القَمَّةَ والقَمَّةَ والقَمَّةَ].....
95	حرف اللام ألف: [الصَّلَّ والصَّلَّ والصَّلَّ].....
97	حرف الياء: [الطَّلَا والطَّلَا والطَّلَا].....
98	[الخاتمة]
101	نظم شرح ابن زريق على نظم مثلث قطرب
109	حسن التحدث بحل المورث لمشكل المثلث
111	التقديم
112	نص المنظومة
117	مقدمة الناظم
122	الْعَمْرُ وَالْعُمْرُ وَالْعُمُرُ

124.....	السَّلَام والسَّلَام والسَّلَام
126.....	الكَلَام والكَلَام والكَلَام
128.....	الحِرَّة والحِرَّة والحِرَّة
130.....	الحُلْم والحُلْم والحُلْم
131.....	السَّيْت والسَّيْت والسَّيْت
133.....	السَّهَام والسَّهَام والسَّهَام
134.....	الدَّعْوَة والدَّعْوَة والدَّعْوَة
135.....	الشَّرْب والشَّرْب والشَّرْب
137.....	الحَزَق والحَزَق والحَزَق
139.....	اللَّحَا واللَّحَا واللَّحَا
140.....	القَسْط والقَسْط والقَسْط
142.....	العَرْفُ والعَرْفُ والعَرْفُ
144.....	اللِّمَّة واللِّمَّة واللِّمَّة
145.....	المُسْك والمُسْك والمُسْك
147.....	الحَجَر والحَجَر والحَجَر
149.....	الصَّرَّة والصَّرَّة والصَّرَّة
150.....	الكَلَا والكَلَا والكَلَا
151.....	الجَدُّ والجَدُّ والجَدُّ
153.....	الجَوَار والجَوَار والجَوَار
154.....	عَمَرَت وعَمَرَت وعَمَرَت
155.....	الحَمَام والحَمَام والحَمَام
157.....	المَلَا والمَلَا والمَلَا
159.....	الشَّكْل والشَّكْل والشَّكْل
160.....	الرِّقَاق والرِّقَاق والرِّقَاق
161.....	القَمَّة والقَمَّة والقَمَّة
163.....	الصَّل والصَّل والصَّل
164.....	الطَّلَا والطَّلَا والطَّلَا
165.....	الأُمَّة والأُمَّة والأُمَّة
166.....	الرَّشَا والرَّشَا والرَّشَا
167.....	الرَّجَاج والرَّجَاج والرَّجَاج
168.....	اللِّقَا واللِّقَا واللِّقَا
169.....	المَنَّة والمَنَّة والمَنَّة
170.....	القَرَا والقَرَا والقَرَا
171.....	الظُّلْم والظُّلْم والظُّلْم
172.....	القَطْر والقَطْر والقَطْر
173.....	خاتمة الناظم
174.....	فهرس المحتويات